

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's Democratic Republic Of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry Of Higher Education And Scientific Research

جامعة أبو بكر بلقايد-تلمسان-

Abou Bekr Belkaid University, Tlemcen

كلية الآداب واللغات

Faculty Of Letters And Languages

قسم اللغة والأدب العربي

Department Of Arabic Language And Literature



أثر المشكلات التقابلية في التعدد المصطلحي اللساني المعاصر
-الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي نموذجاً-

أطروحة علمية مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د.)

في تخصص اللسانيات وتعليمية اللغة

إشراف:

إعداد الطالبة :

الأستاذ الدكتور: سيدي محمد طرشي

هواري شهرزاد

لجنة المناقشة			
الصفة	جامعة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ هشام خالدي
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ سيدي محمد طرشي
عضوا مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذ محاضر "أ"	د/ لطفي عبد الكريم
عضوا مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة "أ"	د/ حليلة بن عزوز
عضوا مناقشا	المركز الجامعي عين تموشنت	أستاذ التعليم العالي	أ.د/ عبد القادر بلي
عضوا مناقشا	جامعة سيدي بلعباس	أستاذ محاضر "أ"	د/ يوسف سعيداني

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

أتوجه إلى الله عز وجل بالحمد والشكر الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا
فالحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه وأصلي وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين والحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا البحث وسخر لنا من عباده من كان عوننا
وسندا:

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير والامتنان إلى كل من تفضل ومد لنا يد العون لإخراج هذا
البحث إلى النور وأخص بالذكر أستاذنا المشرف "طرشي سيدي محمد" الذي كان لتوجيهاته السديدة
وإرشاداته القيمة العظيم الأثر فلم يبخل بوقته وعلمه وفكره لنخطو خطوة نحو الأفضل .
-فجزاه الله كل خير-

كما نشكر كل من الأساتذة الذين ساهموا معنا في إنجاز هذا البحث
الدكتور "خالدي هشام"، الدكتورة "بن عزوز حليلة"، الدكتور "والي دادة عبد الحكيم"
-فلهم مني خالص الامتنان-

كما أجزى تقديري الخالص وامتناني إلى الأستاذة "عبو لطيفة" لما قدمته من دعم وعون
أعاني على المواصلة دون كلل أو ملل أكثر مما توقعت وأفضل مما تمنيت.
-فجزاها الله كل خير-

كما لا يفوتني أن أثنى على لجنة المناقشة لقبولهم تقييم ومناقشة أطروحتي وسوف أقيد منهم الكثير
بفضل علمهم الغزير.
-جزاكم الله خيرا-

وأخيرا أرجو من الله عز وجل أن يكون ما في هذا البحث خالصا لوجهه ، نافعا لغيره ، سائلا إياه
التوفيق وحسن الثواب .

والحمد لله رب العالمين

إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ، ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ،
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ، جل جلالك .
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ، ونصح الأمة ، نبي الرحمة ونور العالمين ، سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم .

إليك أبي أهديها فرسالتني تحمل في طياتها حب دقيق وعرفان ووفاء.... رسالتني لن توافيك
حقك فحقك أعظم من أن يكتب في رسالة وأعظم من أن تسطره يد بحبر قلم ومداد... فأنت تلك
الشمعة التي تتسع بنورها لتضيء ظلامي وكنت وما تزال الغالي ، وكلماتك دواء لأيامي ، فأنت تعطي ولا
تنتظر المقابل فمهما قلت أبي ، فلن أوافيك حقك .

إلى شطر الفؤاد وبلسم الجروح ، إلى من سهرت الليالي من أجل رعايتي أنا وأخواتي وزرعت في
قلبي الحب والأمان وسقتني ماء الحنان ، إلى من ضحت لأجلنا ، إلى من أفديها بروحي إلى أعز الناس "
أمي "

إليكما يا من غرستما في نفسي حب العلم والتعلم .- أطال الله عمركما-

إلى قرة العين وثمره الفؤاد ، إلى عيني التي أرى بها الحياة الجميلة ، إلى أملي الحاضر والمستقبل
أبنتي : "أميرة" حفظها الله .

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي ، إلى من قاسموني أفراحي وأحزاني ،
وساندوني ووقفوا بجانبني وسلوني بعبارات تبعث في النفس الأمل أخواتي حفظهم الله ورعاهم .
أمينة ، بشرى وزوجها عمر والكتكوتة نوران ، عفاف .

إلى زوجي العزيز "كمال" أألهي ساندني حتى أوصل مسيرتي العلمية وأضاء دربي بمشاعل الأمل
.. والعطاء وشاركني الرحلة نحو إنجاز الرسالة خطوة خطوة بذرناه معا وحصدناه معا ، وسنبقى معا إن شاء
الله ، جازاك الله خيرا .

إلى والدي زوجي اللذان أخصهما بالتقدير والعرفان .- أطال الله عمرهما-

إلى حمزة ، سعاد ، فائزة ، حنان والكتكوتان : أكرم ومعاذ .

إلى كل صلة الرحم ، إلى كل من يحمل لقب "هوارى" "مقرز" "عابد" "طواله" صغيرا وكبيراً .

إلى كل من شجعني بالكلمة الطيبة والدعاء الصالح منذ أن كانت الرسالة فكرة إلى أن أصبحت رسالة .

إلى المنتظرين معي فرحة مؤجلة منذ أمد بعيد .

شهرزاد

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين الذي أرسل رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين وذريته ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

يشكّل المصطلح العمود الفقري بالنسبة إلى الحقول المعرفية المختلفة وأصبح أداة لا غنى للمرء عنها إذا ما أراد الخوض في خضم الفكر والغوص في بحره الزاخر. وذلك أن المفاهيم إنّما تنقل إلى الأذهان بالكلمات التي اتفق عليها لتكون دالة عليها. وهذه الكلمات هي ما نسميه بـ "علم المصطلح" الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها، والتي تشكّل الدعامات الأساسية لأي نصّ علمي نتعامل معه.

وما يعزّز الشعور بأهمية هذه المصطلحات حاجة الدارسين إلى استخدام اللغة لبناء مصطلحاتهم التي ينقلون بها معارفهم ويسجّلون بها نتائج أبحاثهم، كما أنّ بناء عدد كبير من المصطلحات يخضع للضوابط الصرفية التي يملئها النسق العام للغة وهنا يتداخل علم المصطلح مع اللسانيات.

وقد احتلّ علم المصطلح مكانة هامة بوصفه علما تطبيقيا نظرا لارتباطه بالعلوم كلّها ومنها اللسانيات التقابلية والتي تمدّ المصطلحيّ بزيادة علمي من شأنه أن يُغني اللغة المترجم إليها بثروة مصطلحية وأيضا يهتدي بها المصطلحي عند تعريبه للمصطلحات العلمية أو ترجمتها ولهذا فله أهمية كبرى.

وهنا تبرز علاقة اللسانيات التقابلية بعلم المصطلح حيث يكون التقابل بين اللغات، فيبدأ عملها بعد اقتراض المصطلحات العلمية بين اللغات وهنا يظهر ما يسمّى بالتعدد اللغوي حيث يتطلب زيادة عن معرفة دقيقة لما يحمله المصطلح اختيار المصطلح المقابل له في اللغة المترجم إليها بشرط أن لا يُعَيَّب ذلك المصطلح مفاهيم متقاربة معه في اللغة المنقول إليها وأن لا يُعَيَّب هو ذاته.

وتعدّ دراسة المصطلح موضوعاً جوهرياً داخل الحقل اللساني بحكم المكانة التي يحتلها وبالتالي يحتاج إلى عناية باعتباره المفتاح الذي يلج منه الباحثون لتقديم رؤية واضحة في التعامل مع مصطلحات العلوم الأخرى. ولأن مسأيرة الركب اللغوي يتطلب الضبط الدقيق للمصطلحات حتى يحسن توصيفها توصيفاً سليماً. فقد أصبح الدارس في مجال اللسانيات بشكل خاص حائراً في أمره في مواجهة العدد الهائل من المصطلحات اللسانية المتكاثرة باستمرار على اعتبار أن المصطلح اللساني يشهد تدافقاً كبيراً للمصطلحات ونظراً للانفجار المعرفي الكبير والتقدم التكنولوجي الهائل يشهد المصطلح اللساني المعاصر تعدّداً على مستوى مصطلحاته؛ إذ لا بد من ضبط دقيق في كل ميدان.

وبما أنّ لكل مجال معرفي خطابه الذي هو لغته الخاصة. وهذه الأخيرة بدورها تمثل السياق الفعلي للمصطلح في دائرة الاستعمال الميداني باعتبار أن المصطلحات كغيرها من الكلمات لا تتجلى أثناء التواصل كوحدات منعزلة إذ تظهر منتظمة مع وحدات أخرى من اللغة العامة، وقد يأتي إلى جانبها وحدات أخرى تابعة لمجال متخصص قد يماثل ميدانها أو يخالفه. فهذه الوحدات مجتمعة بهذا الشكل المبسط يشكل خطاباً متخصصاً مادته اللغة يعرف: بالخطاب اللغوي لأن ما يلتمس من أي خطاب متخصص هو نقل المعلومات .

وبما أنّ الخطاب اللغوي من أبرز الظواهر التي تحدد الاتصال وتحكم أو تضبط بنية التعبير بحيث لا يتجلى إلاّ من خلال تجليات صوتية وصرفية ونحوية ودلالية. ولأنّه وسيلة هامة في التواصل العلمي وخصوصاً في الجامعة التي تعد أهم صرح للتعلم والبحث. وباعتبار أن اللغة العربية مرتكزة ومستعملة بشكل واسع. كان لا بد من التنبيه إلى إشكالية التبليغ والتواصل في إطار الممارسة اللغوية بين الأستاذ والطالب فقد آثرنا أن يكون موضوع الدراسة هو الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي .

والمقصود به قدرة المتعلم في أقسام اللغة العربية على إتقان قواعد اللغة وتوظيفها تواصليا لتحقيق الوظائف اللغوية بغية تمحيص معارفه اللغوية وضبطها وتدقيقها وتعود أهمية ذلك إلى أهمية قسم اللغة العربية وأدائها لاستعماله الدائم في جميع التخصصات للغة العربية.

ومما سبق وفي ضوء ذلك تبادر إلى ذهني أسس هذا البحث الموسوم بـ " أثر المشكلات التقابلية في التعدد المصطلحي اللساني المعاصر - الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي نموذجاً -".

وعليه تكتسي دراستنا أهمية علمية وأكاديمية من خلال البحث في موضوع المصطلح اللساني نظراً لأهمية هذا التخصص من فروع اللسانيات حيث يشغل كل باحث في مجال علوم اللغة إضافة إلى الميل الكبير لمثل هذه الموضوعات التي تفتح أمام الباحث المجال الواسع للتوغل إلى عالم اللغة وأيضاً المساهمة في إثراء البحث العلمي. وعليه تتمثل الإشكالية التي يطرحها البحث في:

1. ما علاقة اللسانيات التقابلية بعلم المصطلح؟
2. ما هي الإشكالات فيما يتعلق بالمصطلح اللساني؟
3. ما هي أبرز المشكلات التقابلية؟ وما أثرها على تعدد المصطلح اللساني المعاصر؟
4. ما واقع الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي؟

وإذا كان لكل باحث أسباب ذاتية وموضوعية تحفزه على تطرق موضوع ما لمعالجته، فنحن لا نحدد أن الدافع الأساس وراء تناولنا لمثل هذا الموضوع هو:

- الرغبة الجامحة لخدمة البحث اللغوي خاصة، والبحث العلمي الأكاديمي عامة.
- انتمائه إلى مجال علوم اللغة بحيث يعالج الموضوع قضية لسانية بحثية تتعلق بالمصطلح اللساني الذي يعد جامعاً لشتى العلوم وأساسها الذي تنطلق منه.

- اختيار البحث في الميدان الجامعي لأنّ الدراسة الميدانية تتسم بالواقعية والنزول إلى الميدان.
- افتقار البحوث اللسانية والمصطلحية الأكاديمية إلى دراسات تقابلية.

وحتى تجيب عن هذه الأسئلة ونلّم بموضوع الدراسة كان لا بدّ من وضع خطة ترسم لنا هذا البحث

وهي:

تمهيد تطرّقنا فيه إلى علم المصطلح من خلال ماهيته و نشأته وكان الباب الأول نظرياً فخصّصنا الفصل الأول للحديث عن اللسانيات التقابلية لتتطرق في الفصل الثاني إلى المصطلح اللساني و تحدّثنا في الفصل الثالث على أهم المشكلات التقابلية ليأتي الباب الثاني تطبيقياً وتضمن الفصل الرابع حديثاً عن الخطاب بصفة عامة والخطاب اللغوي والتعليم الجامعي بصفة خاصة أما الفصل الخامس فتطرّقنا فيه إلى وصف الخطاب اللغوي للأستاذ والطالب في المحاضرة والتطبيق. وكان الفصل السادس وهو المرحلة الأخيرة المتعلقة بالاستبيان، قدم للطلبة وأساتذة قسم اللغة العربية وآدابها من أجل أن نصف الخطاب اللغوي بين الأستاذ والطالب في رحاب الجامعة. (جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان)

و لتحقيق أهدافنا اتخذنا مناهج منها:

المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تكوين بطاقة هوية المصطلح من خلال الكشف عنه وتبيان مجالاته وخصائصه و أدواره ووصف الظاهرة.

كما استعنا بالمنهج التاريخي لنتبع نشأة علم المصطلح واللسانيات التقابلية.

واستخدّمنا المنهج الإحصائي لاستكشاف حقائق عن الممارسات الحالية أي الخطاب اللغوي في التعليم

الجامعي.

أما عن الدّراسات السابقة حول هذا الموضوع فإنني لم أقف على واحدة قد عنيت بقضية نقل المشكّلات التقابلية وأثرها. بل أن هناك دراسات عاجلت المصطلح اللساني كما أن هناك من تطرق إلى مشكلاته وهناك من تحدث عن الخطاب الجامعي و منها:

- المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، مصطفى طاهر الحيادة، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، 2002.
- المصطلح اللغوي في القرن 4هـ في ضوء اللسانيات الحديثة، عبد الله محمود عياصرة، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، 2016.
- تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بـتيزي وزو نموذجاً، نصيرة كتاب، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013.
- الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الخطابات اللغوية والبصرية في مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك أنموذجاً-، جميلة سالم عطية، رسالة ماجستير، الجزائر، 2013 - 2014.

ولا يسلم أي بحث من عقبات ومشاق أمام الباحث يمكن أن نعرضها:

- ✓ فليس في المكتبة العربية حصيلة من الكتب التي يمكن الاستعانة بها فيما يتعلق بالخطاب اللغوي.
 - ✓ عدم استرجاع بعض الاستبيانات ما اضطرنا للاقتصار على العمل بما حصلنا عليه لكن بالجد والعمل ويتسلحنا بالإرادة والعزيمة في الوصول إلى الهدف المنشود تمكنا من تجاوزها بعون الله تعالى.
- وما كنا لنصل إلى البناء العام لهذا البحث لولا استنادنا إلى معلومات تحويها العديد من المصادر والمراجع

لعل أهمها:

❖ علم المصطلح - علي القاسمي.

❖ المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم - خليفة الميساوي.

❖ اتجاهات معاصرة في علم اللغة التقابلي - مصطفى أحمد أبو الخير.

❖ اللسانيات التقابلية وعلم المصطلح - عز الدين حفار.

❖ المناهج المصطلحية، مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها - صافية زفندي.

وأخيراً لقد بذلت الباحثة جهدها في أن تكون الدراسة قد استوفت الغرض المنشود، وحققت الهدف المراد أو اقتربت منه. فإن كان ذلك فهو ما أردنا، وإن كانت الأخرى فحسبي أنني اجتهدت في بلوغ ذلك، وأسأل الله أن لا أحرم أجر المجتهد إن أخطأ.

هوارى شهرزاد

الأحد 13 رجب 1442 هـ الموافق لـ 08 مارس 2020م

تمهيد

علم المصطلح

تمهيد: علم المصطلح

*إن قضية المصطلح من القضايا الهامة التي أولى لها علم اللغة الحديث في هذا القرن اهتماما بالغا، وذلك للاعتماد عليها في تيسير العلوم وتوضيح مبادئها وتحديد أفكارها من جهة، وإيجاد التقارب بين العلماء والباحثين من جهة أخرى.

* ولهذا عدّ المصطلح أرقى ما تصل إليه اللغة في تشكيل مفاتيح علومها والتعبير عن مفاهيمها بطرق سليمة تجعل التفاهم ممكنا والتواصل سهلا.

ولكي تكون هذه الوظائف المصطلحية مفيدة لا بد من الوقوف على:

- علاقة علم المصطلح بالعلوم؟
- وأهم سماته.
- وكيف أصبح علما قائما بذاته؟

ولهذا سنحاول الإجابة عنها ملّمين بأهم المسائل التي تمسّ المصطلح بصفة عامة.

1 - تعريف المصطلح :

أ - لغة :

*ففي لسان العرب نجد:

صَلَحَ: الصَّلَاحُ، ضد الفساد، صَلَحَ يَصْلُحُ، وَيَصْلُحُ صَلَاحًا وَصُلُوحًا وهو صَلَاحٌ وَصَلِيحٌ، والجمع صُلُوحًا، ورجل صالح في نفسه من قوم صُلُوحَاء، وَمُصْلِحٌ في أعماله وأموره، وهذا الشيء يَصْلُحُ لك أي هو من بابتك والإصلاح نقيض الفساد.

وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه.

والمصلحة: الصلاح، والمصلحة واحدة المصالح .

والاستصلاح: نقيض الإفساد.

وأصلح الشيء بعد فساده: أقامه.

وَالصُّلْحُ: تَصَالَحَ القوم بينهم والصلح: السَّلْمُ، وقد اصطلحوا وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا وصالحو مشددة الصاد ، وقوم صلوح متصالحون.

وَالصَّلَاحُ بكسر الصاد: مصدر المصالحة . والعرب تؤنثها ، والاسم الصُّلْحُ ، يذكر ويؤنث . وَأَصْلِحَ ما بينهم وصالحهم مصالحة وصالحا . **وَصَلَاحٌ وَصِلَاحٌ** من أسماء مكة. وسمت العرب: صالحا ومصلحا وصيلحا¹.

*وبالعودة إلى كشف اصطلاحات الفنون والعلوم فقد أورد:

الصُّلْحُ: بالضم وسكون اللام في اللغة اسم من المصالحة خلاف المخاصمة مأخوذة من الصَّلَاحُ وهو الاستقامة. ويقال: صلح الشيء إذا زال عنه الفساد².

¹. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ط، د /س، م2

مادة (ص.ل.ح) ص ص: 516-517

².م.محمد علي التهانوي ، موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم ، تقديم وإشراف ومراجعة : رفيق العجم ، تحقيق :

علي دحروج ، مكتبة لبنان ناشرون ، لبنان ، ط1، 1996، ج2، ص ص: 1094-1095.

*وقيل في الصّاح:

صَلَحَ: الصّالِح ضد الفساد، نقول: صَلَحَ الشيء يَصْلُحُ صَلُوحًا مثل: دخل يدخل دخولا، قال الفراء: أصحابنا صَلَحَ أيضا بالضم وهذا الشيء يصلح لك أي: هو من بابتك والصلّاحُ، بكسر الصاد: المصالحة.

والاسم: الصُّلُحُ يذكر ويؤنث وقد اصطلحا وتصالحا وصلحنا أيضا مشددة بالصاد.

والإصلاح: نقيض الإفساد.¹

*وفي العين نجد "صَلَحَ": الصّالِح نقيض الطلاح، ورجل صالح في نفسه ومصلح في أعماله وأموره، والصلح تصالح القوم بينهم، وأصلحت إلى الدابة أحسنت إليها.

والصلح : نحر بميسان.²

*ونسنتج مما سبق أن مادة " صَلَحَ " هي نقيض الفعل "فَسَدَ"، وأن الصُّلح لا يتم إلا عن طريق الاتفاق بين القوم.

*وأما الحديث عن صيغتي مصطلح أم اصطلاح فقد وردت هاتين التسميتين في مواضع كثيرة منذ بدأ الاهتمام بوضع المصطلحات واستعملت كمرادفتين.

*غير أن المعاجم والكتب القديمة تجنبت استخدام صيغة مصطلح التي جاءت على صيغة مفعول من غير الثلاثي وآثرت استعمال صيغة اصطلاح.

¹ أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د/ط، 2009، م1، ص: 653.

² الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 2003، ج2، مادة (ص.ل.ح)، ص: 406.

* وقد ذكر الجرجاني عددا من التعريفات:

الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول.

وقيل: هو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما.

وقيل الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى.

وقيل: إخراج الشيء من معنى لغوي إلى آخر لبيان المراد.

وقيل الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين.¹

* ونفهم من هذا القول أن الاصطلاح انتقال اللفظة أو نقلها للدلالة على معنى جديد غير معنى اللغوي السابق مع وجود صلة بينهما.

* كما أن المعجم الوسيط لم يعرف لفظة مصطلح، وإنما اصطلاح وهو مصدر اصطلاح وهو اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته.²

* وبناء على ما تقدم نجد أن المعنى المتواضع عليه في المعاجم القديمة هو أن الاصطلاح إنما هو الاتفاق والتوافق هذا عن التعريف اللغوي.

ب- اصطلاحا:

* أما عند العلماء الغربيين فيمكن اختصار تعريف المصطلح فيما يلي:

اعتمدت المنظمة الدولية للتقييس " ISO " International Organization For

Standardigaton³ فهو: الدراسة الميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة في النشاط

البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية.⁴

¹ الشريف علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة، مصر، ط1، 1306هـ، ص: 13.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2002، ص: 520.

³ المنظمة الدولية للتقييس: هي منظمة تعمل على وضع المعايير، تأسست في 23 فبراير 1947، مقرها جنيف وتضم أكثر من 90 عضواً.

⁴ مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، جامعة بغداد، بغداد، د/ط، 2012، ص: 76.

*وتعرفه " ماري كلود لوم " (Marie Claude Lom) المصطلح بأنه: العلم الذي يعنى

بدراسة المفاهيم الخاصة بمجال علمي أو تقني معين والمصطلحات التي تعبر عنها، وهو يهدف قبل كل شيء إلى البحث عن المصطلحات التي تستعمل في مجال محدد، ودراستها وتحليلها ووصفها، وإن اقتضى الأمر إلى وضع مصطلحات جديدة للدلالة على مفاهيم استُجدت.¹

*وبالعودة إلى معجم روبير (Robert) فهو لفظ يستعمل في حقل من المعرفة أو حقل حرفي أو هو مجموعة من الألفاظ التقنية المنتمية إلى علم ما أو فن ما.²

*أما "أوجين فوستر" (Eugene Wuster) فقد عرفه: علم المصطلح هو الذي يهتم بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصناف منطقية.³

*وأما المصطلح عند " ماريا تيريزا" (Maria Therese Cabre) فهو يعين على الأقل على 3

مفاهيم:

1- مجموع المبادئ والأسس المفهومية، أي يمكن من تدبير دراسة المصطلحات.

2- مجموع القواعد التي تسمح بتحقيق عمل مصطلحي.

3- مجموع المصطلحات لمجال متخصص معين.⁴

* ما يمكن قوله أن جل التعاريف عند العلماء الغربيين تصب في عمومها حول أن المصطلح يرتبط بمفهوم محدد وبمجال علمي أو تقني معين في حقل له خصوصياته، وإذا انتقلنا إلى عصرنا الحديث فالغالب هو استخدام صيغة مصطلح والتي اخترناها كصيغة في أطروحتنا.

¹ ماري كلود لوم، علم المصطلحات مبادئ وتقنيات، ترجمة: ربما بركة، مراجعة: بسام بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012، ص:13.

² نقلا عن: كريمة بعلوف، إشكالية المصطلح في لغات التخصص، مجلة المصطلح والمصطلحية، تيزي وزو، ج 1، 2014، ص: 435.

³ نقلا عن أعضاء شبكة العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي، فاس، د/ط، 2005، ص:5.

⁴ ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ترجمة: أمحمد امطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص ص: 50-51.

* و أما عند العلماء العرب :

* وقد عرفه " علي القاسمي" ب: العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها.¹

*أما " مصطفى الشهابي " فقال: هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية.²

* وبالرجوع إلى " محمود فهمي حجازي " :فهو كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة مخصصة علمية أو تقنية موروثا أو مقترضا ويستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم وليدل على أسماء مادية محددة.³

* ويقدم قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية التعريف الآتي: لفظ علمي يؤدي المعنى بوضوح ودقة يكون غالبا متفقا عليه عند علماء علم من العلوم أو فن من الفنون.⁴

* وكما أنه " مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة على ماهية شيء محدد، وحصلت على اتفاق المختصين".⁵

* إذن فالمصطلح هو كلمة أو مجموعة كلمات تستخدم للتعبير عن مفهوم يشترط لوضعه:

— اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

— اختلاف دلالاته الجديدة عن دلالاته اللغوية الأولى.

— وجود علاقة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.

— الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد.⁶

1. علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1988، ص ص: 17-18.

2. نقلا عن أحمد مطلوب، بحوث لغوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1887، ص: 207.

3. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د/ط، 1993، ص: 10.

4. راميل يعقوب، بسام بركة، مي شيحان، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، لبنان، ط 1، 1987، ص: 362.

5. عمار ساسي، المصطلح اللساني العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب، اربد، الأردن، ط 1، 2009، ص: 94.

6. محمد طيبي، وضع المصطلحات، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، د/ط، 1992، ص: 40.

*ولهذا العلم عدة تسميات وضعت للدلالة عليه فيإلى جانب علم المصطلح توزعت الترجمة بين المصطلحية و المصطلحيات و الاصطلاحية و المصطلحاتية التي على الرغم من وجود اختلافات بينها، فهي ليست مختلفة بقدر ما هي اشتقاقات تنبثق من علم المصطلح.

2- نشأة علم المصطلح:

*علم المصطلح هو ممارسة موجودة تعود جذورها بعيدا إلى الزمن الذي تطرق منه الإنسان إلى الأشياء المحيطة به، وبدأ بإطلاق الأسماء عليها وبتصنيفها وفقا لأهميتها في حياته اليومية والعملية.¹

*وقد عرف العرب والغرب علم المصطلح واهتموا به، وسنحاول الوقوف على نشأته:

1- المصطلح عند العرب:

*اهتم العرب القدماء بالمصطلح وبأثره في تحصيل العلوم ولاسيما بعد أن ترجموا العلوم عمّن سبقهم من البنزطيين والفرس واليونان والسريان، وإحواجهم التوسّع إلى توليد المصطلحات لما يناسب المترجمّات والمبتكرات. وأهم ما ألف في هذا المجال كتب كثيرة نذكر منها:

- مفاتيح العلوم لمحمد بن أحمد الكاتب الخوارزمي.
- التعريفات للسيد الشريف الجرجاني.
- الكليات لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني.
- كشاف اصطلاحات الفنون لمحمد علي التهانوي.²
- الزينة في المصطلحات الإسلامية العربية لأبي حاتم الرازي.
- الألفاظ المستعملة في المنطق للفارابي.
- إحصاء العلوم و مفتاح العلوم للسكاكي.
- البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ.³

¹ . ماري كلود لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ص:16.

² . مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، ص:28.

³ . هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2012، ص:117.

* وهناك كتب أخرى توضح أيضا المصطلحات وتحددها واشتهرت باسم الحدود ومنها:

-الحدود لأبي عبيدة.

-الحدود في علم النحو للرقماني.

-الحدود لأبي عبد الله الضيرير.

-وحد النحو لثعلبة.

-وحد الفاعل لابن كيسان.¹

-الحدود لجابر بن حيان.²

* كما نجد آثارها أيضا في أواسط ق 6 هـ، مع "أبي منصور محمد بن محمد البروي الشافعي" من خلال كتابه: "المقترح في علم المصطلح".

* وبعده عرف علم المصطلح رواجاً كبيراً حيث وظف في عدة حقول معرفية وعلمية على يد بعض الصوفية والمؤرخين وكتاب دواوين الإنشاء الذين سموها به بعض مؤلفاتهم وذكرهم في ثنايا كتبهم.³

* وتطور هذا العلم في العصر الحديث بالمصطلحات العلمية. وكان للمجامع اللغوية والعلمية العربية ومكتب تنسيق التعريب دور كبير في ذلك ومن أهم هذه المجامع:

- مجمع دمشق 1919.

- مجمع القاهرة 1932.

- مجمع بغداد 1947.

- مجمع عمان 1976.

- المجمع السعودي 1983.

- المجمع الجزائري 1986.

- مكتب تنسيق التعريب بالرباط 1969

¹ طاهر أحمد الحيادة، مشكلات تعريب المصطلح اللغوي المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك-الأردن، 1993، ص: 07.

² بلقاسم منصور، التعامل مع المصطلح.

لح التراثي بين المنهجية والاعتباطية، مجلة المصطلح والمصطلحية، تيزي وزو، ج1، 2014، ص: 464.

³ حسنية عزار، المصطلحية في التأسيس النظري والتطبيق العملي، مجلة المصطلح والمصطلحية، تيزي وزو، ج1، 2014، ص: 40.

⁴ يوسف وغيليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص: 30.

* كما صدرت في ق.20 مئات المعاجم المتخصصة⁴.

*أما من الأسماء المحدثين في علم المصطلح يتبادر إلى ذهننا أسماء عديدة على غرار: علي القاسمي، الشاهد البوشيخي، مصطفى الشهابي وآخرين.¹ وتبقى الحاجة إلى المصطلح غير منتهية ومتجددة وفي حالة تطور مستمر باعتباره يربط الصلة بين الأمم.

أ- نشأة المصطلح عند الغرب:

*من الإشارات الدالة على حداثة عهد الفكر الأوروبي ذاته بهذا العلم، أن الكلمة الدالة على علم المصطلح قد تأخر ظهورها حتى نهايات ق18 في ألمانيا أولا على يد: " كريستيان غوتفريد شتير" (Christian Gotfried Shut)، وقد أقرت الصيغة النعتية (Terminologish) عام 1788م. أمّا الكلمة الانجليزية (Terminology) فقد ظهرت بعد ذلك على حين يعود استعمال المقابل الفرنسي (Terminologie) إلى سنة 1801 على يد " لويس سيباستيان مرسي" (Louis Sebastien Mercier) ضمن مؤلف له حول التوليد اللغوي، وقد أوردها في معنى سجالي يدور حول تعسف المصطلحات المبهمة.²

*وقد ثم استعماله العلمي بإنجلترا سنة 1837 لدى " وليام" (William) حيث عرف مصطلحات التاريخ الطبيعي. وأما البيانات فيعود تاريخها إلى سنة 1906، وقد اقترن ظهورها بعلماء من الروس مثل : زهروف" (Zaharouv)، "سفرجان" (Severgin)، وكان الغرض منها توحيد قواعد وضع المصطلحات على النطاق الدولي.⁴

*وهكذا أصدر بين عامي 1906 و 1927 معجم " شلومان" (Schalomann) المصور

للمصطلحات التقنية في 16 مجلدا وبست لغات، وتكمن أهمية هذا المعجم في أن وضعه تم على أيدي

فريق دولي من الخبراء وأنه لم يرتب المصطلحات ألف بائيا وإنما رتبها على أساس المفاهيم والعلاقات

¹ شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة (مصطلحات التسويق أنموذجا)، دار هومة، القائمة بينها، بحث يساهم في توضيح مدلول المصطلح وتفسيره. الجزائر، د/ظ، 2013، ص:34.

² يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص ص:28-29.

³ زهيرة قروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة، العدد 29، 2008، ص:280.

⁴ كريمة بعلوف، إشكالية المصطلح في لغات التخصص، ص:435.

⁵ محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات كتاب العرب، د/ب، د/ط، 1992 ص:457-458.

*أما ولادة هذا العلم كما نعرفه اليوم فكان في فينا سنة 1930 على يد " يوجين فوستر " (Eugene Wuster) التي هدفت أعماله بشكل خاص إلى تخطي مشاكل التواصل المهني التي تنشأ وفقا له، من عدم دقة اللغات وتنوعها.¹

*وبصدور عام 1931 كتاب التوحيد الدولي للغات الهندسية وخاصة الهندسة الكهربائية ل"فوستر" (wustern) الذي أرسى الكثير من أصول هذا العلم الذي طوره كل من " لوت" و "تشابلجين" (Caplygin) وذلك بإعطاء البحث المصطلحي أكثر عقلانية.²

*وقد حدد " فوستر" (wuster) مجال علم المصطلح .وبحلول سنة 1936 وبطلب من الاتحاد السوفياتي ممثلا في أكاديمية العلوم السوفياتية تشكلت " اللجنة التقنية للمصطلحات" ضمن الاتحاد العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية T.S.A، وبعد الحرب العالمية الثانية حلت محل لجنة التقنيات للمصطلحات لجنة جديدة تسمى " اللجنة التقنية 37" المتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها وهي جزء من المنظمة العالمية للتوحيد المعماري I.S.O التي تتخذ "جنيف" مقرا لها.

*ومن رواد علم المصطلحات " أدوين هولستروم" (Adwin Hollestrom) الذي شجع هذه المنظمة العالمية على إنشاء ورصد الأموال اللازمة لنشر بيلوغرافيا مجلدين يحتويان على عناوين المعاجم المتخصصة في العلوم والتكنولوجيا. وفي عام 1971 وتعاون مع اليونسكو والحكومة النمساوية تم تأسيس مركز المعلومات الدولي للمصطلحات في فيينا.³

* وقد أدى التطور الذي عرفه مجال البحث في مصطلحات العلوم والتقنيات إلى نشأة عدة منظمات التي كان من مهامها توحيد طرائق وضع المصطلحات والبت في السبل الناجعة لتسيير تداوله وكيفية تنظيم مجاله، وهكذا أصدرت أولى التوصيات المصطلحية حيث ظهر للوجود أول بنك مصطلحي "Banque De Terminologie" تابع للجمعية الاقتصادية الأوروبية ببروكسل.⁴

*ومن المعلوم أن كل علم ولید يبدأ مضغة ثم يكون علقه ثم يتطور كما يتطور الكائن الحي حتى

¹ يماوي كلوتز لوم، علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ص: 16-17.

² أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطبلة العلوم الصحية والطبية، ص: 4.

³ محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، ص: 458.

⁴ أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطبلة العلوم الصحية والطبية، ص: 5.

3 - مجالات علم المصطلح:

*علم المصطلح فرع من فروع اللغة التطبيقي، ولهذا تختلف المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح عن المنطلقات العامة للبحوث اللغوية الأساسية ولكنها تتفق في الأهداف اللغوية التطبيقية.

1. ينطلق العمل في علم المصطلح من المفاهيم بعد تحديدها تحديدا دقيقا، ولهذا فهو لا يصدر عن

أغلزيميلخطلن طليماتها، في صغها اللغة عاد لوزيلاس كلله رايطندروالرحم لقاوالهشم، الخمشوق، علم لا 2000، المص 14 حات الدقيقة الدالة عنها.

2. يقتصر علم المصطلح على بحث المفردات وهو يركّز على المصطلحات الدالة على المفاهيم والتي تفيد في التعبير عن هذه المفاهيم.

3. علم المصطلح ذو منطلق تزامني (Synchronique)، ومعنى هذا أنه لا يبحث تاريخ كل مفهوم أو مصطلح بل يبحث الحالة المعاصرة لنظم المفاهيم ويحدد علاقاتها القائمة ويبحث لها عن مصطلحات دالة متميزة.

4. يتجاوز علم المصطلح الوصفية إلى المعيارية ومن هذا الجانب يختلف عن علم اللغة بالمعنى الأساسي، فعلم اللغة في مناهجه المختلفة ليس معياريا.

5. علم المصطلح جزء من التنمية اللغوية وله من هذا الجانب أهميته في تنمية اللغات الوطنية الكبرى في عدة دول لتصبح وفيّة لمتطلبات الاتصال العلمي والتقني.

6. علم المصطلح ذو أفق علمي مثل اللغة بصفة عامة يتطلب التوحيد المعيارى للمصطلحات أسسا ونظرية عامة.

7. يتطلب علم المصطلح أن نعرض المصطلحات في مجالات محددة، وكذلك تكون مصطلحات المجال الواحد متتابعة على أساس فكري.¹

¹ هشام خالدي ، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث ، ص ص :124-125.

8. يهتم بالكلمة المكتوبة ولها عنده المكانة الأولى في حين أن البحث اللغوي ينطلق أساساً من الصيغة المنطوقة وذلك باعتبار اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة مسموعة ولكن علم المصطلحات يحملها في شكلها المكتوب مجالا لعمله وذلك لان المصطلحات تستخدم في المقام الأول في المطبوعات العلمية المختلفة ويستخدم في مرحلة ثانية في التواصل المنطوق وعلى المستوى الدولي هناك مجال كبير لتوحيد المصطلحات على المستوى المكتوب.

9. يقوم علم المصطلح بتحديد مكونات المصطلح، ويتضمن التوحيد المعياري للمصطلحات اختيار المصطلح المناسب ووضع المصطلح الموجود وهو أمر لم يكن يهتم به علم اللغة في اتجاهاته السائدة وكان مقصوراً على صناعة المعجم.

10. يهتم كذلك بتوثيق المصطلحات لتسيير استعمالها سواء أكان هذا التوثيق آلياً بالحاسوب أم كتابياً بالمعجم المتخصصة.¹

4- علاقة علم المصطلح مع العلوم الأخرى:

يحتاج علم المصطلح إلى عدة علوم تتكامل فيما بينها لتحقيق نتائجه العلمية ولعل أهمها:

* **علاقة علم المصطلح بعلم المنطق:** يعد علم المنطق الآلة التي تضبط المصطلح ومفهومه أي ما لا يقبل في الذهن اشتراك حيث أن قواعد المنطق تجنب الذهن الوقوع في الخطأ أثناء التفكير. ومن جهة أخرى يهدي الذهن إلى اكتشاف حقائق علمية فتعلمك القواعد العامة للتفكير الصحيح ولهذا، فهذه القواعد تعلم المصطلحي كيف يعرف المصطلحات العلمية تعريفاً جامعاً مانعاً أي تعريفاً صحيحاً بعيداً عن الخطأ أو التأويل، فقواعد المنطق تخلص المفاهيم الصحيحة في جميع العلوم من المفاهيم الغير المنطقية.

* **علاقة علم المصطلح بعلم الوجود:** أو ما يسمى بنظرية المفاهيم، يعد من العلوم الملازمة لعلم المصطلح لأن المفاهيم في الأصل أسبق من رسم المصطلحات وبهذا فالمفاهيم تعد قاعدة أساسية لوضع المصطلحات. ومن هنا فالمصطلحات رموز المفاهيم بحسب إدراكنا لها، الأمر الذي يعني أن المفاهيم قد وجدت وتشكلت قبل المصطلحات فتسمية المفهوم يمكن أن تعد الخطوة الأولى في تماسكه مطلباً اجتماعياً (سوسولوجياً) وكياناً قابلاً للاستعمال.²

* **علاقة علم المصطلح باللسانيات:**

- هناك علاقة وطيدة تربط المصطلحيات باللسانيات بمختلف فروعها كونها أنشأت في كنفها وتطورت من خلالها والمتعمق يجد علاقة مكملة بينهما لأنهما يتقاسمان نفس المهمة في البحث والدرس، فالمصطلحي عندما يمارس طبيعة المصطلح فهو يكمل عمل اللساني الذي يعمل بدوره على الإحاطة بموضوع المصطلح وفهمه.³

¹ لخضر رويحي، علاقة علم المصطلح بالترجمة، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، العدد 10، 2012، ص: 203-204.

² عز الدين حفار، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، مجلة التعريب، دمشق، العدد 43، 2012، ص: 122-123.

³ -فريدة ديب، المصطلح اللساني في المعجم الموحد للمصطلحات اللسانية (نقد و تحليل)، رسالة ماجستير، قاصدي مرياح ورقلة، 2012-

2013، ص: 89-90.

- أن للمصطلح عمل مشترك مع اللسانيات حيث يؤدي فيه المصطلحي دور تحديد المنهج العلمي الذي ينتج المصطلح وأن الدور الذي تؤديه اللسانيات هي مساعدة المصطلحية على تسمية المصطلحيات وضبط مجال تخصصها.

- تحتاج المصطلحية إلى عدة فروع في اللسانيات لمساعدتها على ضبط منهجها وتحليل بعض قضاياها خاصة في جانبها التطبيقي الذي يعنى بقضايا تسمية المصطلحات وضبط شكلها المعجمي.¹

* علاقة علم المصطلح بعلم الدلالة:

يمكن ضبط الملامح المشتركة بين المصطلح وعلم الدلالة في الأوجه الآتية:

- انتماء هذا الأخير إلى اللسانيات بمصراعيها النظري والتطبيقي وإمكانية ولوج البحث المصطلحي من البوابة اللسانية وكذلك امتدادها تقريبا إلى نفس الأفرع الأخرى.
- يلتقيان نسبيا في الموضوع ويجمع كل واحد بجزء عما يختص به الآخر.
- اتصال علم الدلالة بعلوم الإنشاء الذي ترجع إليه المصطلحيات عند الحاجة.²
- يعد علم المصطلح من أخصب العلوم التي تساعد علم الدلالة على توليد المصطلحات التي لا حدود لها.³

* علاقة علم المصطلح بالمعجم: هناك خصوصيات عديدة مشتركة بين علم المصطلح والمعجمية.

1- كل منهما يهتم بالكلمات:

- تعتبر المصطلحات الرصيد اللفظي الذي يزود اللغة المتخصصة، بما تحتاجه من الألفاظ لتسمية المفاهيم وربطها بما يحيل عليه داخل منظومة معرفية ما.⁴

- يلتقي المصطلح مع المعجمية التي تبحث في دلالة الألفاظ وتصنيفها وضبط مقاييسها المعجمية بنية وتكوينها، وتعتمد المصطلحية في تسميتها للمصطلحات على الانطلاق من المفاهيم ثم البحث عن الألفاظ المناسبة لها. وتعتمد المعجمية على الانطلاق من الألفاظ ثم البحث عن الدلالات المناسبة لها.

1. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الرباط، ط1، 2013، ص: 39-40.

2. يوسف مقران، الدرس المصطلحي واللسانيات، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، العدد4، 2010، ص: 30.

3. عز الدين حفار، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات الثقابلية والترجمة، ص: 124.

4. مهني محند أومضان، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقة المتجددة من الفرنسية إلى العربية، رسالة ماجستير، جامعة: أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2، 2011/2012، ص: 64.

5. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص: 40-41.

-تلتقي المصطلحية مع المعجمية في نطاق الآليات التي تع ني بالتسمية مثل: التوليد والاشتقاق وصناعة المعجم وتسمية الأشياء التي تدخل في لغة التواصل العادي.⁵

2- إن الهدف الأول للاثنين هما تطوير المعاجم:

ويظهر ذلك من خلال:

- أن العمل المعجماتي بالعمل المصطلحي يتمثل في إنتاج مجالات وحدات معجمية أو مصطلحية وهي المعاجم، ومن وجهة النظر هذه تتطابق إذًا أهدافهما.¹

- غاية المعجمية تتمثل في دراسة الكلمات المفردة ومعرفة أصولها واشتقاقها ودلالاتها القديمة والحديثة وكيفية استعمالها ويؤن هذا أن المعجمية تمثل الجانب التطبيقي للمصطلحات العلمية ،ومن هنا يبدو أن المصطلحي في حاجة ماسة إلى علم المفردات حتى يقوم بعمله في وضع المصطلحات وتوليدها.²

3- كلاهما شق نظري وتطبيقي:

-إن موضوع الدراسة التي يتناوله علم المعجم هو نفسه الذي يتناوله علم المصطلح مع اختلاف في نوع المفردات واتفاق في طبيعة الدراسة حيث يقع التركيز على الكلمة بمفردها.³

*علاقة علم المصطلح بالترجمة: يتشابه علم المصطلح والترجمة في عدة مواضيع:

-إن لعلم الترجمة أهمية في التعامل مع المصطلح بوصفه المرآة التي تعكس فهم المصطلح في اللغة الأم ثم تنقله إلى المتلقي في اللغة الهدف.⁴

-إن كلا العلمين يستخدم اللغة هدفا ومضمونا ووسيلة، فهذهما لغوي (وضع مادة لغوية جديدة)، ومضمونها لغوي (المادة اللغوية)، ووسيلتها لغوية (استخدام اللغة في التعبير عن المضمون وليست الإشارات).⁵

-يلعب علم المصطلح دور المساعد بإمداد المترجم المتخصص بالمقابلات الصحيحة والمصطلحات المناسبة للمفاهيم.

-يضطلع علم المصطلح بمهمة توحيد المصطلح العلمي، والتوحيد بدوره على صلة وثيقة بالترجمة.¹

¹ . ماريا تيريزا كابرلي، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ص: 59.

² . عز الدين حفار، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، ص: 123-124.

³ . حمّار نسيم، المصطلح النحوي في كتاب الخصائص لابن جني، أطروحة دكتوراه، جامعة: محمد لامين دباغين، سطيف، 2015/2014، ص: 40-41.

⁴ . عبد القادر شارف، المصطلح اللساني في الترجمة، مجلة الآداب واللغات، تلمسان، العدد 22، 2015، ص: 204.

⁵ . زهيرة كبير، إشكالية المصطلح في ترجمة النصوص اللغوية، رسالة ماجستير، جامعة: أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2013، ص: 81.

-المصطلح يسهل على المترجمين ترجمة المحتوى من لغة إلى أخرى، هذا المسار يعني ضمنا فهم النص الأصلي ومن هذا معرفة الوحدات المصطلحية في لغة المصدر لأنه بواسطة المصطلحات ينقل النص المتخصص المعارف و ما ترتب عن ذلك، كما يهدف ضمان استعمالهم للمصطلحات الصالحة والجيدة احتياج المترجمين ليس فحسب لمقابل صحيح بل أيضا لسياق استعمال المعلومة وتأليف المصطلحات وكذا المعلومات الواقعية حول المفاهيم.²

* نستنتج من خلال ما سبق أن علم المصطلح ضعيف بمفرده قوي بتشابهه مع العلوم الأخرى.

5- خصائص المصطلح:

من المعروف أن المصطلح هو اللفظ أو العبارة أو الرمز الذي يعين مفهوما معينا داخل مجال من مجالات المعرفة، تتميز بخصائص عدّة سمحت له باتخاذ مكانة بليغة المرتبة في الدراسات اللغوية ومنها:

- يتميز المصطلح بكونه محل اتفاق ومواضع بين فئة المتكلمين سواء كانوا حرفيين أو علماء أو فنانيين أو ما شابه ذلك.
- من خصائصه أيضا انتماءه إلى حقل معرفي معين إذ يتشكل داخل العلم ويوجه مفهومه ويحدد دلالاته، وبالتالي تحديد الموضوع العلمي للعلم الذي يعتبر عماد اللغة العلمية وعصبها.
- يتميز المصطلح أيضا بعالمية مفهومه بحيث يصبح رائجا بمجرد تداوله واستعماله وحتى إن لم يحمل كل صفات مفهومه يتداوله الباحثون والمهتمون به بقدر استعماله وذيوعه.
- يمتاز المصطلح بقدرته على الانتقال من المعجم اللغوي الخاص إلى المعجم اللغوي العام معنى ذلك أن مصطلحات بعض الميادين المعرفية الخاصة غز استعملها حياتنا اليومية في شتى مناحيها وخاصة ما يتعلق منها بالصحة.³
- ومن مميزاته أيضا أن يكون المصطلح لفظا أو تركيبا وأن لا يكون عبارة طويلة تصف الشيء وتوحي به وليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه.
- الوضوح أيضا من أبرز السمات وهو صفة متأتية من الاتفاق، فالمعنى المتفق على فهمه هو معنى واضح بالضرورة لدى أولئك المتفقين عليه.⁴
- ومن خصائصه أيضا أنه كميّة صوتية وشحنة دلالية توفر لك الجهد وتختصر لك المسافة وتقرب الزمن في عمليتي التوصل والتحصيل.⁵

¹ سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص: 86.

² ماريا تيريزا كاري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ص: 75.

³ سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص: 38-39.

⁴ هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، ص: 112.

⁵ عمّار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، ص: 05.

- إمكانية استقرار معناه في مجال معرفي معين حيث يستعمل.¹
- أن يكون منسجماً قدر الاستطاعة مع طرق صياغة الكلمات في اللّغة التي يستخدم فيها.
- الثبات والاطراد: يعني عدم التغيير في المصطلح وأن يكون منسجماً الصيغ.
- فهم المصطلح يكون في منظومة اصطلاحية أي أن المصطلح يرتبط وجوده بمنظومة التصورات.²
- * وهذه هي أهم المميزات والسّمات التي تميز علم المصطلح.

6- أهمية ودور علم المصطلح:

* تتجلى أهمية ودور المصطلح في شتى المجالات:

- المصطلحات مفاتيح العلوم ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى فهي مجمع حقائقها المعرفية وعنوان ما يتميز كل واحد عمّا سواه على حدّ تعبير " المسدي".
- فهم المصطلحات نصف العلم لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم .
- معرفة المصطلح ضرورة لأزمة المنهج العلمي إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة.³
- المصطلح هو حامل للمضمون العلمي في اللّغة فهو أداة التعامل مع المعرفة وأس التواصل في مجتمع المعلومات.⁴
- علم المصطلحات له أهمية في بناء المعرفة وترسيخها وإجادة استثمارها في واقع استعمالها، فتعدّ المصطلحات وسيلة أساسية لتنمية التفكير العلمي وتوجيهه الوجهة الصحيحة لما يخدم الباحث.⁵
- أداة من أدوات توحيد الفكر عند الأمة الواحدة، ففكرة المصطلح لم تنشأ أصلاً إلا لتكون في خدمة الحياة والفكر جميعاً وتطور العلم والمعرفة يتطلب بدوره مصطلحات جديدة تواكب التطور.⁶

¹. يوسف مقران، المصطلح اللّساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان، سوريا، د/ط، 2009، ص:46.

². بتصرف عبد الله محمد العيد، المصطلح اللّساني العربي وقضية السيرورة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د/ط، 2011، ص: 33-34-35.

³. مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، ص: 59، 61.

⁴. حسنية عزار ، المصطلحية بين التأسيس النظري والتطبيق، ص: 45-46.

⁵. بشير ابرير، علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث، مجلة التواصل، عناية، العدد 25، مارس 2010، ص:21.

⁶. محمد حرّاث، راهن البحث المصطلحي في الوطن العربي، مقارنة تحليلية نقدية في الواقع والمأمول، مجلة المصطلح والمصطلحية، تيزي وزو، ج1، 2014، ص:143.

- المصطلحات هي الجسور التي تُعَبَّرُ من خلالها العلوم والمعارف من أمة إلى أخرى.¹
 - يثري اللّغة و يثريها بالعديد من الألفاظ الجديدة التي تنمي الملكة الفكرية واللّغوية للمتحدثين بها وبالتالي تضمن المصطلحات نوع من المواكبة الحركية المتسارعة للعلوم والتكنولوجيا.²
 - تسيير العلّوم وتوضيح وتحديد مبادئها وأفكارها من جهة واتخاذ التقارب بين العلماء والباحثين من جهة أخرى أساس للدراسة والبحث والتأليف.³
 - يحدد قصد المؤلف أو المترجم.⁴
 - يساعد المصطلح على وضوح الرؤية وإيجاد اللّغة المشتركة فهما وتمثلا وأداءا.
 - تثبيت المصطلحات لا يفيد العلماء وحدهم بل يفيد المعلّمين والمتعلّمين في الوقت الذي يفيد فيه جمهور القراء، فله إذن فائدة تربوية واجتماعية معا.⁵
 - تنظيم وضبط التعامل والتواصل في الحياة العملية وصياغة النظريات وبناء النماذج والمناهج في الحياة العلمية.⁶
- إضافة إلى الأدوار من خلال:
- هو الذي ينظم التواصل بينهم في شتى ميادين النظم والعمل.⁷
 - يلعب المصطلح دورا أساسيا في اللّغة لما يغدقه من إثراء علمي للّغة.⁸
 - ربط الصّلات بين الأمم والتواصل بين الشعوب.
 - نشر كل جوانب الحضارة والمعرفة.

1. عبد السلام سقرون، إشكالية ترجمة المصطلح بين قلة التناج وتعدده، مجلة المصطلح، تلمسان، العدد 2، 2003، ص 111-112.

2. سهيلة شرنان، ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة (مصطلح التسويق نموذجاً)، ص: 41.

3. هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللّسان العربي الحديث، ص: 103.

4. أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، بغداد، د/ط، 2006، ص: 09.

5. سهيلة درويش، الفروق اللّغوية في المعاجم العربية (كتاب الفروق في اللّغة لأبي الهلال العسكري أنموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة: مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص: 87.

6. نور الدين كوسة، إشكالية المصطلح في الدراسات الأنثروبولوجية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، سطيف، العدد 2، 2012، ص: 140.

7. كريمة بعلوف، إشكالية المصطلح في لغات التخصص، ص: 430.

8. محمد طبي، وضع المصطلحات، ص: 39، 52.

- نقل العلوم والمعرفة وتعميم الثقافة والابتكارات.⁹

- دعامة أساسية تبنى المعرفة عليها إذ يساهم في بنائها وتثبيتها، وعليه لا يمكن أن تتأسس المعرفة إلا بالتفاهم بين مؤسسيها مُسْتَحْدِمِينَ المصطلحات كأداة للتواصل.¹

* وما يمكن أن نخلص إليه من خلال ما سبق ذكره أن من الطبيعي أن يحتل المصطلح المكانة المرموقة في الدراسات اللغوية نظرا لأدواره المتعددة وأهميته البالغة.

⁹. ابراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد 97، 2015، ص: 23.

¹. سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة، ص: 40.

الباب الأول : القسم النظري

✓ الفصل الأول: اللسانيات التقابلية

✓ الفصل الثاني: المصطلح اللساني

✓ الفصل الثالث: المشكلات التقابلية

الفصل الأول:

اللسانيات التقابلية

المبحث الأول: اللسانيات التقابلية: التمهيد و التأسيس

- تعريف اللسانيات التقابلية.
- نظرية اللسانيات التقابلية.
- عند العرب ، ب- عند الغرب.
- أسباب ظهور اللسانيات التقابلية.
- موضوعات اللسانيات التقابلية.
- الأسس التي تقوم عليها اللسانيات التقابلية.

المبحث الثاني: اللسانيات التقابلية: الأهداف ، الفوائد ، الخطوات

- أهداف اللسانيات التقابلية.
- أهمية ودور اللسانيات التقابلية .
- فوائد اللسانيات التقابلية.
- فرضيات اللسانيات التقابلية.
- خطوات إجراء اللسانيات التقابلية.

المبحث الثالث: اللسانيات التقابلية والعلوم المتصلة بها

- علم المصطلح.
- الترجمة.
- علم اللسانيات التطبيقية .
- علم اللغة.

المبحث الأول: اللسانيات التقابلية: التمهيدي والتأصيل

1/ تعريف اللسانيات التقابلية:

*علم اللغة التقابلي أو التحليل التقابلي أو اللسانيات التقابلية: هي أحد ميادين علم اللغة التطبيقي الذي يعد الجانب العلمي التطبيقي للدراسات اللغوية التقابلية؛ إذ إنها تمثل جانبه النظري ، وفيه يقوم الباحث بدراسة مقابلة لظاهرة لغوية معينة في لغتين أو لهجتين¹ ليستا مشتركتين في أرومة واحدة كالمقابلة بين الفرنسية والعربية مثلاً² لحصر أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بينهما . ويعتمد ذلك على تحليل كل من النظامين موضع المقابلة³ لتوظيف هذه المقابلة في تعليم إحدى اللغتين أو لأغراض علمية بحثية⁴ . ولا يقتصر البحث اللغوي على مجال الأصوات بل يتناول أيضا بناء الكلمة وبناء الجملة والدلالة فالأبنية الصرفية قد تختلف بين اللغة الأم واللغة المنشودة والتراكيب قد تختلف بينهما والكلمات قد تختلف دلالتها بين المستويين . ويقسم الباحثون الدراسات اللغوية التي اتخذت من التحليل التقابلي منهجا لها إلى ثلاثة أقسام:⁵

1/ دراسات قائمة على منهج التحليل التقابلي الخالص: وهي التي تعنى بمقابلة لغتين أو أكثر، أو لهجتين من لغة ما أو أكثر لتسليط الضوء على نقاط النشابة والاختلاف بينهما . وقد ظهرت جملة من الدراسات الرصينة المكرسة كليا لهذا الغرض ، فقورنت الإنجليزية بالعربية والفرنسية والروسية والصينية وبقيت اللغات الأخرى.⁶

¹ مصطفى بوجمالة، مفهوم السليقة اللغوية في التراث النحوي عند العرب (دراسة لسانية)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2002/2003، ص:123.

² أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي (دراسة تطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د/ط، 1985، ص:67.

³ محمد فردوس محمد يحي، دراسة تقابلية بين اللغة العربية والأتشية على مستوى الجملة البسيطة، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، الخرطوم، السودان، 2011، ص:57.

⁴ أحمد شفيق الخطيب، قراءات في علم اللغة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2006، ص:45.

⁵ محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، د/ط، د/ت، ص:26.

⁶ ماهر شعبان عبد الباري، اللغة العربية، التحليل التقابلي واللسانيات من الموقع: <http://www.educa-24.net>، ص:1-2.

2/ دراسات تبحث عن تحليل الأخطاء اللغوية الناجمة عن تعلم لغة ما أو الترجمة منها

وإليها: وقد اهتم الباحثون في هذا الحقل بتتبع تلك الأخطاء ومحاولة الكشف عن أسبابها وطرق تلاقيها وبالطبع ما كان لهم أن يخوضوا في هذا المضمار ما لم يتخذوا التحليل التقابلي منهجا.

3/ دراسات لغوية وصفية: وهي الدراسة التي اهتمت بوصف جانب لغوي أو عدة جوانب لغوية في لغة ما ، وهذا النوع من الدراسة سهل عملية مقارنة تلك اللغات باللغات الأخرى على ضوء منهج التحليل التقابلي.¹

2/ نظرية اللسانيات التقابلية:

أ/ عند العرب:

*كان للعرب دراسات متناثرة هنا وهناك أو تشبيه لنظرية تعلم اللغات ودراستها حيث تعود عند العرب إلى العصر الجاهلي؛ إذ نجدها مثلا في شعر "امرئ القيس" في قوله :

مَهْفَهْفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضَةٍ تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ*²

*كما ذكر "أبو الفرج الأصفهاني" صاحب الأغاني خبر "عدي بن زيد العبادي" وهو شاعر

جاهلي قد تعلم الكتابة والكلام بالفارسية وقال في هذا الصدد: (فلما تحرك عدي بن زيد وأيفع طرحه أبوه في الكتاب حتى إذا حذق أرسله المرزبان مع ابنه شاهان مرد إلى كتاب الفارسية فكان يختلف مع ابنه ويتعلم الكتابة والكلام بالفارسية حتى خرج من أفهم الناس بها وأفصحهم بالعربية وقال الشعر)³.

* وفي العصر الإسلامي نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ تَعَلَّمَ لُغَةَ قَوْمٍ آمَنَ شَرَّهُمْ" . وأما في العصر العباسي فهو غني عن التعريف إذ فتح المأمون دار الحكمة وكان فيها قسم للترجمة من وإلى اللغة العربية وإلى اللغات الأخرى.⁴

¹ . ماهر شعبان عبد الباري، اللغة العربية، التحليل التقابلي واللسانيات من الموقع: <http://www.educa-24.net> ، ص: 1-2.

² . محمد أبو الخطاب القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، حققه وضبطه وزاده في شرحه: علي محمد الجاوي، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، د/ط، 1981، ص: 127.

* مهفهفة: الضامرة البطن، مفاضة: المسترسلة البطن، الترائب: موضع القلادة، السجنجل: المرأة المجلوة.

³ . أبو الفرج الأصفهاني علي بن حسن، الأغاني، إعداد: مكتب تحقيق وإحياء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، ج1، 1994، ص: 395. (باب: ذكر عدي بن زيد ونسبه وقصته ومقتله).

⁴ . جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مجلة التراث العربي، دمشق، 2001، العددان 84/83، ص: 244.

*ونجد ابن المقفع مثلاً قد تعلم لغة الفرس والهنود وترجم الكثير من قصصهم وآدابهم¹.

*وفي العصر الأندلسي نجد أن العبريين تعلموا اللغة العربية وألفوا كتبهم اللغوية والعلمية والأدبية باللغة العربية² وقيل في هذا الصدد: "وقد ألفوا كتبهم من لغوية وغيرها باللغة العربية"³.

*كما أن متعلمي اللغة العربية الأجانب يواجهون صعوبات في نطق الأصوات العربية أثناء تعلمهم إياها. وهذه الصعوبات الصوتية التي تواجه المتعلمين مشكلتها قديمة فقد تحدث عنها القدامى والمحدثون من علماء العربية⁴. ولقد أشار الخليل بن أحمد الفراهيدي إلى ظاهرة اللثغة في كتابه العين فقال: لثغ: الألتغ الذي يتحول لسانه من السين إلى الثاء⁵.

*أما سيبويه فتناول في باب اطراد الفارسية مسألة تعلم الفرس للغة العربية فالفرس عندما يتعلمون اللغة العربية ويواجهون الحرف الجديد، فإنهم يدلون الحرف الذي لا يوجد في لغتهم إلى أقرب حرف له في المخرج في لغتهم الأم فيقول: "يدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم لقربها منها، ولم يكن من من إبدالها بد، لأنها ليست من حروفهم وذلك نحو الجرز-الآجر-الجورب وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضاً قال بعضهم قرز وقالوا: كريق - قريق"⁶.

فهذا يبين حسب سبويه أن متعلم اللغة الثانية يبذل الحرف الذي لا يوجد في لغته الأم إلى أقرب حرف له في المخرج في لغته.

*ولقد أسهب الجاحظ أيضاً في حديثه عن مشكلة اللثغة واللكنة وبعض عيوب أمراض

اللسان عند بعض الناس. ومن خلال عرضه لهذه المسألة؛ تحدث عن تعلم الأجانب لأصوات اللغة العربية وقد قام بشرح اللثغة وذكر أسبابها وطرق علاجها⁸.

1. ينظر، أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط4، 1997، ص: 154، 163.

2. جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، ص: 245.

3. كمال ربحي، دروس في اللغة العبرية، مطبعة العربية، دمشق، ط3، 1963، ص: 48.

4. جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، ص: 245.

5. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ص: 08، باب اللام.

6. جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، ص: 245.

* الكريق والقريق لغتان معناهما الحانوت.

7. أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه، الكتاب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، ج4، 1982، ص: 305. (باب اطراد الإبدال في الفارسية).

8. جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، ص: 245-246.

*حيث يقول: "وهي أربعة أحرف: القاف والسين واللام والراء... فاللثغة التي تعرض للسين تكون ثاءا كقولهم: لأبي يكسوم: أبي يكثوم... واللثغة التي تعرض للقاف، فإن صاحبها يجعل القاف طاءا، فإذا أراد أن يقول: قلت له قال: طلت له... وأما اللثغة التي تقع في اللام فإن من أهلها من يجعل اللام ياءا فيقول: بدل قوله: إعتلت - اعتييت... وأما اللثغة التي تقع في الراء فإن عددها يضعف على عدد لثغة اللام لأن الذي يعرض لها أربعة أحرف: فمنهم من إذا أراد أن يقول عمرو قال عمي، فيجعل الراء ياءا، ومنهم من إذا أراد أن يقول عمرو، قال: عمد فيجعل الراء ذالا... ومنهم من يجعل الراء ظاءا معجمة، فإذا أراد أن يقول: مرة قال: مظة..." وهذه هي اللثغة التي تحصل في مخارج تعلم أصوات اللغة وتعليمها من خلال الحديث عن اللثغة واللكنة وبعض الأمراض.¹

*أما السيوطي فقد تحدث عن مسألة الإبدال في الحروف عند العرب فقال: "حروف لا تتكلم بها العرب إلا عند الضرورة، فإذا اضطروا إليها حولوها عند التكلم إلى أقرب الحروف من مخارجها وذلك كالحرف الذي بين الباء والفاء مثل: بور يقولوا: فور. ويقول في موضع آخر: انفردت العرب بالهمز في عرض الكلام مثل: قرأ ولا يكون في شيء من اللغات إلا ابتداء ومما اختصت به لغة العرب الحاء والضاد، والضاد مقصورة على العرب دون سائر الأمم."²

* ومن خلال مراجعة هذه الدراسات العربية القديمة يتضح لنا أنها أسهمت في ميدان علم اللغة التقابلي وتعليم الأصوات وتعلمها عند غير العرب.

* وبعد هذه المقدمة الوجيزة عن علم اللغة التقابلي لجهوده عند العرب نعود إلى دراسة جذوره وأسس هذا العلم عند العرب.

¹ الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، ج1، 1998، (باب: ذكر الحروف التي تدخلها اللثغة وما يحضرنى منها)، ص ص: 34-35.

² جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد الجاوي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د/ط، ج1، د/ت، (فصل: الهمز في غرض الكلام)، ص ص: 328-329.

ب/ عند الغرب:

*نشأ علم اللغة التقابلي بعد الحرب العالمية الثانية وذلك عندما دعت الحاجة إلى تعلم اللغات الأجنبية ، بهدف التواصل العلمي والتعرف الثقافي بين الشعوب ونقل الخبرات .ونشأت هذه الحركة العلمية في أحضان جامعة"متشجان" بالو،م ،أ عندما نادى كل من"شرلزفريت" (Charles Fries) و"روبرت لادو"(Robert Lado)بضرورة إجراء دراسات تقابلية بين لغات الدارسين وبين اللغة الانجليزية . ولقد نشطت هذه الظاهرة عندما أولى علماء اللغة التطبيقيون اهتمامهم بها بمركز علم اللغة التطبيقي¹ Centre For Applied Linguistics . ويزعم علماء اللغة الغربيون "لادو" 1957 "وفيرث" 1945 أن التحليل التقابلي طور ومورس في الخمسينيات والستينيات من ق 20 كتطبيق لعلم اللغة البنيوي في تعليم اللغة وظهر كنتيجة لتطبيق علم النفس لسلوكي "سكينر" (Skinner) 1957 وعلم اللغة البنيوي"بلومفيد" 1933 (Bloomfeied) في تعليم اللغة.²

*ولقد نضج هذا الاتجاه وصار مدخلا جديدا في ميدان تعليم اللغات الأجنبية في أواخر العقد

الخامس من القرن الماضي عندما أصدر"روبرت لادو" كتابه الموسوم: علم اللغة عبر الثقافات "Linguistics Across Cultures"³الذي بين بكيفية دقيقة عن الكيفية التقابلية بين اللغتين واحتوى الكتاب البيان عن التحليل التقابلي بين اللغة الانجليزية والاسبانية.وتكُون أيضا من أمثلة أخرى بين الصينية والمونتجية⁴ . كما عد كتابه نقطة البداية للتحليل التقابلي الذي انتشر بعده وشاعت الاستفادة منه إلى حد الآن⁵ .

1 .محمد فردوس محمد يحيى، دراسة تقابلية بين اللغة العربية والأثنية على مستوى الجملة البسيطة، ص:58.

2 .جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، ص:243.

3 .نصر الدين إدريس جوهر ، تعليم اللغة عبر الثقافات وتطبيقه في تعليم اللغة العربية في أندونيسيا ، مجلة عربيات ، اندونيسيا ، 2015 ، العدد2، ص:248.

4 .لني مرضيا تي، قواعد الاختزال بين اللغتين العربية والاندونيسية (دراسة تحليلية تقابلية)، رسالة للحصول على اللقب العالمي في اللغة العربية ، جامعة سونان ، جوکاجاکرتا ، 2008 ، ص:7.

5 . نصر الدين إدريس جوهر ، تعليم اللغة عبر الثقافات وتطبيقه في تعليم اللغة العربية في أندونيسيا، ص : 248.

*وظلت الدراسات التقابلية حتى أوائل الستينيات من هذا القرن تسهم في وضع الكتب وإعداد مناهج التدريس ، يتنبأ فيها الباحثون بالأخطاء التي يمكن الوقوف عندها في ضوء دراستهم للظواهر المماثلة ويرسمون للدارسين اللذين يرغبون في تعلم لغة جديدة منها يسرون عليه مقابلا لمنهج في لغتهم الأم ، مع مراعاة العادات اللغوية التي يكون الدارس قد اكتسبها في لغته¹.

*ولعل أهم الإنجازات الناتجة عن الدراسات التقابلية ظهور الدراسات التي تهتم بتحليل الأخطاء "Erro Analyse" والتداخل اللغوي "Linguistique Inteférence" الذي يظهر عند متعلم اللغة بتأثير من لغته الأم².

3/ أسباب ظهور اللسانيات التقابلية: ولعل من أهمها :

*يعد علم اللغة التقابلي من الثمرات الناضجة لعلم اللغة الحديث وانبثق عن منهج الدراسات .وقد ظهر بعد مواجهة معلمي اللغات الأجنبية مشاكل عدة في تزويد طلابهم بالمفهوم الصحيح الواضح لقواعد اللغات التي تعلموها. والعائق الرئيسي في عملية اكتساب اللغة الأجنبية أو الثانية هو التداخل بين نظام اللغة الأم ونظام اللغة الأجنبية أو الثانية في ذهن المتعلم والتحليل التقابلي يحاول أن يتعامل مع هذا العائق لتوقع الصعوبات التي ستحدث³.

*كما نضع فكرة التحليل التقابلي أيضا من مقولة تقرر أن متعلم لغة أجنبية لا يبدأ في الحقيقة من فراغ ، وإنما تعلم هذه اللغة الأجنبية وهو يعرف شيئا ما من هذه اللغة لذلك يجد هذا المتعلم بعضها سهلا والبعض الآخر صعبا ، وصحيح أن المتعلم الناجح يفترض ابتداء أن اللغة الأجنبية التي تعلمها تختلف عن لغته .وعليه أن يبذل جهدا لكنه وهو يتعلم يكتشف أن ثمة ظواهر تشبه أشياء في لغته وقد ظهر التحليل التقابلي حتى لا يترك لكل متعلم هذه المهمة لأنه قد لا ينجح في اكتشافه ، كما أنه قد يتوهم تشابها غير حقيقي⁴.

¹.مصطفى بوجمالة ، مفهوم السليقة اللغوية في التراث النحوي عند العرب ، ص : 123.

².رتيبة بوفروم ، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس (دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار)،رسالة ماجستير ، جامعة :السانية ، وهران ، 2008 ، ص : 29.

³.يوسف بن يعقوب ، تطبيق التحليل التقابلي في تعليم النحو وتعلمه لتعزيز مهارة تكوين الجملة المنفية البسيطة ، المؤتمر الدولي الثالث في الدراسات العربية والحضارة الإسلامية ، كوالالامبور ، ماليزيا ، 2016/3/15/14 ، ص : 17 .

⁴.عبد الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د/ط ، 1995 ، ص : 48.

* وجود التشابه والاختلاف الذي يشجع المعلم لأن يقوم بالدراسة التقابلية حتى يعرف المعلمون صعوبات دراستها.¹

* أنها قامت على أسس واقعية بسبب صعوبة تعلم اللغات الجديدة.²

4/ موضوعات اللسانيات التقابلية: (اهتماماتها)

أما عن موضوعات الدراسة التقابلية فهي:

* دراسة اللهجات المحلية واللغة الفصحى داخل اللغة الواحدة التي تعلمها الإنسان منذ طفولته ومن خلال الدراسات التقابلية يستطيع تحديد الصعوبات التي تواجهه من خلال التقابل بين اللغة الأم واللهجات المحلية واللغة .

* الترجمة وإبراز دورها في نقل الفكر والثقافة من لغة إلى أخرى والتمكّن من الإطلاع على الثقافات المختلفة ، ومن خلالها يمكن الكشف على قدرات لغتنا وتقويمها بالنظر إلى المقابلة مع غيرها وبيان ما بها من تميز ومن قصور.

* تعلم اللغات وتعليمها بصورة جيدة وتصحيح المسار للمتعلم بتجنب ما يقابله من صعوبات في ذلك الأمر والاستفادة من ظواهرها اللغوية وتصحيح مسار ظواهرنا اللغوية.

* الاعتماد على الدراسة الوصفية في التعامل مع الظواهر اللغوية قبل الدراسة التقابلية لمعرفة أوجه الاختلاف بين اللغتين أو الاتفاق بينهما ، فالبداية دراسة وصفية والنهاية دراسة تقابلية.

* صناعة التعامل مع مفردات لغتها.³

¹.لني مرضياتي ، قواعد الاختزال في اللغتين العربية والاندونيسية (دراسة تحليلية تقابلية)، ص 8.

². سعيد حسون حسين العنبيكي ، مقدمة في التقابل اللغوي بين العربية واللغات الأخرى ، مجلة الآداب ، بغداد ، 2014، العدد29، ص : 100.

³.م.حمد صالح توفيق، محمد محمد يونس ، يوسف عبد الفتاح فرج ، في علم اللغة المقارن والتقابلي ، كلية دار العلوم ، القاهرة ، د/ط، 2014، ص : 94.

5/ الأسس التي تقوم عليها اللسانيات التقابلية:

تقوم الدراسة على مجموعة أسس منها:

- * الدراسة التقابلية تكون بين لغتين تنتميان إلى فصيلتين مختلفتين كالعربية والفارسية أو اليابانية والعبرية.
- * تحديد مستوى معين في اللغتين كالفصحى فيهما أو العامية فيهما ولا يصح مقابلة العربية الفصحى مع الفارسية الحديثة مثلاً.
- 5. تحديد جوانب الاختلاف بصفة أساسية في اللغتين موضوع الدرس التقابلي ، لإزالة الصعوبات التي تصادف من يتعلمون اللغة الثانية.
- * دراسة كل ظاهرة لغوية دراسة وصفية في كل لغة على حدى ثم تأتي بعد ذلك الدراسة التقابلية لمعرفة أوجه الاختلاف بين اللغتين ، فالبدية دراسة وصفية في كل لغة ، والنهاية دراسة تقابلية بين اللغتين بهدف تحديد نقاط الاختلاف بينهما.¹

المبحث الثاني: اللسانيات التقابلية: الأهداف ، الفوائد ، الخطوات

1/ أهداف اللسانيات التقابلية:

نشأت اللسانيات التقابلية لخدمة أهداف تربوية في مجالات متعددة:

- * حل الصعوبات التي يواجهها المتعلم أثناء اكتسابه للغة ثانية المتأتية من الاختلافات بين اللغة الأم واللغة الثانية.²
- * تيسير المشكلات العلمية التي تنشأ عند التقاء هذه اللغات كالترجمة وتعلم اللغات الأجنبية.
- * الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة الأجنبية.³

¹ . محمد صالح توفيق، محمد محمد يونس ، يوسف عبد الفتاح فرج ، ص : 94.

² . مسعودة ساكر ، مناهج تحليل الأخطاء اللغوية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، الوادي، 2009، العدد 1، ص:171.

³ . عز الدين حفار، اللسانيات التقابلية وتعريب المصطلح (المستوى الصوتي)، مجلة التعريب، دمشق، 2010، العدد 39،

* التعرف على الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة الأجنبية ، تلك الصعوبات التي تنجم عن اختلاف اللغة الهدف عن اللغة الأم للطالب.¹

* تذليل الصعوبات التي تواجه المتعلمين وتيسيرها.²

* تحديد الصعوبات التي تواجه أبناء جماعة لغوية ما في تعلمهم لغة أجنبية وبذلك تستطيع الدراسة التقابلية أن تحدد بطريقة موضوعية جوانب الصعوبة الناجمة عن اختلاف بنية اللغتين الأم والمنشودة (أي اللغة المراد تعلمها).³

* تتمثل غاياته أيضا في وضع الطرائق والوسائل الممكنة لتسهيل عملية التعليم ودعم جهود المنشغلين فيها على الرغم من قناعة الجميع متعلمين ومتمدرسين أن اللغات تختلف كثيرا عن بعضها البعض ، وأن هذا الاختلاف يشمل طبيعة الأصوات في الكلمات ومتغيراتها في التصريف والاستعمال وفي بناء الجمل وأشكال صياغتها وفي دلالتها المنهجية ولكن هذه اللغات لم يمنعها ذلك كله من التشابه في بعض وجوهها النحوية والصرفية وهو ما يسعى بحوث التقابل إلى كشفه وتحديده.⁴

* اختيار المادة التعليمية وتنظيمها وتقديمها في شكل مادة دراسية.

* تحديد المشكلات اللغوية التي تعترض المبرمج عند إعدادها للمادة التعليمية.⁵

* يعين المتعلمين من خلال توسيع معارفهم وتعزيزها في أثناء التعامل مع كل من اللغة الأم واللغة المراد تعلمها.

* تنمية قدرات المتعلم في التركيب والتحليل والاقتراض.⁶

¹ أحمد مصطفى أبو الخير ، علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات، دار الأصدقاء للطباعة، المنصورة، د/ط، 2006، ص:12.

² محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د/ط، 2001، ص: 101.

³ محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، د/ط، 2003، ص: 54.

⁴ سعيد حسون حسين العنبيكي، مقدمة في التقابل اللغوي بين العربية واللغات الأخرى، ص: 100.

⁵ صلاح الدين حسن، التقابل اللغوي وأهميته في تعليم اللغة لغير متكلميها، مجلة معهد اللغة العربية، مكة المكرمة،

1984، العدد2، ص:109.

⁶ ناصر محمود صالح النواصرة، الجملة العربية والجملة الانجليزية دراسة تقابلية، مجلة التربية والعلم، الموصل، 2013،

المجلة 2، العدد 3، ص ص: 127- 128.

- * إيجاد الوسائل البيداغوجية والأدوات الفعالة لتعليم اللغات بشكل أحسن.¹
- * تقويم المحتوى اللغوي والثقافي للكتاب التعليمي ، وهذا يضمن مواد تعليمية جديدة وتشخيص دقيق للصعوبات التي تواجه متعلم اللغة.²
- * التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاوله تفسير هذه المشكلات³ : وهو ينهض على افتراض علمي بأن مشكلات تعليم لغة أجنبية تتوافق مع حجم الاختلاف بين اللغة الأولى للمتعمم واللغة الأجنبية ، إذ كلما كان الاختلاف كبيراً كانت المشكلات كثيرة.⁴
- * التنبؤ بمناطق السهولة والصعوبة لدى المتعلمين.⁵
- * تمكين المتعلم ومساعدته على رصد المقابلات وتسهيل عملية التعلم.⁶
- * التعرف على الفروق الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية بين النظامين اللغويين.⁷
- * تطوير دراسة اللغة الثانية النافعة في دراسة اللغة.
- * الكشف على المسائل الثانية من تعلم اللغة الثانية.⁸
- * يهدف إلى الوقوف على أوجه الاختلاف حتى يستفيد منها علم اللغة التطبيقي بخصر الصعوبات التي تواجه أبناء أحد النظامين اللغويين عندما يتعلمون النظام اللغوي الآخر.⁹

¹ . خالد عد السلام، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة: فرحات عباس، سطيف، 2012، ص:197.

² .عوني صبحي الفاعوري، ماجد علي أبو غليون، مشكلات تعليم المثنى والجمع بين اللغتين العربية والانجليزية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 2014، المجلد 41، العدد 2، ص:556.

³ .محمد فردوس محمد يحي، دراسة تقابلية بين اللغة العربية والأشنية على مستوى الجملة البسيطة، ص:59.

⁴ .يوكي سوريا دارما، المقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، مجلة لسان الضاد، اندونيسيا، 2015، المجلد 2، العدد 1، ص:69.

⁵ .سوزان، م.جاس، لاري سلينكر، اكتساب اللغة الثانية -مقدمة عامة-، ترجمة: ماجد أحمد، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، الرياض، د/ط، ج1، 1430هـ، ص:117.

⁶ .رتيبة بوفروم، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس (دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار)، ص:30.

⁷ .محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، ص:25.

⁸ .لني مرضياتي ، قواعد الاختزال بين اللغتين العربية والاندونيسية ، ص :10.

⁹ .أسماء أحمد رشيد المومني، التقابل اللغوي في تصريف الأسماء والأفعال وما يطرأ عليها من تغييرات بين العربية والإنجليزية ، الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات (الصرف بين التحويل والتصريف)، تونس، 2010، ص: 305.

2/ أهمية ودور اللسانيات التقابلية:

* لقد كانت للسانيات التقابلية علو شأن ورفعة مكان لما تكتسبه من أهمية في:

* تمكينهم من اتخاذ الوسائل الكفيلة بعلاج المشكلات التعليمية على نحو أفضل.

* تعينهم الدراسات المقابلة على فهم الاختلافات بينهم.

* تساعد الدراسات التقابلية المعلمين والخبراء في إضافة تمرينات وأنشطة إلى الكتب والمواد

الدراسية المعدة من قبل وذلك لإثراء هذه المادة ولسد الثغرات التي قد توجد بها.

* يستطيع المعلمون والخبراء المدركون للعناصر المشابهة والمختلفة بين اللغتين والثقافتين الأصلية

والأجنبية أن يحددوا مشكلات التعلم وأن يصلوا إلى علاجها بدقة وبسرعة ، كما أنهم يستطيعوا أن

يلاحظوا التحريفات المحددة في مجالات الأصوات والتراكيب والأنماط اللغوية والبدائل التي يستعملها

الدارس.

* تجعل المعلم يقف على الصعوبات التعليمية كما تعينه المقابلة في تصميم الاختبارات الخاصة

بجوانب تلك الصعوبات وحل المشكلات اللغوية.

* الدراسة المقابلة تمكن المتعلمين من إجراء مقابلة بين مفردات اللغة الأصلية ومفردات اللغة

الأجنبية واكتشاف الصعوبات اللفظية التي تواجه الدارس وكذلك المشكلات الدلالية.

* تمهد الدراسات التقابلية الطريق للمعلمين والخبراء للنظر في قواعد اللغة بوصفها بنية نحوية

وإلى مقارنة البنية النحوية للغة الأجنبية مع بنية اللغة الأصلية بهدف اكتشاف المشكلات التي تواجه

دارس اللغة الأجنبية ويستطيع أن يدرك من نتائج هذه المقابلة ما يلزم اختياره وما لا يلزم ، كما أنها

تمكنه من وضع الاختبارات التي تكشف له على نحو واضح مدى إجادة الدارس للبنية النحوية للغة

الأجنبية.¹

* الدراسات أمر ضروري ومهم ولا غنى عنه لخدمة أبناء الشعب الذين يرومون تعلم اللغة.

* تعطينا فكرة واضحة عن لغات الشعوب وثقافتها.²

¹ . أحمد مدكور ، إيمان أحمد هريدي ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - النظرية والتطبيق -، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2006 ، ص ص : 297-298.

² . أحمد مصطفى أبو الخير ، اتجاهات معاصرة في علم اللغة التقابلي ، دار الكتب ، دمياط ، د/ط ، 2002 ، ص:4.

* يستطيع المعلم من خلاله القيام بإجراءات التحليل التقابلي وقبل أن يتعامل مع المتعلمين

إدراك ما يلي:

* إدراك المتعلمين لأخطائهم وما يواجهونه من صعوبات وبالتالي تجنبها بوضع حلول لها.¹

* تعد الدراسات التقابلية من أهم أدوات البحث في وضع برامج تعليم اللغة القومية.²

* كما أن اللسانيات التقابلية دورا كبيرا في تطوير طرائق تعليم اللغات. كما أصبح هذا المنهج

وسيلة فعالة لوصف اللغات أولا ثم مقابلتها مع لغات أخرى الأمر الذي أتاح فرصة كبيرة للتعرف إلى اللغات ومواطن التشابه والاختلاف بينهما.

* يساعد في التنبؤ بمشكلات الدارس والتركيز عليها خصوصا عند تعلم اللغات التي لم تمر

بتجارب كثيرة ومنتظمة في تدريسها.³

3 / فوائد اللسانيات التقابلية:

للسانيات التقابلية فوائد كثيرة منها:

* تستطيع أن تساعد المتعلمين في جوانب كثيرة منها: تلخيص القواعد اللغوية المحكمة ،

وإجراء الدراسات رفيعة الجودة التي تفيد مجال تعليم اللغات الأجنبية ، وتأليف الكتاب و وضع مناهج

التعليم المناسبة والتعامل مع المشكلات في تعليم اللغة الهدف وحلها . كما أن هذه الطريقة تستطيع أن

تجذب اهتمام المتعلمين بتعليم اللغة الأجنبية لأنها تربط عملية تعليم تلك اللغة باللغة الأم التي يعرفونها

ويتمكنون منها ، وهذا الأمر يساعد بشكل مباشر على اكتساب اللغة الأجنبية بسرعة⁴ إضافة إلى

تصميم الاختبارات اللغوية.⁵

¹ مسعودة سراكر، مناهج تحليل الأخطاء اللغوية، ص: 172.

² محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 1973، ص: 53.

³ حاجة زفيهر بنت حاج عبد الله، بسمة أحمد الدجاني، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية (التعريف والتنكير

نموذجا)، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 2014، المجلد 41، ملحق1، ص: 437.

⁴ يوسف بن يعقوب، تطبيق التحليل التقابلي في تعليم النحو وتعلمه لتعزيز مهارة تكوين الجملة البسيطة المنفية، ص: 19.

⁵ نصر الدين إدريس جوهر، تعليم اللغة عبر الثقافات، ص: 249.

* معرفة العناصر اللغوية المشتركة وذلك كأن نعرف مثلا أن اللغتين تحويان جمل اسمية

وفعلية وفاعل ومفعول.¹

* نافعة أيضا في تعليم اللغة لأبنائنا إذ تبث أن كثيرا من الظواهر اللغوية تكون أكثر وضوحا

حين تعرض على الدرس التقابلي مما يؤدي إلى رؤية أفضل نحو تطوير المواد الدراسية لتعليم اللغة الأولى.²

* تحسيس مدرسي اللغات الأجنبية بمشكلات التدريس.

* التركيز على الدراسة حتى لا يلاقي المتعلم الأجنبي صعوبات في فهم اللغة الأجنبية ولا

ينقل إليها مبدئيا نظام لغته الأم.³

* التنبؤ بالأخطاء حتى يفيد في إبراز المشكلات الصعبة التي تواجه الطلاب.⁴

* وضع إستراتيجية تربوية ينطلق منها المدرس للغة الأجنبية ليحرف كيف يفصل بين المفاهيم

والمعاني المختلفة بين اللغة الأصلية واللغة الهدف.⁵

* يفيد في مجال الترجمة: عن طريق مقابلة مفردات لغة بنظيراتها في اللغة الأخرى.

* خدمة برامج تطبيقية (قواميس) لتسهيل تعليم اللغات.⁶

1. محمد فردوس محمد يحي، دراسة تقابلية بين اللغة العربية والأنثشي على مستوى الجملة البسيطة، ص: 61.

2. أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات، ص: 16.

3. رضا الطيب الكشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغة، فهرسة الملك فهد الوطنية للنشر، مكة المكرمة، د/ط، 1436هـ، ص: 165.

4. جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، ص: 243.

5. أسماء رشيد أحمد المومني، التقابل اللغوي في تصريف الأسماء والأفعال وما يطرأ عليها من تغيرات بين العربية والانجليزية، ص: 307.

6. صلاح ياسين، محاضرات في مقياس مناهج البحث اللغوي للسنة الثالثة آداب، معهد الآداب واللغات، جامعة : حمه لخضر ، الوادي، 2014/2013، ص: 21.

* إن لتحليل التقابلي فائدة في إعداد الجيل الأول من مواد التدريس للغة وكذلك في تقديمها والاستفادة منها في الصف، وفي تصحيح الأخطاء واختبارات اللغة والبحث في تعلم اللغة وخاصة في مجال النقل اللغوي. ويتنبأ التحليل التقابلي بالصعوبة والسهولة بين اللغتين وعندما يتم الرصد الدقيق لأخطاء الطلاب الفعلية في مواد تعليمية معينة، فإنه يصبح بالإمكان الاعتماد على الخبرة بينما تقل أهمية التنبؤ.¹ إضافة إلى:

* صناعة المعاجم.²

* تجعل المترجم قادراً على تجنب الوقوع في أخطاء كثيرة منها الترجمة الحرفية للتركيب، والصيغ والدلالات. زد على ذلك الإلمام بهذا النوع من التحليل يجعل المترجم قادراً على الإحاطة بجوانب النص المراد ترجمته إحاطة علمية شاملة ودقيقة لاستيعاب المستوى النحوي التركيبي أو المفردات بل يتعدى إلى مستوى أبعد من ذلك وهو مستوى الخطاب ونوعه وظروفه الموضوعية.³

4/ فرضيات اللسانيات التقابلية:

يستند التحليل التقابلي أو اللسانيات التقابلية على الفرضيات التالية:

* أن الصعوبات الرئيسية في تعليم لغة جديدة سببها التداخل أو النقل من اللغة الأولى.

* أن هذه الصعوبات يمكن أن يتنبأ بها التحليل التقابلي.

* يمكن استعمال المواد التعليمية في التحليل التقابلي لتقليل آثار التداخل.⁴

¹ . هامرلي هكتر، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونناجها العلمية، ترجمة : راشد بن عبد الرحمان الدويش، فهرسة الملك فهد الوطنية، السعودية، د/ط، 1994، ص: 101.

² . محمد محمد يونس، محمد صالح توفيق، محاضرات في العربية واللغات السامية والشرقية، ص: 13.

³ . ناصر محمود صالح النواصرة، الجملة العربية والجملة الانجليزية، ص: 128.

⁴ . جاسم علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، ص: 243.

* يبنى على افتراض أن المواد الدراسية التي تم إعدادها على أساس المقابلة المنتظمة بين اللغة الأم واللغة الهدف كانت فعالة وأدت إلى نتائج إيجابية في تعليم اللغة الأجنبية ، كما أن المعلم الذي قام بمثل هذه المقابلة يدرك جيدا المشكلات في تعليم اللغة ويستطيع أن يقدم علاجها التعليمي؛ لذلك ينبغي أن تستند الكتب المدرسية على نتائج التحليل التقابلي بين اللغة الأم للدارس واللغة الأجنبية التي تعلمها على مستوى الأصوات والكلمات والثقافة. كما ينبغي أن يستند إليها المعلم لتلك اللغة الأجنبية في إعداد المواد التعليمية.¹

* الفرضية التي ترى أن بينهما توقع أخطاء الدارسين أو تفسيرها بعد الوقوع إذا عرفت الاختلافات بين أنظمة لغة الدارس الأم وأنظمة لغة الهدف.²

* الفرضية التي ترى أن صعوبة اللغة الهدف تعتمد على درجة الاختلاف بين اللغة الأم للمتعلم واللغة الهدف ، فإذا كثرت الاختلافات بينها زاد تعلم اللغة الهدف وكثرت الأخطاء والعكس صحيح.

* الفرضية التي ترى أن هناك احتمالا لوقوع الدارسين في أخطاء فإذا حدث ذلك فسيقوم المعلم بتحليلها وتفسيرها حسب الاختلافات بين أنظمة لغة الدارس الأم ولغة الهدف.

وتعتمد الفرضيتان هاتان على الاتجاه التحليلي التقابلي الذي يعني إمكان التنبؤ بأخطاء المتعلم في اللغة الهدف قبل وقوعه فيها بناء على درجة الاختلاف بين أنظمة لغته الأم وأنظمة اللغة الهدف.³

1. نصر الدين إدريس جوهر، تعلم اللغة عبر الثقافات وتطبيقه في تعليم اللغة العربية في اندونيسيا، ص: 248.

2. أحمد بخاري مسلم، التحليل التقابلي في تعليم اللغة العربية، مجلة البيان، اندونيسيا، 2015، المجلد 07، العدد 01، ص: 04.

3. محمد فردوس محمد يحيى ، دراسة تقابلية بين اللغة العربية والأنثوية على مستوى الجملة البسيطة ، ص : 59-60.

5 / خطوات إجراء اللسانيات التقابلية: ومن الخطوات التي يجب إتباعها عند إجراء

الدراسات التقابلية مايلي:

1- الوصف: وهو يقوم على أن يعطي اللغوي وصفا وتصورا واضحا عن اللغة الهدف واللغة الأم مستعينا في تحقيق ذلك بأدوات النحو الشكلي.

2- التقابل ذاته: وهو وضع مخطط لأحد النظامين اللغويين يتناسب مع النظام الآخر قصد تحديد علاقة كل من النظامين بالآخر.

3- الاختيار: اختيار معلم اللغة أشكالا معينة في إحدى اللغتين سواء كانت جزئيات لغوية أم قواعد أبنية وذلك حتى يتسنى مقابلتها بنظائرها في اللغة الأخرى مع تأكد استحالة حصول التقابل على كل جزء من اللغتين.¹

4- حصر أوجه التشابه بين اللغتين وكذلك أوجه التخالف بينهما؛ وعلى المعلم بعد معرفة المشكلات أي أوجه التخالف أن يضع التدريبات النمطية التي من شأنها أن تمحو تأثير اللغة الأم في اللغة الهدف لأن التلميذ الذي لا يعرف نظم الجملة في اللغة الهدف سيعمد إلى استخدام نظم الجملة المقابلة في لغته.²

5- التنبؤ بالصعوبات المتوقع حدوثها نتيجة الاختلاف بين النظامين .

6 - تشخيص المشكلات واقتراح الحلول لها.

7- تلخيص موجز لكل الأبنية بنية بنية.³

¹ مختار درقاوي، قراءة في التصحيح اللغوي - دراسة معجم أحمد مختار عمر -، المؤتمر الدولي الأول حول اللغة العربية ومواكبة العصر، السعودية، 2012/04/11/10، ص: 122.

² أحمد بخاري مسلم، التحليل التقابلي في تعليم اللغة العربية ص ص: 8-9.

³ حاجة رفيرة بنت حاج عبد الله، بسمة أحمد الدجاني، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية (التعريف والتنكير نموذجاً)، ص: 437.

المبحث الثالث: اللسانيات التقابلية والعلوم المتصلة بها

مما لا شك فيه أن ما يصل إليه علم اللغة التقابلي من نتائج يمكن تطبيقها في أبحاثنا في علوم أخرى وبهذا نسعى في هذا المبحث إلى إدراج أهم العلوم المتصلة بعلم اللغة التقابلي.

1/ علاقة اللسانيات التقابلية بعلم المصطلح:

ومن العلوم التي لها صلة باللسانيات التقابلية علم المصطلح ، حيث يبدأ عمل اللسانيات التقابلية عند اقتراض المصطلحات العلمية من اللغات الأجنبية ويظهر هذا العمل أكثر على المستوى الصوتي ، فكثيرا من المصطلحات مثلا عندما دخلت اللغة العربية تبدلت أصواتها ، وتكيفت مع النطق العربي ونلغفي هذا جليا في المصطلحات التي نقلها العلماء المسلمون القدماء عن اليونانيين والفرس والهنود ، حيث أدخلوا على المصطلحات المقترضة تغييرات صوتية إما بتبديل حرف أو بزيادة حرف ، أو بحذف حرف أو أكثر .

إضافة إلى أن اللسانيات التقابلية تمد المصطلحي بزيادة علمي من شأنه أن يغني اللغة المترجمة إليها بثروة مصطلحية. وتعمل اللسانيات التقابلية في مجال علم المصطلحات على تحقيق أهداف تتمثل:

- سهولة نطق المصطلحات المقترضة.

- إمكان الاشتقاق منها.

- ذبوع المصطلح بالصوت العربي بدلا من الصوت الأجنبي.

- إغناء اللغة العربية بذخيرة من المصطلحات.¹

¹. عز الدين حفار ، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات والترجمة ، ص : 126.

كما أن النتائج التي تحققها اللسانيات التقابلية يهتدي بها المصطلحي عند تعريبه للمصطلحات العلمية أو ترجمتها.

2/ علاقة اللسانيات التقابلية بالترجمة:

كما استفاد علم الترجمة من اللسانيات التقابلية من خلال:

- أن النتائج المحصل عليها في اللسانيات التقابلية يأخذ بها المترجم أثناء ترجمته للنصوص العلمية والأدبية ، وتستنير بها تعليمية اللغات للعمل على إيجاد برامج دراسية تتماشى وفق الصعوبات الموجودة في اللغة التي ترمي إلى تعليمها وتعلمها.¹

- تقود اللسانيات التقابلية المترجم إلى النظر إلى قضايا أوسع مثل: إذا ما كان تركيب الحديث لنوع النص المعطى هو نفسه في كلتا اللغتين.²

- إضافة إلى ذلك استطاع علم اللّغة التقابلي إلى أن يذلل بعض الصعوبات النصية في عملية الترجمة القابلة للتقابل والتساوي الدلالي.

- يساعد أيضا علم اللّغة التقابلي في تحليل المترجمين على المقابلة بين كل لسان ثم إخضاعها للترجمة.³

- سهل عليهم علم اللغة التقابلي عملية بلورة نماذج أو أنماط أو أقيسة لتقسيم تلك النصوص والحكم على ترجمتها بالجودة أو الرداءة وعلى مترجميها بالكفاءة أو بعدمها.

- يجعل المترجم أيضا قادرا على تجنب الوقوع في أخطاء كبيرة من قبيل الترجمة الحرفية للتركييب والصيغ والدلالات.⁴

¹ عز الدين حفار، اللسانيات التقابلية وتعريب المصطلح، ص: 107.

² . التحليل التقابلي والترجمة من الموقع: www.pdf factory.com، ص: 3.

³ . خليفة المساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص: 134.

⁴ . عبد الرحمن خربوش، محاضرات في اللسانيات التقابلية للسنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات ، كلية الآداب واللغات، جامعة: أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2015/2014.

3/ علاقة اللسانيات التّقابلية بعلم اللغة التطبيقي: يعتبر علم اللغة التّقابلي من أهم وأحدث مناهج دراسات اللسانيات التطبيقية الحديث¹ ، أما عن علاقة علم اللغة التّقابلي بالتطبيقي فتبرز من خلال:
- تعليم اللغات².

- توظيف نتائج بحوث اللسانيات التّقابلية في مجال علم اللسان التطبيقي³.

- يسعى علم اللغة التّقابلي إلى هدف تعلّمي يتمثل في الوقوف على أوجه الاختلاف حتى تستفيد منها علم اللغة التطبيقي لحصر الصعوبات⁴.

ومن جانب آخر نجد علم اللغة التطبيقي يتوسل في عملية تعلم اللغة التّقابلي وكلاهما مكمل للآخر⁵.

4/ علاقة اللسانيات التّقابلية بعلم اللغة:

- إن اكتشاف منهج التحليل التّقابلي أو علم اللغة التّقابلي وتأصيله وتطوير أدواته قد عاد على علم اللسانيات أو علم اللغة وعلى المتخصصين بالنفع ، حيث أسهم في تصنيف لغات العالم المختلفة إلى عائلات لغوية متعددة و ذلك من خلال دراساتها دراسة تقابلية مقارنة أظهرت بوضوح قواسمها المشتركة التي سهلت عملية فرزها وإدراجها تحت عائلات مختلفة⁶.

- دراسة جانب لغوي أو عدة جوانب لغوية في لغة ما على ضوء المنهج التّقابلي⁷.

¹ نسيمه نابي ، مناهج البحث اللغوي في ضوء النظريات اللسانية ، رسالة ماجستير ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو ، 2011، ص : 13.

² رتيبة بوفروم ، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس (دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار)، ص :22.

³ نسيمه نابي ، مناهج البحث اللغوي في ضوء النظريات اللسانية ، ص : 13.

⁴ أسماء أحمد رشيد المومني، التّقابل اللغوي في تصريف الأسماء والأفعال وما يطرأ عليها من تغيرات في العربية والانجليزية، ص : 305.

⁵ أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي، بحوث ودراسات، ص:05.

⁶ عبد الرحمن خربوش، محاضرات في اللسانيات التّقابلية.

⁷ ماهر شعبان عبد الباري، التحليل التّقابلي واللسانيات، ص :2.

الفصل الثاني:

المصطلح اللساني

الفصل الثاني: المصطلح اللساني

المبحث الأول : في المصطلح اللساني

- مفهوم المصطلح اللساني.

- وضعية المصطلح اللساني الحديث في الدراسات (أ/الغربية ، ب/العربية).

- أسباب فوضى واضطراب المصطلح اللساني.

المبحث الثاني : واقع المصطلح اللساني

- مشكلات وضع المصطلح اللساني.

- أسباب مشكلات المصطلح اللساني.

- أبرز المشكلات التي تواجه المصطلح اللساني في العصر الحديث.

المبحث الثالث : المصطلح اللساني المتعدد

- أسباب تعدد المصطلح اللساني.

- نتائج تعدد المصطلح اللساني.

- صور تعدد المصطلح اللساني.

المبحث الأول: في المصطلح اللساني

1. مفهوم المصطلح اللساني:

تعدّ دراسة المصطلح موضوعاً جوهرياً داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة الهامة التي يحتلّها في بناء شبكة من العلاقات التواصلية بين كل المكونات التي تشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، وكذلك التنوع الذي يطبع المستويات والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب لغوية مختلفة (صوتية، صرفية، تركيبية، دلالية).

وقد أصبح المصطلح اللساني في زماننا الأكثر تداولاً لدى اللسانيين المعاصرين وأصبحت الأفواه تتهافت عليه وتهدل الأعضاء في التعامل معه في النصوص الأكثر تناولاً لدى المنشغلين في حقل اللسانيات.¹ وتشير هذه التسمية إلى هوية هذا المصطلح لأنه يحصره في مجال اللسانيات ومثل ذلك في سائر العلوم.

فالمصطلح اللساني إذن هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية أو أعمال علمية تبحث في المصطلحات اللسانية.

وقد اتّسم المصطلح اللساني بصفة العلمية، ليس لكونه علمياً في حدّ ذاته وإنما للظروف التي تمّت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرب ودخيل ومترجم.²

¹ عبد القادر شارف ، واقع المصطلح اللساني في الترجمة، ص ص : 203-204.

² نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، ورقلة، العدد 10،

2016، ص : 196.

- **فالمعرب:** هو ذلك اللفظ الذي تقتضيه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الخاص بإجراء تغييرات عليه، إما بالزيادة أو التقصان، أو بإبدال حروفه مثل مصطلح **Glossématique** الذي خضع لنظام صرف اللغة، فأصبح معرباً على النحو التالي: "غلوسيماتية"، وذلك بإبدال حرف "G" بحرف "الغين" وزيادة الياء والتاء المربوطة وفقاً للمقاييس العربية وبنائها وجرسها.
 - **الدخيل:** هو اللفظ الذي تقتضيه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتبقيه على حاله دون إدخال أي تغييرات عليه سواء في حروفه أو صيغته.
 - **المترجم:** هو المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس العربي عن طريق الترجمة باعتباره نقلاً للمفاهيم المستحددة على ساحة اللسانيات.¹
- وعليه فالمصطلح اللساني هو ذلك: "الدال الذي يعبر عن مفهوم لساني أي [لغوي] بطريقة موضوعية علمية دقيقة بعيدة عن الذات".²
- ويرى المحدثون أن المصطلح اللغوي يدور حول نقل دلالة الألفاظ أو تغييرها أو تبديلها، وهذا الانتقال أو التغيير يراه البعض مقيداً بشروط أو مسوّغات باعتباره يقوم على ركنين: وحدة لغوية، وحدة دلالية.

المصطلح اللغوي

وحدة دلالية

وحدة لغوية

- أما عن أهم الأسس والخطوات التي يستند إليها المصطلح اللغوي للوصول إلى دلالاته الاصطلاحية فهي:
- تغيير المعنى من الخاص إلى العام.
 - تغير المعنى من العام إلى الخاص.
 - تحوّل المعنى إلى ضد.
 - تغير المعنى من التسامي إلى الانحطاط.
 - التغير من المُبتدَل إلى المعنى الرفيع.
 - تأثير الاستعمال النحوي للدلالة.
 - الحضارة والتأريخ وأثرهما في تغييرات الدلالة.³

¹.. نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص 196..

² حسبية بومعزة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني العربي الحديث، نظرية اللسانيات الكبرى ترجمة محمد الراضي، شهادة ماستر، جامعة: عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2015 - 2016، ص: 48.

³ بتصرف، عدوية حياوي الشبلي، المصطلح اللغوي والمصطلح القرآني (دراسة مقارنة في المفهوم والأسس)، مجلة دراسات نجفية، الكوفة، 2005، العدد4، ص: 313، 318.

إذن فالمصطلح اللساني هو جميع تلك المصطلحات التي تعبر عن هذا العلم (اللسانيات) مثل: اللسان،

الكلام، اللّغة، النّظام، البنية فهي مصطلحات لسانية.¹

وقد جلبت البحوث والدراسات اللسانية الحديثة معها زخماً هائلاً من المصطلحات الجديدة،² فشهدت

اللسانيات اضطراباً على مستوى مصطلحاتها اللسانية في ظل التعددية المصطلحية التي تكتنف هذا الحقل المعرفي.³

2. وضعية المصطلح اللساني اليوم:

المصطلح أداة أساسية من أدوات المنهج العلمي؛ إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة،

فعلم المصطلح هو العلم الذي يبحث في المفاهيم والمصطلحات المعبرة عنها في اللغة المعينة، بهدف إنتاج معاجم

متخصصة.

وحقول المعرفة كلّها تتوفر على مجموعة كبيرة من المفاهيم مبنية على نظام معين ذات علاقات متداخلة، ولا

تتضح إلا إذا عبّرت عنها بمصطلحات تم بناؤها على قواعد علم المصطلح وتضطرب المصطلحات إذا خرجت عن

تلك القواعد.⁴

¹. أسماء شوافة، المصطلح اللساني المترجم وإشكاليات التلقي، مجلة تاريخ العلوم، الجلفة، 2016، العدد 4، ص

122.

². مريم بودرهم، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة، شهادة ماستر، جامعة: محمد خيضر، بسكرة،

2012 – 2013، ص: 31.

³. بتصرّف: نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية، ص: 193.

⁴. موسى دريهم، توحيد المصطلح اللساني من خلال إنشاء قاعدة معطيات للمصطلح الأكثر شيوعاً، مجلة الصوتيات،

البيدة، 2016، العدد 17، ص : 131.

ولا بدّ أن ننظر في وضعية اللسانيات باعتبارها العلم الذي يعمل على تفسير الظواهر اللغوية وسبل تطويرها وجعلها مسايرة للأبحاث الدولية، فالدرس اللساني لكي يكون متطوراً أو مسائراً يجب أن يتجاوز الحواجز الثقافية والفكرية والعلمية.¹

ولقد شككت اللسانيات في العصر الحديث ثورة كبيرة خاصة مع مجيء " فرديناند دوسوسور " (Ferdinand de saussure). وشهد حقل اللسانيات كمّا هائلاً من المصطلحات والمفاهيم الجديدة.²

ولهذا سنتعرّض لوضعية هذه المصطلحات اللسانية في الدراسات الغربية والعربية.

أ. وضع المصطلح اللساني في الدراسات الغربية:

يعد المصطلح اللساني واحداً من تلك المصطلحات التي شغلت اهتمام اللغويين والباحثين في الميادين اللسانية المختلفة، باعتباره مصطلحاً قرين التجديد والابتكار وباباً من أبواب الكشوف العلمية. وقد جلبت البحوث والدراسات اللسانية الحديثة معها زخماً هائلاً من المصطلحات الجديدة نتيجة بروز علم جديد في مواطن أوروبا عرف باسم " اللسانيات " "Linguistique". وهو علم استطاع أن يفرض وجوده في كل ميادين المعرفة الإنسانية لأنه يبحث في آلية الإنتاج العلمي وهي اللغة ... إلا أنه لم يتطور التطور اللازم لنضجه.³ ولم يكن في أيّ مرحلة من مراحل العلم على ما يظن بعض الناس من الوحدة والاستقرار لأسباب منها:

¹. عبد القادر شارف، واقع المصطلح في الترجمة، ص: 26.

². فاطمة لواتي، إشكالية المصطلح اللساني وترجمته في الوطن العربي، واقع وآفاق، مجلة Timsal Tamazight، الجزائر، 2016، المجلد 7، ص: 06.

³. مريم بودرهم، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابة العربية الحديثة، ص: 30 - 31.

- ما يتصل بطبيعة البحث العلمي ومنها ما يتصل بخصوصيات البحث اللساني. ومسألة تضخم المصطلح اللساني مسألة قديمة أثارها "جول ماروزو" (Jules Marouzeau) في مقدمة معجمه الذي أصدره بباريس سنة 1941 والعلم ما زال يافعا، فطرح إشكالية المصطلح اللساني يُنبأ بالأزمة التي سيشهدها، ووقف عند مسألة تعدد المصطلحات التي تتناول المفهوم الواحد.
- لقد عرف علم اللسانيات بداية من المنتصف الثاني من هذا القرن تراكما في أطروحاته فتعددت مدارسه وتكاثرت نظرياته واتسم وضع المصطلح فيه بالتضخم والبابلية.
- فالمصطلح لا يستقر أحيانا لأن مضمونه لم يتحدّد تحديدا كافيا فتراه يضطرب بين عدّة دوال. ولا نكاد نجد استقراره عند واحد منها. ومن أسباب هذا الخلط نجد الترجمة التي تعدّ عاملا من عوامل تعدد المصطلح اللساني. فالمصطلح يكون له دلالة مُعيّنة في اللغة التي وضع فيها، فإذا نقل إلى لغة أخرى اختلطت بتلك الدلالة. والمهم هو أنّ إدراك القيمة الدلالية للمصطلح من شأنه أن يساعدنا على تجاوز الإشكال¹.

ب. وضع المصطلح اللساني في الدراسات العربية:

حين نستقرئه نجده فعلا يتجه إلى خارج العربية بل إلى الترجمة والتعريب، أكثر ممّا يتجه إلى التوالد من الداخل. ومع ذلك نجد حجم هذا المعجم غير مرض إذا ما قورن بحجم معاجم غربية مثيلة، إضافة إلى أنّه يفتقد سمة التمثيلية، إذ نلاحظ غياب اصطلاحات كثيرة من المدارس اللسانية الحديثة العهد، أو بعض الفروع داخل المدرسة الواحدة، نذكر على سبيل المثال: شبه غياب "للألفاظ التوليدية" "Generative Grammar" وخصوصا في التركيب والصرف والدلالة، وغياب مصطلح "النحو العلاقي" "Relational Grammar": ونلاحظ بذلك عدم اهتمام عام بمصطلحات الدلالة والصرف والذريعات "Orgmatics" وكثيرا من ألفاظ التركيب "Syntax"، هذا من حيث الكم والسعة أمّا من حيث الكيف فاعتقد أنّ أهم ما يتسم به وضع المصطلح هو طابعه العفوي.²

¹ محمد النوري، المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح، مجلة علامات، المغرب، 1993، الجزء 8، المجلد 2، ص ص: 250-251.

² عبد القادر الفاسي الفهري، المصطلح اللساني، معجم إنجليزي - فرنسي - عربي، مجلة اللسان العربي، الرباط، 1983، العدد 23، ص: 140.

ونفهم هذه العفوية في إطار الأعمال اللغوية التي يرد فيها المصطلح. فهي إما دراسات جامعية عن ظواهر لسانية تتناثر فيها المصطلحات الأجنبية مع مقابلاتها العربية. ومعلوم أنّ المؤسسات في العالم العربي تكفلت بإعداد المصطلح ومتغيراته وتوحيده محاولة الابتعاد عن العفوية بوضع أصول ضابطة، نذكر من هذه المؤسسات "مجمع اللغة العربية المختلفة" (وعلى الأخص مجمع اللغة العربية بالقاهرة¹* وكذلك مكتب تنسيق التعريب بالرباط²*)، إلا أنّ هذه المؤسسات لم تبلغ المنشد رغم الجهود المبذولة، ورغم اعتماد التنسيق في أعمال بعض الأخصائيين والمبدعين في ميادينهم وكذلك أراد بعض مستهلكي المصطلح أحيانا. فقليل من المصطلحات اللغوية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة ما كتبت له الرواج والاستحسان عند أهل هذا الاختصاص والسبب راجع فيما يبدو حسب "عبد القادر الفاسي الفهري" إلى:

- غياب تمثيل نظري للقضية المصطلحية.

- عفوية المنهجيات المقترحة لضبط الاصطلاح.³

وعلى هذا الأساس فلا مناص من القول أنّه لا يوجد أي اتفاق حول المصطلحات اللسانية الحديثة التي يتم تداولها الآن في الدرس اللساني فقد عكست هذه الوضعية الارتباك الكبير للمصطلح اللساني.⁴

¹* مجمع اللغة العربية بالقاهرة: تأسس سنة 1932م، وبدأ العمل به سنة 1934م ونصّ مرسومه على أنّ يتكون المجمع من 20 عضوا من العلماء المعروفين بتبحرهم في اللغة العربية، نصفهم من المصريين، ونصفهم الآخر من العرب والمستشرقين بهدف المحافظة على سلامة اللغة العربية مع وضع معجم تاريخي للغة العربية وتضطلع بعمل معاجم لغوية والبحث في قضايا اللغة ووضع المصطلحات.

²* مكتب تنسيق التعريب بالرباط: أنشئ المركز ليكون جهازا عربيا متخصصا، يعني بتنسيق الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة وتطوير اللغة العربية للاستعمال في الحياة العامة وفي مراحل التعليم.

³ عبد القادر الفاسي الفهري، المصطلح اللساني، معجم إنجليزي - فرنسي - عربي، ص 140..

⁴ خالد بن عبد الله بن محمد العبري، إشكالية التعريب في المصطلح اللساني، مجلة كنوز الحكمة، الجزائر، 2011،

3. أسباب فوضى واضطراب المصطلح اللساني: هناك أسباب جعلت المصطلح اللغوي يعيش حالة من الفوضى والاضطراب، لعل أهم هذه الأسباب:

- تعدد المقابلات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد.

- اقتراح مقابلات غير واردة لا تؤدي المعنى.

- اختلاف مدلول المصطلح الواحد من مدرسة لغوية إلى أخرى.

- تداخل القطاعات المعرفية.

- تعدد الألفاظ للمفهوم الواحد والمفاهيم المتشابهة.¹

- الطريقة المتبعة من طرف مجموعة من المؤسسات والجامع التي تضطلع بصوغ المصطلح فندرك أنّ لفظة

واحدة يمكن أن تصاغ بناء على ترجمة المعنى وبناء على التعريف أو بناء على نقل اللفظة الأجنبية إلى

اللغة العربية مع إخضاعها للصوت والنطق العربي.²

- إهمال خصوصيات اللغات.

- عدم تناسق المقابلات المقترحة من اللغات المختلفة.³

- الارتجالية والحماسية.

- الخلط بين الشرح والتفسير والمصطلح كقولهم في: **Etymologie** "علم تاريخ الكلمات" والصواب:

التأثيل والتأصيل.

- غياب المبادئ المصطلحية.

- تعدد مشارب اللسانيين ومصادرهم.

- الجهل بأصول علم المصطلح.⁴

¹ محمد حسين علي زغين، المصطلح اللغوي، قراءة في تأصيل المفاهيم، مجلة التعريب، دمشق، 2013، العدد 45، ص

ص : 122 - 123.

² فاطمة لواتي، إشكالية المصطلح اللساني وترجمته في الوطن العربي، واقع وآفاق، ص: 10.

³ هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، ص : 112.

⁴ وليد محمد السرايبي ، الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني ، مجلة العربية والترجمة ، بيروت ، 2012، العددان

8-7، ص ص : 40-41.

ومن أسباب فوضى المصطلح أيضا:

- تعدد المصادر التي ينقل عنها أو يترجم منها يؤدي إلى التباين والاختلاف في فهم المصطلح.¹
- تفضيل الألفاظ التي توحى بالغرابة والطرافة والتي توحى بالمعرفة والتبحر في المذاهب الحديثة مثل: تفضيل لفظ إشكالية على لفظ مشكلة ولفظ مقارنة عن تناول.²

- العفوية في وضع المصطلح، وهي عفوية لا تقتن بمبادئ منهجية دقيقة، ولا باكتراث بالأبعاد النظرية للمشكل المصطلحي، وقد قادت هذه العفوية إلى كثير من النتائج، وفي مقدمتها الاضطراب والفوضى في وضع المصطلح وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية.³

ما يمكن قوله أنّ هذه الفوضى ليست خاصة بالمصطلح بل إنه وضع عام لا يسلم منه أي علم من العلوم في كل الثقافات.⁴

- إلى جانب ذلك فإن الذي غدّى هذا التداخل وهذه الفوضى وهذا التشتت في تحديد المصطلح اللساني هو عدم استقراره عند الغربيين أنفسهم؛ إذ مازالت المفاهيم متداخلة عندهم، فالكلمة مثلا في اللسانيات الحديثة عند

الفرنسيين أمثال: "مارتيني **Martinet**" هي "**Monème**"، وعند اللغويين الأمريكيين

Morphème، فلا عجب إذا وجدنا هذه الترجمات في اللغة العربية،⁵ فمثلا: مصطلح "**Diacronic**"

وضعت له مقابلات منها: تطوري-متعاقب-تاريخي-زمني-تعاقي. ووضع له "محمد الخولي" مقابلا

لمصطلح "**Affricate**" مقابلا لـ "الانفجاري، الاحتكاكي" وترجمه "محمد رشاد الحمزاوي" بـ "شديد" ووضع

له: أحمد مختار عمر "مصطلحات" مزجي، مركب، شديد، رخو".⁶

¹. إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، ص: 34.

². رزيقة طاووا، المصطلح النقدي واللساني العربي المعاصر بين ذاتية المفهوم وبنية الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية،

قسنطينة، 2015، العدد 43، ص ص: 144 - 145.

³. جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني، مجلة اللغة العربية، الجزائر، 2010، المجلد 12، العدد

24، ص: 164.

⁴. إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، ص: 30.

⁵. فاطمة لواتي، إشكالية المصطلح اللساني وترجمته في الوطن العربي، واقع وآفاق، ص 10.

⁶. وليد محمد السراقبي، الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، ص: 38.

- كما عرف المصطلح اللساني نتيجة لذلك: تضخما وصعوبة في الصياغة ، فمصطلح **Synchronic**

"مثلا وضعت له مقابلات عربية كثيرة منها: أفقي مستقر - متواقت - آني¹، ومصطلح

"**Assimilation**" وضعت له المقابلات التالية:

* عند الخولي: "تماثل - مماثلة"، *الحمزاوي: "شديد - تماثل".

* في الموسوعة اللغوية:² "مماثلة/ تماثل/ مجاورة/ مشابهة/ انسجام".

* القاموس الموسوعي:³ "مماثلة - مجاورة - استيعاب".⁴

كما يؤدي ذلك إلى اضطراب دلالة المصطلح عند ترجمة المصطلح الأجنبي، فالمصطلح اللساني يتميز بأنه مشحون

بالدلالة أي بالإيجاز الذي يُعني عن كلمات كثيرة، ونلاحظ في معاجمنا أنه في كثير من الأحيان لم يتوخ واضع

المكافئ العربي الإيجاز: بل فكك المصطلح وأتى بعبارات، فقد يلجأ الكثير من المترجمين إلى التعبير عنه بجمله أو

أكثر بدل كلمة واحدة مما يجعله مفتقرا لعنصر الإيجاز الذي يعتبر مهماً في بناء المصطلحات، ومن أمثلة ذلك:

Dialectology فقد ترجم إلى: "لهجيات، علم اللهجات، دراسة اللهجات".

- معاناته من المشترك اللفظي أي استخدام لفظة عربية واحدة مقابل أكثر من مصطلح غربي، والأمثلة على

ذلك كثيرة:

• احتكاكي: Spirant, fricative, constrictive.

• تعبيرية: Sentence, word group , phrase-clustere.⁵

¹. مريم بودرهم، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة، ص 62.

². الموسوعة اللغوية: هي ما يتضمن معلومات مخصصة عن موضوع اللغة.

³. القاموس الموسوعي: هو قاموس شامل وجامع لعلم ما يحوي على ترجمات للمصطلحات ويضم تعريفات ومصطلحات وتواريخ ، وأسماء وعلماء ، ومدارس وما يرتبط بذلك.

⁴. وليد محمد السراقبي، الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، ص :39.

⁵. تهامي بلعقون ، المصطلح اللساني العربي، إشكالات وحلول، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، 2014/12/3/2

وكان من نتيجة فوضى المصطلحات بروز فوضى في فهم مداليل هذه المصطلحات وحدوث قطيعة ثقافية وعلمية بين المشرق والمغرب؛¹ إذ إنّ معظم الدارسين صار يفضل ما استعمله هو أو ابتدعه دون الالتفات إلى توحيد المصطلحات أو مراعاة شيوعها أو موافقتها لخصائص العربية.²

المبحث الثاني: واقع المصطلح اللساني:

1. مشكلات وضع المصطلح اللساني:

إنّ مشكلة وضع المصطلح اللساني وغيره من الأعمال الخاصة بتكيف اللغة وإثرائها تكمن في مجموعة أمور منها:

➤ اعتبارية العمل عند الكثير من اللغويين، أي عدم خضوعه لضوابط علمية، وذلك بعدم مراعاته لمعطيات

العلوم اللسانية الحديثة بصفة خاصة، ومنهجية العلوم الاجتماعية بصفة عامة.

➤ حرفيته: أي اقتصره على البحوث الفردية التي هي أشبه بشيء بالصناعات التقليدية يعتمد فيه على المعالجة

اليدوية كالنظر الجزئي في القواميس والاقتصار على جرد العديد من المعلومات بالأيدي العزلاء.

➤ عدم شموليته بعدم الرجوع إلى كل المصادر العربية التي يمكن الاستقاء منها وخاصة المخطوط منها، وجميع

المراجع الأجنبية التي يمكن استغلالها لتحديد المفاهيم الحديثة.

➤ غياب فعالية جهات التنسيق أو العمل المشترك إن وجد، وحالة مكتب تنسيق التعريب خير مثال على

ذلك.

➤ تعدد جهات التوجيه والمرجعية العلمية على صعيد القطر الواحد، فضلا عن الأقطار المتعددة.³

¹. وليد محمد السراقبي، الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، ص: 43.

². أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، 2007، المجلد 81، الجزء 4، ص: 7.

³. عمر لحسن، المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، مجلة المصطلح، تلمسان، 2003، العدد 2، ص: 94.

- غياب أي تنسيق مع جهود النشر والإعلام وربطها بالمصادر الرسمية والعلمية المختصة، مما أدى إلى عدم مراقبة ما ينشر من كتب ومجلات لا تتوخى الدقة في استعمال المصطلحات.
- تعدد مصادر المصطلح واختلافها، بسبب طبيعتها اللغوية والثقافية على النقيض من العلوم التي لا يظهر فيها شيء من هوية الثقافة أو اللغة غالباً.¹
- قصور المصطلح الذي يوضع موضع التطبيق والاستعمال على تأدية مفهومه، مما يؤدي إلى البحث عن مصطلح آخر يقوم مقامه، وهذا ما يؤدي بالضرورة إلى تعدد المقابلات للمفهوم الواحد.
- الافتقار إلى الدقة في وضع المصطلح لعدم فهم ما يعبر عنه.
- كما تشير بعض المؤلفات إلى أنه من المشكلات التي صاحبت وضع المصطلح اللساني تداخل مصطلحات لسانية مع العلوم الأخرى.²
- وقد أدى هذا الاتساع إلى تضخم الجهاز المصطلحي للسانيات من حيث العدد ومن حيث النوع.³

¹. عمر لحسن ، المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، ص : 95.

². مريم بودرهم ، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة ، ص : 66.

³. عمر لحسن ، المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، ص : 95.

2. أسباب مشكلات المصطلح اللساني:

* من الأسباب التي يمكن التوقف عندها؛ أنّ ثمة علوماً أخرى لها دورها في اختيار المصطلح اللغوي من مثل

المنطق. وقد أدى مثل هذا التداخل إلى الاشتراك في عدد من المصطلحات التي تنتمي لكلا العلمين. ومن

الأمثلة على ذلك ما نجده في المصطلحين **Dénotation** و **Connotation**، فهذان المصطلحان

يشيران في الفلسفة إلى دلالة خلاف تلك التي يشيران إليها في علم اللغة، فالمصطلح الأول

Connotation في الفلسفة هو " المفهوم " وفي اللغة " ظل المعنى " أو " المعنى المواقب "،

و **Dénotation** في الفلسفة تعني ما يعنيه لفظ **Extension** أي " الماصدق "، وفي اللغة هو

" الدلالة الأولى " أو " دلالة الوضع ". ومع ذلك نجد من اللسانيين من يخلط المداليل الفلسفية واللغوية لهاتين

المفردتين.

* ومن ذلك تداخل مصطلحات هذا العلم مع مصطلحات العلوم الأخرى، أو اقتباس هذا المصطلح أو ذلك

من مجال آخر من مجالات علوم اللغة؛ فنستعين بالعلوم الأخرى مثل: علم اللغة الاجتماعي - علم اللغة النفسي -

علم اللغة الفيزيائي - وعلم اللغة الحاسوبي، وغيرها. ومن الأمثلة على ذلك مصطلح " **Coordinate** " الذي

يمكن أن يقابله مصطلح " معطوف " أو " إحدائية "، وهو لفظ رياضي انتقل إلى اللسانيين عن طريق النحو العلاقي

"Reolational Grammar"

وهذه الصورة تتكرر في عدد من المصطلحات التي دخلت علوم اللغة من علوم أخرى نتيجة التواصل الذي تم بين

علم اللغة وهذه العلوم.¹

¹ مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك،

* ومن ذلك عدم مراعاة البعد الدلالي للمصطلح، ويمكن أن نلاحظ ذلك في ترجمة المصطلح

"Phonology" بـ: "علم الأصوات الوظيفي"، ومصطلح "Phonetics" بـ: "علم الأصوات"، وبخاصة

إذا عرفنا أن هناك "فونولوجيا وظيفية" و"فونولوجيا غير وظيفية" وهذا يظهر أن التسمية غير موفقة. ذلك أننا عند

التعامل مع الجانب الوظيفي للفونولوجيا نحتاج إلى تكرار صفة وظيفية، وعند التعامل مع الجانب غير الوظيفي يتطلب

الأمر منا أن نطلق عليه "اسم علم الأصوات الوظيفي، غير الوظيفي"، والفساد في ذلك بين واضح؛ إذ أنّ عدم

مراعاة البعد الدلالي للمصطلحين وعدم التنبيه إلى الفروق الدقيقة بين المفهومات ... قاد إلى اختيار مصطلحات

يعتريها التناقض والتداخل وعدم الدقة، ويسهم اختلاف الحدود الدلالية للمصطلحات من لغة إلى أخرى في اضطراب

المصطلحات الموضوعية لمقابلة المصطلحات الوافدة، نحو ما يحمل المصطلح الأجنبي "Participle" من دلالة

تختلف عنها في العربية؛ إذ هو يشير إلى مفهوم ربما انقسم في العربية إلى مفهومين متباينين، فوجدنا واضع المصطلح

يختار له مصطلحين مقابلين هما: اسم الفاعل - اسم المفعول به، وغني عن القول أنّ كل واحد من هذين

المصطلحين العربيين له دلالة تختلف عن دلالة الآخر.

* ومن المشكلات التي صاحبت وضع المصطلح، تقدم مصطلحات دالة على مفاهيم غريبة عن اللغة التي توضع

فيها هذه المصطلحات.¹

¹. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 107..

* من مثل: تقديم "ثلحرف" و"حرف ثلاثي" في مقابل المصطلح الإنجليزي "Trigraph" وتعريفه بـ:

"ثلاثة أحرف مجتمعة تدلّ على صوت واحد"، فهذا مصطلح لا نجد له مثالا في اللغة العربية، فإن من الأخرى تركه، أو تقديم الأمثلة الدالة عليه في لغته الأم.

* وربما لأن واضح المصطلح ومترجمه ربما اختار مصطلحا ملبسا على نحو ما نجد في مقابلة مصطلح

"Passive Verb" بـ "فعل مجهول". ومثل هذا المصطلح قد يوهم الدارس أن الفعل هو المجهول في حين أن

المفهوم الذي يحمله هذا المصطلح والتعريف الذي يقدمه صاحبه يشير إلى أن الفاعل هو المجهول وليس الفعل، وهو ما تطلق عليه كتب التراث اسم "ما لم يُسمَّ فاعله"، وهي تسمية أدق بلا شك، وقد يتعدى الأمر ذلك حين يقدم

المصطلح موصوفا بوصف لا يفيد جديدا، نحو: تقديم مصطلح "ماضٍ سابق" في مقابل "Past Anterior"،

ومصطلح "ماضٍ مُنقَضٍ" في مقابل "past historic"، ومن الواضح أن وصف الماضي سابق أو مُنقَضٍ لا

يقدم أية إضافة لما يتضمّنه المصطلح الماضي من معنى، ذلك أن الماضي يدل على السبق والانقضاء معا. ولا داعي لتكرار المعنى بلفظ جديد.

* ومن ذلك تقديم المصطلحات دون تعريف يوضح صورتها، ويجليها للدارسين والعلماء، فالدارسون يحتاجون

إلى فهم ما يطالعونه، ويدرسونه، والعلماء يحتاجون إلى فهم المصطلحات بغرض البناء عليها وتوظيفها في أبحاثهم،

وتصويبها في سبيل الكشف عن مكنونات العلوم، والإسهام في تطويرها.¹

¹. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 108.

* وقد اتسمت بهذه الصفة جهود قام بها علماء أجيال؛ غفلوا لسبب أو آخر عن تقديم التعريف والتمثيل للمصطلحات التي يتناولونها. ومن أبرز الجهود التي غفلت توضيح المصطلح وتعريفه "قاموس اللسانيات" الذي ألفه "عبد السلام المسدي"، إذ يكتفي صاحبه بإيراد المصطلح الفرنسي ومقابلته العربي دون تعريف، ومن ذلك يلحظه في "المعجم الموحد" الذي أعده "مكتب تنسيق التعريب".

*عدم مراعاة خصائص اللغات التي يؤخذ منها المصطلح. فلكل لغة خصائصها التي تميزها عن غيرها من اللغات، ولا بد من مراعاة مثل هذه الخصائص، ومن الأمثلة على عدم مراعاة هذه الخصائص ما نجده في اختيار "تصريف" **Flection** و" **Inflection**". واختيار مصطلح "زوال الإعراب" لمقابلة المصطلح "**Deflection**".

تتضمن هذه المصطلحات إغفالا لخصائص اللغتين العربية والإنجليزية معا؛ إذ أنّ مصطلح "تصريف" شاع في التراث العربي، واستقر للدلالة على مفهوم محدد لا يقتصر على إضافة زوائد للكلمة، بل يشمل كل التغييرات التي تطرأ على أبنية.

* من جانب آخر فإن السابقة الإنجليزية "**De**" تفيد "نفي المعنى" المتضمن في اللفظة التي تدخل عليها، والناظر في التعريف الوارد للدلالة على اللفظة التي أضيفت إليها هذه السابقة - قبل إضافتها وبعد إضافتها - لا نجد صلة بين دلالاتي اللفظتين.

* ثمة مشكلة يمكن أن تلحظ في عدد من المؤلفات اللغوية، وهي أنّ المصطلحات لا تتخذ مدلولاتها انطلاقا من موقعها في النص الذي ترد فيه، وإّما تتحدد دلالاتها من خلال ارتباطها بالمصطلح الأجنبي الذي يورده المؤلف مصاحبا للفظ العربي الذي نختاره لمقابلة ذلك المصطلح.¹

¹. مصطفى طاهر الحيادرة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 109، 112.

3. أبرز المشكلات التي تواجه المصطلح اللساني في العصر الحديث: الناظر في المصطلحات بعامة،

والمصطلحات اللغوية (اللسانية) خاصة يجد العديد من المشكلات التي اعترضت سبيل وضعها واختيارها

وقدرتها على الوفاء بالمفاهيم التي تحملها أو تشير إليها. ونتوقف هنا مع أبرز المشكلات التي واجهت

المصطلحات اللغوية بصورة خاصة، مع أن هذه المشكلات قد تعكس واقع المصطلح بصورة عامة:

❖ من المشكلات التي تواجه المصطلح ذلك التغيير في مفهوم المصطلح الذي يصوغونه ثم يستخدمونه، وخير ما

يمثل الاختلاف في مفهوم المصطلح في لغته الأم مصطلحا "**Phonetics and Phonology**".

❖ وربما استخدموا غير واحد من المصطلحات لحمل مفهوم واحد، مع ما يمكن أن تشير إليه كل من

المصطلحات التي يختارونها لذلك من دلالات أخرى ومن الأمثلة على استخدام مصطلحي

"**Sémiologie**" الذي وضعه "دوسوسور" "**De saussure**" و"**Simiotics**" الذي وصفه

"بيرس" "**Peirce**" للدلالة على مفهوم واحد. وربما كان للمصطلح الواحد عدد من الدلالات في مقول

الدراسات اللغوية المختلفة نحو ما نجد في مصطلح "**Accent**"; إذ يشير هذا المصطلح إلى عدّة مفاهيم

أبرزها: التركيز على مقطع أو كلمة بصورة مميزة، وأسلوب من الخطاب أو التلفظ، وأسلوب تزييني

في الكلام.

❖ مشكلة تعدد المصطلحات: تعتبر مشكلة تعدد المصطلحات من أبرز المشكلات التي تعاني منها

المصطلحات بصورة عامة والمصطلحات اللغوية بصورة خاصة. (وستتطرق بالتفصيل إلى هذه المشكلة في

مبحث لاحق باعتباره جزء من أطروحتنا).¹

❖ مشكلة ابتكار المصطلح الذي يحمل مفهوما محددًا.²

¹. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 107، 105.

². مصطفى طاهر الحيادة، إشكالية المصطلح اللغوي، مجلة أريد للبحوث والدراسات، الأردن، 2011، المجلد 14،

العدد 2، ص: 217.

❖ مشكلة الحاجة إلى المصطلح: إنّ التطور الذي تعرفه الدراسات اللغوية في هذا العصر تتطلب رسم حدود فاصلة بين الحقول المعرفية، وهي حدود لا يمكن رسمها إلا بوضع مصطلحات تميز كل حقل عن غيره فقط بل يجب أن يكون المصطلح شاملاً لجميع جوانب هذه الدراسة أو تلك.¹

❖ مشكلة طول صياغة المصطلح: من أمثلة ذلك **Synchronique** وهي: "دراسة اللغة في حالة استقرار".

❖ مشكلة الازدواجية اللغوية: تعتبر من أكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلمية عامة واللسانية خاصة، ويظهر هذا جلياً عند المثقفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبية.²

فضلاً عما سبق فهناك أيضاً:

❖ كثرة المصطلحات كثرة لا يمكن حصرها: مما أدى إلى عدم القدرة على إحصائها والإمام بها من قبل الباحثين، وقد غدا هذا العلم عند الكثير من الباحثين ضبابياً بسبب هذه المشكلة، فقد تدفق إلى المعجم اللساني كمّ هائل من المصطلحات التي لم يستقر في مفهومها وترجمتها.³

❖ اتساع المجالات التي تنتمي إليها المصطلحات اللسانية، وما يفرضه من تعدد واختلاف وبعد عن مركز الاختصاص في اللغة.

❖ اضطراب دلالات المصطلحات اللسانية بسبب استعمالها في الدراسات المختلفة ولا سيما في الدوريات استعمالاً مترخصاً لا يراعي حدودها المتعارف عليها عند أهل الاختصاص.⁴

¹. بن معمر بوخضرة، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، مجلة مقاليد، ورقة، 2011، العدد 1، ص: 217.

². نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، ص: 198.

³. تهايمي بلعقون، إشكالية المصطلح اللساني العربي، إشكالات وحلول، ص: 470.

⁴. بدر بن سلمان العامر، مناهج الاتجاه العقلي الغربي في العصر الحديث وأثرها على الاتجاه العربي في دراسة النصوص

الشرعية (دراسة نقدية في ضوء الإسلام)، رسالة ماجستير، جامعة: محمد بن آل سعود الإسلامية، الرياض، 1426 -

1427هـ، ص: 178.

- ❖ استعمال المصطلحات اللسانية استعمالاً مرخصاً لا يلتزم بالمفاهيم المتفق عليها عند أهل الاختصاص، ولا سيما ذلك الاستعمال الجاري على أيدي بعض الكتاب ممن تعلّقوا باللسانيات لركوب قطار النقد أو الأسلوبية أو نحو ذلك من مدارس واتجاهات أدبية.¹
- ❖ غموض الكثير من المصطلحات في مصادره الأصلية بسبب جدّة هذا العلم لدى الأجانب أنفسهم ومعاناتهم من اتساع مجالاته وتعدد مدارسه، وحدائث الكثير من المصطلحات في المجالات التطبيقية.²
- ❖ اتصاف المصطلحات اللسانية بسبب طبيعتها اللغوية والثقافية بالكثير من الخصائص الأجنبية التي تناقض موضوعاتنا اللغوية والثقافية ممّا يزيد من الاختلاف حولها.³
- ❖ حداثة المصطلحات اللسانية، قياساً على المصطلح العلمي الذي صار له تقدم نسبي وشيوع مقبول.⁴
- ❖ افتقاده إلى معاجم لسانية تقدم شروحا وتعريفات للمصطلحات اللسانية، وما يقابلها باللغة الأجنبية، وهذا ما يجعلها أقل فائدة خاصة وأنّ حقل اللسانيات في تطور مستمر.⁵
- ❖ وعليه فإن هذه المشكلات أدّت إلى تضخم الجهاز المصطلحي اللساني كمّاً ونوعاً.⁶ وأضحت تشكّل عبئاً كبيراً على الدارس الأكاديمي المبتدئ والمتقدم على حدّ تعبير "هلال حلمي".⁷

¹. أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، 2008، ط3، ص: 47.

². أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، ص: 8.

³. بدر بن سلمان العامر، مناهج الاتجاه العقلي في العصر الحديث وأثرها على الاتجاه العربي في دراسة النصوص الشرعية، ص: 178.

⁴. وصال الحميد، الاصطلاح الصرفي بين اللسانيات وفقه اللغة، رسالة ماجستير، جامعة: البعث، سوريا، 2009، ص: 67.

⁵. علي بوشاقور، إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، مؤتمر: تدرس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، جامعة الشيخ زايد، دبي، 2015 – 2016، ص: 11.

⁶. أحمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص: 48.

⁷. بن معمر بوخضرة، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، ص ص: 26 – 27.

المبحث الثالث: تعدد المصطلح اللساني

شهد حقل الألسنية كمّا هائلا من المصطلحات والمفاهيم¹، ولعلّ أفضل مثال على تعدد المصطلحات

هو عنوان هذا العلم الذي تُرجمَ بعدّة مصطلحات عربيّة منها: "علم اللغة - علم اللسان - اللغويات -

الألسنية - علم اللغة العام". فكلّ هذه التسميات سبقت لمقابلة مصطلح أجنبي واحد هو **Linguistique**،

ولم يقتصر الخلاف على هذا العنوان فحسب بل تعدّاه إلى المنظومة المصطلحية التي تكوّن نظامه المفهومي، ونذكر

بعض المصطلحات على سبيل المثال لا الحصر والتي تعاني ازدواجية أو تعدد مثل: مصطلح **Phonetics** الذي

يترجم إلى: فونيم - صوتيم - صوت - وحدة صوتية.

*كما مرّ هذا التعدد المصطلحي أيضا كتاب "محاضرات في اللسانيات العامّة" **Cours de**

linguistique générale لـ "فرديناند دوسوسور". هذا الكتاب الذي تعتبر مصطلحاته دعائم الدراسة

اللسانية المعاصرة، ونقطة انطلاق معظم المدارس والاتجاهات والمصطلحات اللسانية والذي تمت ترجمته إلى العربية

خمسة (5) مرّات وكل ترجمة تحمل عنوانا يختلف عن باقي الترجمات فهناك:²

¹. فاطمة لواتي، إشكالية المصطلح اللساني وترجمته في الوطن العربي (واقع وآفاق)، ص: 6.

². إيمان بوشوشة، صالح غربي، مشكلة تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها، مجلة دراسات، بشار، 2017، العدد 21،

ص ص : 119 - 120.

- 1 - الترجمة التونسية: التي قام بها كل من "صالح قرمادي" و"محمد عجينة" و"محمد الشاوش"،
وصدرت عام 1985 بعنوان "دروس في الألسنية العامة".
- 2 - الترجمة المصرية: التي أنجزها "أحمد نعيم الكراعين" سنة 1985 بعنوان: "فصول في علم اللغة العام".
- 3 - الترجمة العراقية: التي أنجزها "يونييل يوسف عزيز" سنة 1985 بعنوان: "علم اللغة العام".
- 4 - الترجمة السورية: التي صدرت بالجزائر عام 1986، أنجزها كل من: "يوسف غازي" و"مجيد نصر"
بعنوان: "محاضرات في الألسنية العامة".
- 5 - الترجمة المغربية: بعنوان: "محاضرات في اللسان العام" أعدّها "عبد القادر قنيني"¹.

ولهذا سنتطرق في هذا المبحث إلى:

- أسباب تعدد المصطلح اللساني.
- نتائج تعدد المصطلح اللساني.
- صور تعدد المصطلح اللساني.

¹. جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح اللساني، ص ص 162 - 163.

1. أسباب تعدد المصطلح اللساني:

من أبرز أسباب تعدد المصطلحات ما يلي:

✓ اختلاف الثقافات التي يتأثر بها أو ينقل منها واضعو المصطلحات وناقلوها، فالذين يأخذون من الثقافة الفرنسية يلتزمون منها معيّنًا يختلف عن منهج أولئك الذين يأخذون من الثقافة الإنجليزية. ونلاحظ هذا واضحا كما سبقنا وأن أشرنا في: ترجمة كتاب "دوسوسور **DeSaussure**"، فالذين نقلوا من الفرنسية كانت مصطلحاتهم تختلف عن مصطلحات أولئك الذين نقلوا عن الإنكليزية. (ويكفي للدلالة على ذلك النظر في الترجمتين لكتاب "دوسوسور" إحداها بالفرنسية والأخرى بالإنجليزية).

✓ عدم وضوح المفهوم عند المترجمين ووضوحه في أذهان واضعيه، وتعدد الجوانب التي ينظرون منها إلى المصطلح، خير دليل على ذلك، ما يلاحظ من تناول عدد من العلماء الغربيين لمصطلحين استقرّا عند "سيويه" منذ زمن بعيد، هما مصطلحا "المجهور والمهموس" اللذان استخدمهما "سيويه" ليشير إلى صفات مميزة للأصوات، فوجدنا تباينا فيما اختاروه من مصطلحات مقابلة، فيضع لها "فليش **Flesh**" "Voiceless/ Voiced" في حين يختار لها "مينهوف كارل" "Carl Menihof" مصطلحي "Forties/ Lenis" ويضع لها "كانتينو جان" "Jean Cantino" "prossed/ non-

prossed

✓ ". وهذان المصطلحان يقابلهما عند "جاربل" "brothed/ non-brothed".¹

¹. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 171.

✓ تعدد الجهات التي تتولى عملية وضع المصطلح، وتعدّد المنهجيات التي يعتمد عليها واضعوا المصطلحات وناقلوها، فبعضهم يحاول الالتزام بإمكانات العربية من وضع واشتقاق ونحت وغيرها، وبعضهم يحاول الالتزام بنقل المصطلح الأجنبي كما هو بتغيير بعض أصواته بما يتناسب واللغة العربية. ولقد وجدنا من الباحثين من مزج بين اللغة العربية واللغة الأجنبية في نوع المصطلح، فيختار بالصيغة الأجنبية والجذر العربي نحو: "صوتيم - حرفيم".

✓ ومن ذلك أيضا أن بعض الباحثين لا يأخذ لسبب أو لآخر بضوابط المصطلح وقواعد وضعه، فنجد بعضهم يستخدم تعريفا للمفهوم بدلا من اختيار المصطلح ويميل غيرهم إلى استخدام المصطلحات التراثية تارة وإلى المصطلحات الحديثة الأخرى، ونجد آخرين يستخدمون مصطلحات غير محددة الدلالة مثل: (عضو الوحدة الصوتية) و(بديل صوتي أو لفظي) و(متغير صوتي) و(عضو من الفونيم) مقابلا لمصطلح "Allophone".

✓ قصور المصطلح الذي يوضع موضع التطبيق والاستعمال، وذلك أنّ وضع المصطلح موضع الاستعمال يكشف عن مدى قدرته على الوفاء بمضمونه، ومدى تقبل الدارسين له، فيلجأ العلماء والدارسون اللذين يرون قصورا في اللفظ عن أداء المفهوم الذي وضع له إلى البحث عن مصطلح آخر يقوم مقامه. ويتولد عن ذلك مصطلح جديد. وربما يرى آخرون قصورا في المصطلح الجديد، فيبحثون عن مصطلح ثالث، وهكذا فينشأ تعدد في المصطلحات الدالة على مفهوم واحد، نتيجة يسعى واضعوها إلى اختيار الأنسب - من وجهة نظرهم¹.

¹. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 171 ، 172 ، 174.

✓ إنَّ واضع المصطلح قد يغيّر في المصطلح الذي اختاره لسبب أو لآخر، فيلجأ للبحث عن مصطلح آخر، هذا ما نجده مثلا عند "إبراهيم أنيس" فهو يترجم المصطلحين "Consonants" و"Vowels" "بالأصوات الساكنة وأصوات اللين" في كتابه "الأصوات اللغوية" ويسمّيها في كتابه "أسرار اللغة" بـ "حروف" و"حركات".¹

✓ ازدواجية المصطلح في لغة المصدر، فينقل إلى العربية عندما يترجم مصطلحان مترادفان.²

✓ العمل الفردي من قبل بعض المؤلفين واستقلالهم باجتهاداتهم الخاصة.³

* ومن أسباب تعدد المصطلحات أيضا:

✓ اختلاف المدارس، وقد يؤدي هذا إلى فهم المصطلحات على صورة تخالف ما قصده واضعها الأول، وقد

أشار إلى شيء من ذلك مثلا "جون ليونز" John Lyons في كتابه عن "تشومسكي

Chomsky"، إذ أخذت بعض المصطلحات دلالات مختلفة مما أدّى إلى كثير من الاضطراب. ومثل

ذلك "Structure deep" عند "تشومسكي" إذ فهمت على أنها تعني المستوى الدلالي وكذلك

مصطلح "Grammar".

✓ الفهم الخاطئ للمصطلح نتيجة لسيطرة غير الاصطلاحية، ومن أمثلة ذلك نذكر: "Imate" "فطري"

و" Générative "توليدي" وغير ذلك.⁴

1. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 175 .

2. إيمان بوشوشة، صالح غربي، مشكلات تعدد المصطلحات اللسانية، ص: 122.

3. خضر بن عليان القرشي، تعريب العلوم ووضع المصطلحات، مجلة اللسان العربي، المغرب، 1983، العدد 22، ص :

147.

4. حمزة بن قبلان المزيبي، التحيز اللغوي وقضايا أخرى، كتاب الرياض، الرياض، 2004، العدد: 125، ص : 227.

✓ اختلاف الآليات التي تولد المصطلح من مجمع أو معهد لغوي إلى آخر بل من لساني إلى آخر مما يعكس أنّ عملية التنسيق غائبة غير حاضرة "بأي شكل من الأشكال".¹

✓ عدم الالتزام بما يصدر من المجامع والمؤسسات العاملة في حقل الترجمة.²

2. نتائج تعدد المصطلح اللساني: ومن أبرزها

➤ إنّ التعدد الذي يعاني منه المصطلح اللساني، والذي كان وليد رواسب متعددة ومتنوعة، للأسف كان له دور سلبي في حقل اللسانيات، فالتشتت يؤثر في التفكير العلمي العربي نفسه، فهو يعيقه على استيعاب المفاهيم المستجدة، وعن الإبداع والتقدم ومجارة العالم في بحوثه واستكشافاته، كما تعم الفوضى والاضطراب أعمالنا العلمية وتفكيرنا، بل قد يوقعنا في التناقض والخطأ أحيانا، كما أدخلنا هذا الاختلاف في سرايب التيه والضّياع، بل قتل فينا روح الإبداع.

➤ هذا الأمر يدفعنا إلى أن نتساءل عن ذلك اللّجاج الذي يقع فيه أطراف التواصل اللغوي ممّا أدى في الأخير إلى ضياع المعنى المقصود، وظهور فوضى ضبابية معرفيّة يغذيها ذلك التباين والتباعد في المصطلحات، وهذه الحيرة لازالت تصاحب أفكار العلماء والكتاب والطلبة، ولّدت في الأخير قلقا لغويّا أدى هو نفسه إلى اللّجوء من جديد إلى اللغات الأجنبية، منتجا ما يمكننا أن نسميه بـ: "الإحباط اللّغوي" الذي لا يرجع في الأصل إلى العجز اللّغوي غير المرتبط باللغة بحدّ ذاتها، بل إنّّه على صلة أكثر بحاملها.³

¹. خالد بن عبد الله بن محمد العبري، إشكالية التعريب في المصطلح اللساني، ص: 48.

². خضر بن عليان القرشي، تعريب العلوم ووضع المصطلحات، ص: 147.

³. جلال بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح، ص: 175.

➤ كما نلاحظ العيِّ واللِّبس في إدراك مفاهيم هذا العلم، حيث أضحى لدى الكثير من دارسينا ضبابيا لا يعرف من أين يؤخذ، ولكن يؤلمنا كذلك ذلك النفور والتأفف الذي ألفناه لدى كل مطلع مبتدئ، لا لشيء إلا لفقدانه مفاتيح هذا الحقل بصفة عامّة، ولجوء البعض الآخر الذي يملك اللغات الأجنبية تفضيل مطالعته بلغة أخرى كونه المبتكر والواضح لمعالم هذا العلم.

➤ إن المعضلة الاصطلاحية من شأنها أن تقف عائقا أمام مردودية العلم ونجاعته وتعرقلها، كما أدى هذا التباين إلى خلق لغات علمية عربية عديدة قائمة بالذات.

➤ كما تشكو بعض المؤسسات التقنية والصناعية العالمية التي لها علاقات مع العالم العربي المستهلك، من عدم توحيد المصطلحات في الوطن العربي، لأنّها تحرص على مخاطبة السوق العربي. وتريد مصطلحات موحدة للاستخدام والتعامل، لأنّها تستخدم الترجمات الآلية والفورية التي يهملها المصطلح الموحد، إذ يوقعها التشتت في الخلط والاضطراب والخطأ.

➤ اضطراب الباحثين في تحديد المدلول الحقيقي للمصطلح نتيجة لكثرة المصطلحات وعدم وضوحها، وكون هذه المصطلحات في مجموعها تحمل دلالات مختلفة، فلا يعرف الباحث أيّها يستخدم ليكون قد تجاوز مظنة

الخطأ.¹

¹. جليلي بن يشو، مشكلة اضطراب دلالة المصطلح، ص: 175.

3. صور تعدد المصطلح اللساني:

إنّ الناظر في المصطلحات الحديثة التي تتصف بالتعدد يمكن النظر إليها وفق اعتبارين: أحدهما: تعدد الدلالات أو المفاهيم التي يوردها أو يستخدمها الدارسون للمصطلح الواحد، والآخر: تعدد الألفاظ الدالة على مفهوم واحد.

أ. تعدد الدلالات والمفاهيم الواردة لمصطلح واحد:

* تكمن أهمية المصطلحات في الدراسات العلمية في ما تحمله من مفاهيم ودلالات، فهي بمثابة مفاتيح ومختصرات يستخدمها الدارسون لتوفير الجهد في تقديم العلوم التي يتناولونها ويبحثون فيها. من هنا فإن الاختلاف في دلالة المصطلح الواحد بين العلماء والدارسين أخطر من الاختلاف في اللفظ؛ ذلك أنّ مثل هذا الاختلاف يفقد العلماء القدرة على التواصل في ما بينهم ويجعل نقاشاتهم بلا معنى.

* إنّ مثل هذا التعدد في المفاهيم الواردة للمصطلح الواحد ليس مقصوراً على اللغة العربية، وإنّما هو ظاهرة

شائعة في اللغات الأخرى، وتتأثر اللغة العربية بمثل هذا التعدد عندما تكون المصطلحات مما يفد إليها ويتصل بالدراسات التي تقوم فيها على حد سواء. ومن الأمثلة على ذلك تلك الدلالات الواردة للمصطلح

"**Morphème**" مقام "المونيم" لدى إتباع مدرسة "جنيف" ويدل عند "أندريه مارتينييه **André**

"**Martinet**" على العناصر النحوية كالسابقة واللاحقة وعلامات الإعراب وغيرها، وتقابل كلمة "**Lexeme**"

التي تدل على العناصر المعجمية¹.

¹. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص ص : 162 - 163.

*وتعبر عند "جوزيف فندريس" "Joseph Vendryes" عن النسب التي يقيّمها العقل بين دوال

الماهية، وفي غالب الأحيان عنصر صوتي/ صوت أو مقطع/ أو عدّة مقاطع أحيانا¹. وفي تعريف "بلوخ Bloch" و"براجر Prager" للمورفيم، نجدهما يخالفان في تعريفهما "فندريس"، إذ نجد عندهما أنّ: "أيّ شكل سواء كان حرّاً أم مقيداً، لا يمكن تقسيمه إلى أجزاء أصغر الذي هو المورفيم"². أمّا في اللّغة العربية، فيتابع كل عالم المدرسة اللغوية التي يتبع لها، أو رأي العالم الذي يوافق منهجه، فنجد أنّ "السعران"، "تمام حسّان" مثلاً يتبعان "فندريس" في التعريف الذي ذهب إليه.

* ومن أبرز الأمثلة على هذه الظاهرة، مصطلح **فقه اللغة** والمجالات التي يتناولها ومدى ارتباط هذا المصطلح بمصطلح "علم اللغة" من جهة والمصطلح الأجنبي "الفيلولوجيا" من جهة أخرى؛ ويمكن أن نلاحظ ذلك بمتابعة مفاهيم هذه المصطلحات عند العلماء الذين استخدموها. وربما كانت بداية ظهور الإشكالية في ارتباط مصطلح "فقه اللغة" مع بداية العقد الخامس من القرن الماضي، حين ألّف "علي وافي" كتابه "علم اللغة" و"فقه اللغة". ويتناول في كتابه "فقه اللغة" عدداً من الموضوعات التي تناولها آخرون تحت باب "علم اللغة". وكذا الحال بالنسبة لكتاب "علم اللغة" التي تناول فيه موضوعات غيره تحت باب "فقه اللغة".

* من ذلك أيضاً ما نجده من خلاف يصل إلى حدّ التضاد، أحيانا، في مصطلحات "Phonology" و"Phonetics" و"Phonemics" و"Phonematics" بين العلماء والدارسين في اللغات الأجنبية قبل انتقاله إلى اللغة العربية³.

¹ فندريس، اللغة، ترجمة: عبد الرحمن الدواخلي، محمد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، المركز القومي للترجمة، القاهرة، د/ط، 2014، ص: 105.

² محمود السعران، علم اللغة، (مقدمة للقارئ العربية)، دار البهجة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د/ط، د/ت، ص ص: 230-231.

³ مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص ص: 163-164.

* وما نتج عن هذا الخلاف من تعدد في المفاهيم التي حملتها هذه المصطلحات في اللغة العربية نتيجة تأثر مستخدميه بالعلماء الذين أخذوا عنهم¹.

وقد عقد "أحمد مختار عمر" فصلاً في كتابه "دراسة الصوت اللغوي"، رصد فيه الخلافات التي وقعت حول مفاهيم هذه المصطلحات في اللغات الأجنبية، وما يتبع ذلك من خلافات بين علماء العربية حتى وقت تأليف كتابه²، وربما طرأ تغيير على مفهوم هذا المصطلح في لغته الأم بعد ذلك نتيجة تطور الدراسات اللغوية وانفتاح آفاق جديدة لها.

* ومثل هذا الخلاف والتغير في مفاهيم المصطلحات قد يكون ناتجاً في كثير من الأحيان عن تطوّر العلوم التي تستخدم هذه المصطلحات أو تتسمّى بها، أو اشتراكها مع علوم أخرى في تناول مجال من مجالات العلم. مثل هذا الأمر نلاحظه في المصطلح الذي شاع استخدامه في العربية في الآونة الأخيرة "Pragmatics". وهو مصطلح يشير في لغته الأم إلى منهج في الدراسة لم يزل في تطور بل قد تفرعت عنه مصطلحات أخرى تشير إلى مناهج مختلفة في الدراسات اللغوية، وعند نقل المصطلح وجدنا خلافاً بين العلماء في دلالاته، ففي حين يجعله "محمد علي الخولي" مكافئاً لمصطلح "Semiotics" ويترجمه بـ "علم الرموز" وهو عنده "دراسة الرموز اللغوية وغير اللغوية" يترجمه "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" بـ "دراسة استعمالية" إضافة لإدخال اللفظة الأجنبية بطريق الاقتراض وهو عنده "دراسة كيفية استعمال الناطقين للغة في حالات الخطاب الملموس"³.

¹. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص ص: 163-164.

². أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، د/ط، 1997، ص ص: 69-70.

³. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص ص: 164-165.

ويترجمه "صلاح فضل" بـ "التداولية" وهو عنده أحد العلوم اللغوية ومجاله العناية بتحليل عمليات الكلام والكتابة، ووصف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراء التواصل بشكل عام¹.

* ومثل هذه الصورة من عدم الاتفاق على مدلول محدد للمصطلح تقود إلى خلل في الدراسات، وتفاوت في البحث، وعدم تواصل بين العلماء فيما يقدمونه من أبحاث تتصل بالموضوع الذي لا يستقر مفهومه. وهذا من شأنه أن يقود إلى صورة الإشكالية الأخرى في المصطلح، وهي إشكالية تعدد المصطلحات التي تعبر عن هذا المفهوم غير المستقر أصلاً، وهو ما وقع فعلاً، فوجدنا إضافة إلى التسميات السالفة من يطلق هذا على هذا العلم² اسم: "الذريعات، الذرائعية، النفعية"³.

* وقد يدعو عدم استقرار المصطلح في لغته الأم بعض الدارسين إلى التّركّيز في اختيار مقابلات عربية له حتى يستقر، ومثل هذه الدعوات: إن قامت فإنها تقف حجرّة عثرة في سبيل توفير المصطلحات المناسبة وتقديم العلوم. ويكفي كرفض مثل هذه الدعوات أن ننظر في ما قام من مصطلحات في اللغات الأخرى للمفاهيم. ثم تغيرت هذه المفاهيم وتطورت مدلولات هذه المصطلحات حتى بلغت حدًا لا يرتبط عنده اللفظ بالمدلول إلاّ بأوهن الأسباب. ومع هذا فقد بقيت الألفاظ الدالة عليها دون تغيير، وخير دليل على هذا التغيّر تلك التسمية التي اختيرت للدلالة على ذلك الجهاز الذي شغل العالم في هذا العصر "الحاسوب" ولم تتغيّر اللفظة الدالة عليه. ويدخل في هذا الباب اختيار مصطلح واحد لمقابلة عدد من المصطلحات الأجنبية، إذ شاع مثل هذا التعدد في جل معاجم المصطلحات اللغوية والملاحق التي ذيل بها الدارسون كتبهم. وهذا اللّون من التعدد يمكن تناوله وفق تصوّرين:⁴

1. صلاح فضل ، بلاغة الخطاب وعلم النص ، سلسلة عالم المعرفة 164، الكويت ، د/ط ، 1987، ص : 8.
2. مصطفى طاهر الحيادة ، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص ص : 164-165.
3. عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، الدار العربية للكتاب ، تونس ، د/ط ، 1984، ص : 119.
4. مصطفى طاهر الحيادة ، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص ص : 164-165.

1 - أن يكون المصطلحان الأجنبيان مشتركين في الأصل الذي يُبنى منه مع اختلاف البنية: يتباين العلماء في النظر إلى مثل هذه المصطلحات؛ إذ يظن بعضهم أنها تحمل مفاهيم واحدة، على الرغم من اختلاف الصيغة التي وردت عليها. ويرى آخرون أنّ كل واحد منها يحمل دلالة تختلف عن تلك التي يحملها الآخر¹. ومن ذلك ترجمة المصطلحات "Signified" و"Significatisme" بمدلول²، وترجمة المصطلحات "Semiologique" و"Semiologie" و"Semiotics" بعلم الرموز، وترجمة المصطلحين "Homograph" و"Homogram" بمجانسة كتابية.

2 - أن يكون المصطلحان من مادتين مختلفتين: هذه الصورة قد تكون أكثر ورودا من الأولى؛ إذ ينظر مترجموا المصطلحات إلى مثل هذه المصطلحات لسبب أو آخر باعتبار أنها مترادفة في لغتها الأم، فيختارون لها مصطلحا واحدا تبعا لذلك. ويمكن التمثيل لهذه الظاهرة باختيار مصطلح:

➤ مفعول به لمقابلة المصطلحات الأجنبية: **Objet / Patient / Goop**.

➤ واختيار مصطلح "لحن" لمقابلة المصطلحات الأجنبية: **Cadence / Melody** /

Solecism / Catachresis³.

¹ مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 166-167 .

² محمد حسن باكلا ، محي الدين خليل الريح ، جورج نعمة سعد ، محمود اسماعيل صيني ، علي القاسمي ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ، مراجعة : محمد حسن باكلا ، كمال محمد بشر ، عبد الحميد الشلقاني ، محمود اسماعيل صيني ، صالح جواد الطعمة، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط2، 1983، ص: 90.

³ مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 166 - 167.

ب - تعدد الألفاظ الدالة على مفهوم واحد: ربّما كان الجزء الأكبر من المعاناة يتعلق بهذا الجانب، وهو أنّ العلماء والدارسين يختارون ألفاظا لمفاهيم؛ كان غيرهم قد اختار لها ألفاظا أخرى ، وتختلف الدوافع وراء اختيار الألفاظ الجديدة من عالم لأخر. ويمكن تناول ذلك ضمن محورين:

الأول: المصطلحات العربية المقابلة لمصطلح أجنبي واحد.

والآخر: اختيار مصطلح عربي واحد للدلالة على عدد من المصطلحات.

وعند الوقوف على تعدد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد يجد الدارس أنّ هذا التعدّد جاء على صور متعددة اختارها واضعوا المصطلحات لمصطلحاتهم، ويمكن تناول ذلك على النحو التالي:

1 - الاختلاف في البنية والاتفاق في الجذر الذي يبنى منه: وهذه الصورة كثيرة الشيع، ذلك أنّه كثيرا ما

يتفق المترجمون أو الواضعون على المعنى العام الذي يفيد المصطلح، فيلجؤون إلى الجذر الذي يتضمن الدلالة العامة. ولكن المصطلحات تختلف بعد ذلك في البنية التي توضع عليها هذه المصطلحات. ومن الأمثلة على ذلك ما اختاره المترجمون في مقابلة المصطلح الأجنبي "Significance" فيختار له "المسدي" في "قاموس اللسانيات" "إدلال" ويساويه "الخولي" بمصطلح "Meaning" فيختار له مقابلين هما "معنى، دلالة" ويساويه "مكتب تنسيق التعريب في المعجم الموحد" بالمصطلح الأجنبي "Signification" فيختار لها "الدلالة، المعنى، المدلول" ويترجمه "سعيد علوش" بـ "التدليل"، ويختار له "عبد المالك مرتاض" مصطلح "التمددل" ويخرج بعضهم على هذا الجذر إلى لفظة "المعنى" فيختار لها "البقاعي" مصطلح "التمعني". على ما في هذين المصطلحين الأخيرين من الغرابة والخروج عن الصورة المألوفة في البناء. ومثل هذا التعدد قد يكون أقلّ إعاقة من الصورة التي يكون عليها الوضع، عندما يختلف الجذر الذي ينطلق منه واضع المصطلح مع أنه يحرف عن المفهوم. المراد بعض الشيء، ذلك أن كل زيادة في البنية العربية تشير إلى معنى مختلف عمّا تشير إليه الزيادات الأخرى. قد يدخل هذا الباب الاتفاق في إحدى لفظتي المصطلح المركب، والاختلاف في الأخرى. ومن الأمثلة على ذلك ما يحدده في اختيار مقابل المصطلح الأجنبي¹ "Pheno-texte" الذي يترجمه "المسدي" بـ "بنية الأداء"².

¹ مصطفي طاهر الحيادة ، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار ، ص ص :163-164.

² عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، ص :103.

بينما هو عند "علوش" "النص التام"، وعند "بركة بسام" "النص المنجز" وعند "عبد الله صولة" و"محمد القاضي" "النص الظاهر" وهو عند "عياشي" "النص - الظاهرة" وعند "البقاعي" "خلقة النص".

2 - الاختلاف في البنية والجذر معا: هذه الصورة تشيخ بكثرة بين الدارسين والمترجمين، ذلك أنّ واضعي

المصطلح ينظر كل منهم إلى المفهوم الذي يختاره له المصطلح من جهة، وقد يختار الآخرون غيرها للنظر منها، وهذا الأمر لا يعيب العمل؛ إذ إنّ من الطبيعي أن تختلف وجهات النظر بين الناس إلى الظواهر المحيطة بهم ومن ضمنها المصطلحات، ولكن الذي لا شك فيه أن توحيد المصطلحات من شأنه أن يقدم الكثير للدارسات والدارسين والذي ينبغي الدعوة إليه عدم التعصّب لمصطلح يضعه صاحبه. فما الفائدة أن تصرّ على مصطلح لا يستخدمه أحد غيرك! فرمّا يتجاوز عن مصطلح وضعته إلى مصطلح وضعه غيرك، وفي مقابل ذلك يقوم غيرك بالصنيع الذي قمت به فيأخذ بالمصطلحات المناسبة مما وضعت. ومن الأمثلة على هذه الصورة من التعدد في المصطلحات ما نجده من مقابلات المصطلح "Accent" نحو:

النبر / علامة النبر / اللكنة / نبرة / حركة / علامة مميزة.

3 - اعتماد أحدهما على الاقتراض واعتماد الآخر على البناء العربي: تشترك أغلب المصطلحات الواحدة

في هذه الصفة، ذلك أن قضية عدم الاتفاق على الصورة التي تنقل منها المصطلحات ما زالت قائمة ومازال بعض العلماء يرون أنّ الأخذ بالمصطلح الأجنبي أقرب إلى الدقة العلمية، ولذا تشيخ مثل هذه المصطلحات في الآونة الأخيرة عن الاقتراض، فإنّ الأمر ما زال قائما، ومن الأمثلة على هذه الظاهرة ما نجده من اختيار بعض¹ العلماء لاقتراض مصطلح "Acoustiques"، واختيار آخرين ترجمة المصطلح بألفاظ عربية، نحو: "سمعي"²، علم السمعيّات".

¹.مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 166 - 167.

².عبد القادر شارف، معجم اللسانيات لبسامة بركة (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة مقاليد، ورقة، العدد7، 2014، ص:

في حين يلجأ فريق ثالث إلى اختيار مصطلح يمزج بين الترجمة والاقتراض نحو " علم الصوت الفيزيائي "

و"فيزياء الأصوات". هذا باب قد يدخل فيه اتفاق بعض العلماء في اقتراض لفظة أجنبية محددة مع الاختلاف في طريقة كتابتها، وهذه الصورة ربما يكون أقل الصور وروداً، ولكن هؤلاء العلماء يشتركون في أنهم يأخذون بالمصطلح الأجنبي ويختارون الحروف العربية لكتابته.

وغني عن القول أنّ هذه الصورة قد تمثل أقل المصطلحات أيضاً حالما تتضمنه من مفاهيم، وبخاصة لأولئك الدارسين الذين لا يجيدون اللغات الأجنبية، قد نلاحظ مثل هذا الاختلاف في الكتابة والتّلق للمصطلحات في لغته الأجنبية قبل انتقاله إلى العربية، ذلك أنّه قد يغيّر الدارسون صورة المصطلح النطقية والكتابية لما يحسّونه في هذا المصطلح من طول على نحو ما نجد في مصطلح " Morphophonology" الذي تغير إلى "

" morphologie" ومصطلح "Morphophonemics" الذي تغيّر إلى "Morphonemics".

أما مثل هذا التغير في المصطلحات في اللغة العربية، فإنه يرجع في أغلب الأحيان إلى عدم وجود حروف عربية مقابلة للحروف الأجنبية التي يتكون منها المصطلح. واختصاص كل لغة بحروف لا توجد في غيرها أمر شائع في اللغات، وقد يتركز مثل هذا التغيير في حروف العلة. ومن الأمثلة على هذه الصورة في الخلاف، ما نجد في مقابلة المصطلح الأجنبي "Phonology"¹؛ إذ يقابله "أحمد مختار عمر" بـ "فونولوجي"².

¹. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، ص: 169 - 170-171.

². أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص: 68.

وفي "مجلة الفكر" "فونولوجيا" وقد يتجاوز الأمر ذلك حين نجد صور متعددة لكتابة المصطلح في المؤلف الواحد، بل في الكتاب الواحد على نحو ما نجد في مقابلة مصطلح "Semiotics" في كتاب واحد بثلاث صور: "السيمائية - السميوطيقا - السميولوجيا" وهناك من يكتب المصطلح بصورة "السميوتية"¹.

وقد يحاول بعض العلماء الاستفادة من التقارب بين الحروف الأجنبية والبناء العربي، فيقربون اللفظة الأجنبية لتظهر وكأنها عربية الأصل، ولا توحى صورتها بالعجمة إلا إذا توقّف الباحث على اللفظة الأجنبية التي أخذت منها. ومن الأمثلة على هذه الصورة من المواءمة بين العربية وغيرها ما نجده في مصطلحات نحو "سويمة" في مقابلة المصطلح الأجنبي "Semanteme" إذ لا توح هذه اللفظة بغير التصغير المتولد من "سمة"² ومثال ذلك أيضا ما نجده في مصطلح "سديلة" المقابل للمصطلح الأجنبي "Cedilla"³. واللفظة العربية توحى بأنها من الجذر "سدل" والبناء "فعية". والتقريب بين اللغة العربية واللغات الأخرى بهذه الصورة من شأنه أن يقرب المسافة بين العربية واللغات الأخرى، بما يحفظ للعربية كيانها وتميزها⁴.

¹. باكلورفاقه ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ، ص : 46.

². مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار ، ص ص : 170-171.

³. باكلورفاقه ، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث ، ص : 45.

⁴. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار ، ص ص : 170-171.

الفصل الثالث:

المشكلات التقابلية

الفصل الثالث: المشكلات التقابلية

المبحث الأول: على المستوى الصوتي

1. مشكلات تتعلق باقتراض اللغات.
2. مشكلات تتعلق بالمقارنات الصوتية.
3. مشكلات تتعلق بالصوائت.
4. مشكلات تتعلق بتطور الأصوات.
5. مشكلات تتعلق باختلاف نطق الأصوات.

المبحث الثاني: على المستوى التركيبي والنحوي

أ. المستوى التركيبي (الصرفي).

1. مشكلات تأصلية.
2. مشكلات وظيفية.
3. مشكلات الحقول الدلالية.
4. مشكلات توليدية.
5. مشكلات معرفية.

ب. المستوى النحوي.

المبحث الثالث: على المستوى الدلالي

1. مشكلات الحقول الدلالية.

2. مشكلات سياقية.

3. مشكلات المفاهيم.

4. مشكلات توليدية.

المبحث الرابع: على المستوى المعجمي

1. مشكلات تنظيمية.

2. مشكلات دلالية.

3. مشكلات ترتيب المصطلحات.

4. مشكلات وظيفية.

5. مشكلات تعدد المصطلحات والتسميات.

الفصل الثالث: المشكلات التقابلية

التقابل بين المستويات هو تقابل دقيق لأنه يجري خلاله حصر وإحصاء المتشابه بين اللغتين والمختلف، ومن ثم فاللسانيات التقابلية لا تقارن لغة بلغة، وإنما تقارن مستوى بمستوى للوصول إلى تحديد العناصر المتشابهة والمختلفة، لأن من الحقائق المقررة أن أوجهها مشتركة تجمع اللغات جميعها. غير أن من الحقائق المقررة أيضا أن اللغات تختلف فيما بينها من حيث البنية على جميع المستويات اللغوية. إذن الاختلاف موجود في الأصوات وفي الكلمة وفي الجملة وفي المعجم.¹

المبحث الأول: على المستوى الصوتي

إن تقابل الأصوات يوصلنا إلى إحصاء الأصوات المختلفة والمتشابهة في اللغات التي قابلنا بينها، من ذلك أنّ لكل لغة نظامها الصوتي الخاص بها، ففي كل لغة ترتبط الأصوات ببعضها البعض ارتباطا وثيقا. فهي تكوّن نظاما متجانسا مغلقا، تنسجم أجزاؤها كلّها فيما بينها.²

1. مشكلات تتعلق بالافتراض اللغوي:

يبدأ عمل اللسانيات التقابلية عند افتراض المصطلحات العلمية بين اللغات الأجنبية، ويظهر هذا العمل أكثر على المستوى الصوتي. فكثير من المصطلحات عندما دخلت اللغة العربية تبدّلت بعض أصواتها وتكيفت مع النطق العربي. ونلّفني هذا جليّا في المصطلحات التي نقلها العلماء المسلمون القدماء عن اليونانيين وعن الفرس والهنود.³

¹. عز الدين حفار، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، ص ص 125 – 126.

². عز الدين حفار، اللسانيات التقابلية وتعريب المصطلح (المستوى الصوتي)، ص: 113.

³. عز الدين حفار، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، ص 126.

حيث أدخلوا على المصطلحات المقترضة تغييرات صوتية إما بتبديل حرف مقابل حرف أو بزيادة حرف أو بحذف حرف أو أكثر. فالعرب منذ الجاهلية عمدوا إلى إدخال التبديل المناسب على جسم الكلمة المعربة وتصرفوا بمعانيها بما يناسب احتياجهم إليها. فالأمر الذي يوحي بالمشكلات الصوتية بين اللغتين هو المقابلة بين المستويين الصوتيين.¹

2. مشكلات تتعلق بالمقارنات الصوتية:

تتعلق بالمقارنات الصوتية بين اللغة العربية واللغات الأجنبية الأخرى. فثمة مواقف كانت متأثرة بقدرة المصطلحات الأجنبية على الدقة في التعبير والتصوير للمدرك العلمي والتقني، لا يرضيها التعريب والارتجال ولا الفوضوي المتنافر ولا المتعدد المتكرر أو الناقص في دقته وأحكامه. فادعت أن اللغة العربية لغة قديمة عاجزة عن مجاراة التطور العصري، وأن في حروفها نقصاً، ولا يمكن كتابة بعض الحروف الضرورية في المسميات العلمية أمثال: **G, U, V, P** وما شاكلها. ورأت أن التغير الصوتي يأتي لاشتمال الدخيل على صوت ليس له نظير في الهجاء العربي، فيلجأ الناطق إلى استبدال صوت مقارب له، إما لفظاً أو كتابة كما في صوت (**V**) إلى (**فاء**) و(**P**) إلى (**باء**) أو التحول من (**تاء**) إلى (**طاء**)، أو (**الكاف**) إلى (**القاف**)، و(**G**) إلى (**غين**) أو (**جيم**). ولم تقتصر الإبدالات الصوتية على الأحرف غير الموجودة في اللغة العربية، بل اشتملت الأحرف المشتركة، فقد تلفظ التاء تاءً مثل:

ترْمُومْتَر ← Thermomètre²

¹ عز الدين حفار، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، ص 126.

² صافية زفكي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، منشورات وزارة الثقافة

السورية للكتاب، سوريا، د/ط، 2010، ص ص : 106-107.

وفتحّموا (الذال) (مودّة) ضاداً مثل (Moda) (موضة)،¹ وفتحّموا السّين (سّتاميّة) (صادا) مثل:

Stamba ← صّطامبه.

وترجع مثل هذه الإبدالات إلى اختلاف نطق الحرف الواحد باختلاف اللغات المرسلّة؛ إذ إن (Th) تلفظ (تاءا) في الفرنسية في حين تلفظ (تاءا) أو (ذالا) في الإنكليزيّة. أمّا الإبدالات الأخرى كالصاد والطاء والضاد، فُمثِلَ الحرف فيها كما ينطق وليس كما يرسم، فوفق النظرية التوزيعية يتغير لفظ الوحدة الصوتية بحسب توزيعه وموقعه، لتحقيق الانسجام والتناسق مع الأحرف المجاورة.

3. مشكلات تتعلق بالصوائت:

وهي التي تكتب بأشكال مختلفة إلى جانب مشكلات تتعلق بالأحرف المركبة، من ذلك معرفة تمثيل أحرف صوتية مركبة في اللغة العربية، من مثل كلمة (Rouget) فقد يكتبها بعضهم (روكيت)، وعند البعض الآخر (رُكيت). فليس ثمة اتفاق في تمثيل الأحرف المركبة وفي ذلك أيضا عند وقوع صوامت معينة بجوار بعض الصوائت، فقد ينتج تلفظا مغايرا عند مجاورته أو مرافقته صوائت أخرى، من ذلك في الإنكليزية (Sous) (مرق) فقد يكتبها بعضهم في العربية (سُوس) وعند البعض الآخر (صُوس) فيصعب تمثيل هذا النطق في العربية بدقة².

¹ عبد الصبور شاهين، دراسات لغوية (القياس في الفصحى، الدخيل في العامية)، مكتبة الشباب، القاهرة، د/ط، 1988، ص : 248.

² صافية زفكي ، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها) ، ص : 107.

4. مشكلات تتعلق بتطور الأصوات:

فهذه العوامل من تنوع اللغات الوسيطة وتعدد اللغات المرسلّة أو المصدرة أدت إلى عدم اطراد نقل الأصوات بين العربية وتلك اللغات بسبب تغير نطقها من لغة إلى أخرى؛ إذ أن هناك مشكلات صوتية تتعلق باللغات المرسلّة والمصدرة وثمة من ردّ هذه المشكلات إلى تطورات تاريخية في تلك اللغات¹؛ إذ لا يوجد بين اللغات اللاتينية فرق بين أحرف المدّ وغيرها. سواء أكان من جهة تبدلها وعدم استقرارها أم من جهة دلالاتها ووظيفتها في تركيب الكلمة وليس في مفردات هذه اللغات عدد من الحروف الثابتة فقد تتغير كلها أو أكثرها في تصاريف الكلمة ومشتقاتها أو تحذف. وقد تتغير أصواتها على مر السنين والأعوام، وقد يقع هذا التغير في بعض مفردات المادة من دون بعضها الآخر، فتتفك الصلة بينها، كالشين في كلمة (Cheval) (حصان) كانت كافا في الأصل وانقلبت إلى شين في بعض الألفاظ وبقيت كافا في بعض مشتقات الكلمة مثل: (Cavalier) (فارس). كما أن الحروف الصائتة في اللغات اللاتينية ليست ثابتة ولا فرق في ذلك بين حروف أصلية وزائدة، فكّلها معرضة عند تطورها أو في تصرفها إلى الحذف والتبديل.²

¹. صافية زفكي ، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها) ، ص ص :106-107.

². محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، د/ت، ص ص :258 - 259.

اختلاف نطق الأصوات: كما أنّ هناك أحرفا تنطق ولا تلفظ وأحرفا قد يختلف نطقها في اللغات الأوروبية الحديثة مع تشابه رسمها. فمثلا الباء في اللاتينية تنطق جيما في بعض اللغات الأوروبية الحديثة، وغيرها من صوامت وصوائت عديدة أدّت إلى تغيير نطقها في المصطلحات ذات الأصول اللاتينية واليونانية عندما دخلت اللغات الأوروبية الحديثة. فثمة أحرف تتفق كتابة وتختلف لفظا في بعض هذه اللغات، من ذلك: **ti, th, x, c** وغيرها .

* وعلى صعيد الأصوات فإنّ المشكلات التقابلية تتجلى في "عدم تناظر جميع

الأصوات بين اللغات، إضافة إلى عدم اطراد نقل الأصوات على مرّ العصور، ومشكلات وصفية تهتم باختلاف النطق للأصوات سواء أكانت للحروف المتناظرة المشتركة بين اللغات أم الحروف التي تتفق كتابة وتختلف نطقا فيما بينها.

المبحث الثاني: على المستوى الصرفي والنحوي

أ. على المستوى الصرفي:

يمكن حصر المشكلات التقابلية في جانبيها التركيبي (الصرفي) في المحاور الآتية:

1. التأصيلية: ثمة مشكلات تصادف نقل المصطلحات، تتعلق بـ "تأصيل المواد"، من ذلك

اختلاف طبيعة الجذور الصرفية أو اللغوية بين اللغات، فمثلا غالبا ما يستعين الأوروبيون في تكوين المصطلحات بالنحت والاشتقاق الأكبر ومزج أكثر من كلمة واحدة ويستمدون أصولها إما من اللغات الحية أو الميتة ولا سيما اللاتينية واليونانية القديمة. وكثيرا ما يُستعان في تكوينها بأكثر من لغة واحدة.¹

¹. صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 108، 36.

من ذلك **Bicyclette** مؤلفة من ثلاث لغات (**Bi**) من أصل لاتيني يدل على الثنية و(**cycle**) من أصل يوناني معناه الدائرة و(**tte**) علامة فرنسية للتصغير.¹

ومن ذلك أيضا المفردات التي تبدأ بالسابقة اليونانية (**télé**) التي تعني البعد، من مثل:

téléphone ، téléscope ، télégram ، télégraph ، téléfrique ،

télévision. وقوام هذه المفردات هو التواضع والاصطلاح، لذلك تختلف معانيها اختلافا يسيرا أو

كبيرا عن معاني الأصول التي استمدت منها.² وثمة من يرى أن المفردة الأوروبية لم تمر بمرحلة ما يعرف

بالتصعيد في اللغة، وهو ما يستدعي مرورها بالمرحلة الحسية المادية وصولا إلى مرحلة التجريد المعنوي،

فلو لم تكن في اللاتينية كلمة (**Vide**) لما استطاع متكلموا الإنجليزية إيجاد كلمة (**فيديو**)، فقد أضافوا

الزائدة (**o**) كما في (**استريو**) (**Stereo**) الإغريقية. لذا بقيت الكلمات التي استعرتها من

الإنكليزية أو الفرنسية كما هي لعدم مرورها بالمرحلة الانتقالية من المحسوس المادي إلى التجريد المعنوي.³

ويرى آخر أنه قد تتأصل الإضافات في الكلمة في بعض اللغات الأوروبية حتى تتوهم أصلاتها

ثم تشتق من الكلمة كلمة أخرى بإضافة زوائد جديدة حتى يضع أصل الكلمة وتفرق الزوائد أصل المادة.

وليس ثمة تناظر بين اللغات الأوروبية والعربية أمام هذه الطريقة، فلا يوجد في العربية مثل هذه

الظاهرة، فطرائق الاشتقاق لديها داخلي بإضافة زوائد صرفية عربية على جذر الكلمة، من دون اللجوء

إلى اللغات الأخرى، وهذا اللاتناظر والاختلاف في طبيعة التركيب في اللغة يؤدي إلى إحداث ثغرات

لغوية بين اللغات فيما إذا اعتمدت طريقة التناظر اللغوي بين اللغات عند نقل المصطلحات.⁴

1. محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص: 304.

2. صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 36.

3. البشير العيسوي، الترجمة إلى العربية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996، ص: 54.

4. صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 36.

وفي هذا المجال هناك من يصف طبيعة اللغات اللاتينية بأن الفردية غالبية عليها، وأن الأصول المشتركة ضاعت والملاحم المتشابهة زالت لفقدان العنصر الثابت حتى لا يبق من الأحرف الأصلية إلا حرف أو حرفان لا يدل على الاشتراك، وقد لا يبق منها شيء مطلقا إما لزوالها في تقلب الكلمة في تصاريفها، وإما لتطور أصوات الحروف تطورا أبعدها عن أصلها، وقد تختلف المعاني العامة لاختلاف الأصول التي ترجع إليها وتعددتها. ففي العربية مثلا: هناك: كتاب ومكتبة ومكتب وكاتب وكتب. أما في الفرنسية فهناك مكتبة عامة: (**librairie, livre, bibliothèque**) أي: محل بيع الكتب.

فالرابطة الاشتقاقية متفككة كما تفككت في المدنية الحديثة روابط الأسرة وتقطعت الأرحام، وظلت الرابطة الاشتقاقية في العربية كرابطة النسب بين أفراد العرب.

غير أن الملاحظ في المصطلحات الحديثة أنه لم يعد يراعي الترابط الاشتقاقي بين مواد المدخل الواحد، لغزارة تدفق المصطلحات في كل مجالات المعرفة والعلم؛ إذ تتكاثر الجهود من أجل وضع المصطلحات لمقابلة الابتكارات والاختراعات المتجددة، وذلك محاولة لمواكبة التسارع المعرفي والعلمي. ووسط هذا التزاحم المعرفي وتسارعه أصبح من الصعب المحافظة على الترابط المعنوي بين اشتقاقات المدخل الواحد، فلم يعد يراعي الانسجام والترابط الاشتقاقي بين مواد المدخل الواحد، بل تركز الاهتمام على إيجاد تسميته أو مقابل للمصطلح الجديد بأسرع وقت.

وما أكثر حالات عدم انسجام مواد المدخل الواحد ولا سيما في المصطلحات العربية الحديثة، من ذلك مثلا: تناقض العلاقة بين **عَمْرُ والاستعمار** وبين **أصل واستأصل**، ومثل هذه الظاهرة تثير مسألة التضاد في معاني المادة الواحدة التي تُسهم في دحض الخاصة الاشتقاقية في اللغة العربية وتؤكد عدم مراعاة الانسجام بين اشتقاقات مواد المدخل الواحد أو تناقضها أحيانا. ولا بد هنا من إبداء بعض الملاحظات تجاه الآراء المتعلقة بالتغيرات الداخلية للغة العربية، على خلاف اللغات الأجنبية التي قد يستمد بعض تراكيبها من لغات أخرى¹.

¹. صافية زفكي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص 269، 37.

إذ نلاحظ أن اللغة العربية حاولت في بعض الفترات أن تساير اللغات الأخرى المتقدمة

فنهلت من المعين نفسه ولكن من غير تماون أو تفریط في قسماتها وطبيعتها. فقد وجدت ظاهرة إلحاق

إضافات أو مقاطع صرفية أعجمية¹ لكلمات عربية على مر العصور، وفي مختلف المستويات اللغوية

العامّة والمتخصصة. فقد عرفت اللغة العربية أمثلة كثيرة من إلحاق لواصق صرفية أجنبية بكلمات عربية،

من مثل: إلحاق أداة المكان الفارسية (دان) ببعض المفردات العربية مثل: (سكردان، شمعدان)

واللاحقة الفرنسية (خانته) مثل: (كتبخانه، أرزخانه)، واللاحقة العثمانية (دار) مثل: (سلاخدار،

قلمدار). ومن ذلك أيضا ما يطلقه بعضهم في عصرنا الحالي في مجال المصطلحات اللغوية.

- مصطلح "صوتيم" مقابل **Phonème**.

- مصطلح "معجمية" مقابل **Lexème**.

- مصطلح "صرفيم" مقابل **Morphème**.²

¹. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان، عمان، د/ط، 1986، ص:

68.

². يوسف عبد الله الجوارنة، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث

الإنسانية، غزة، المجلد 21، العدد 2، 2013، ص: 123.

وعلى الرغم من أن العربية عرفت إدخال تراكيب أجنبية وتلقيحها من الكلمات العربية إلا أن العربية الحديثة أصبحت تميل إلى التخلص من هذه العمليات التهجينية بين العربية واللغات المختلفة، فحاولت إحلال تراكيب عربية خالصة بدلا من المقاطع والتراكيب الأجنبية، غير أن هذه العملية اعترضتها مشكلات تتعلق معظمها بالمقابلات الصرفية العربية.¹

من ذلك أن هناك تسيبا منهجيا يتعلق بعدم التقيد بمنهج علمي دقيق في ترجمة بعض السوابق واللواحق مثل: ترجمة اللاحقة الأعجمية "oïde" ذات الأصل اليوناني الدال على الشكل أو الهيئة، بـ "الشبيه بـ" وبـ "آني" و"آني الشكل"، مثل: "رأسا في الشكل" "Tigedisoiide" وفردى. وترجموها كذلك بـ: "شبه" و"باء النسبة" معا في مثل: شبه أسطواني وترجموها أيضا بـ: "أوي"² .

فلاحظ هنا تعدد المقابلات الصرفية العربية أمام اللاصقة الأجنبية الواحدة.

2. الوظيفية : ظهرت اتجاهات متأثرة بالدراسات الوظيفية حاولت تمييز ظاهرة التوليد والاشتقاق في العربية، من خلال رؤية، ترى أنّ للأبنية والقوالب وظيفة فكرية منطقية. فعلى سبيل³ المثال: اتخذ العرب في لغتهم للمعاني العامة والمقولات المنطقية قوالب أو أبنية خاصة فجعلوا للفاعلية والمفعولية والمكان والزمان والسببية والحرفة والأصوات المشاركة والآلة للتفضيل والحدث ولمعانٍ أخرى كثيرة صيغا خاصة وقوالب، فإذا بنيت أي مادة من مواد الألفاظ على تلك الهيئة وصيغت في ذلك القالب أدت ذلك المعنى بتلك المادة.⁴

1. صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 29.

2. إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 1، 1987، ص: 300، 302.

3. صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 29.

4. بتصرف محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص: 116، 119.

فوحدة الوظيفة تقابلها وحدة الشكل في العربية. وعليه رأى بعض المتأثرين بالمنهج

الوظيفي في هذه الظواهر اللغوية امتيازاً للغة العربية على عكس اللغات الأخرى.¹ كالإنكليزية

والفرنسية مثلاً، التي يلحظ في ألفاظها الدالة على **الفاعل والمفعول** أنها ليست من وزن واحد ولا

من هيئة واحدة، فلا تشابه بينها في الزيادة المضافة في أولها وآخرها، كما أن هذه الزيادات ليست

دوماً مضطردة، مثل ذلك : أسماء المفعول في الفرنسية والإنجليزية كثير منها سماعي وليس

بقياسي.²

وكذلك الأمر في اللغة الإنجليزية التي تعددت فيها اللواحق الصرفية الدالة على الأسماء

والصفات والأفعال، فمن اللواحق التي تدل على الأسماء (**ment, ness, sion, tion, ty,**

al) ومن اللواحق التي تدل على الصفات (**ful, ic, able, ous, ive**)، وهكذا.

ويلاحظ عند نقل المصطلحات من العربية واللغات الأوروبية أن ثمة مشكلات وصعوبات

تقع في أثناء النقل سببها عدم التوافق بين اللغات، سنعرض هنا أمثلة لبعض اللواحق الصرفية الأوروبية

ومقابلاتها العربية.³

¹ صافية زفكي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 29.

² محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص ص: 121 – 122.

³ صافية زفكي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص ص: 29-30.

فلذبيان ظاهرة وجود عدد من اللواحق الأجنبية ذات وظائف دلالية عدة مقابلات لاشتقاقات عربية محدودة من ذلك.

- **Public, Publique**: عمومي.

- **Pulmonary, Pulmonaire**: رئوي.

- **Pulmonic, Pulmonaire**: رئوي.

ومن ذلك أيضا أن العربية الحديثة قد أكثرت من المصادر التي على وزن (تفعيل) أمام صيغ أجنبية مختلفة ومتعددة منها:

- **Retraction**: تبعيد.

- **Curttage**: تجريف: وغيرها.

- **Freezing**: تجميد.

أو العكس، قد يوضع أمام وزن صرفي إنكليزي محدد اشتقاقات عربية عدة من ذلك اللاحقة (oïd) التي قبولت بصيغ عربية متنوعة غير موحدة، في مثل: (**Test oïd**: خُصَوَائِبَةٌ)، (**Tetanoid**: كزازي) و (**Descoid**: قُرْصَاوِي). وكذلك الأمر في اللاحقة (**Osis**) في مثل: (**Psychosis**: دهان)، (**Proptosis**: جحوظ، اندلاق)، فليس ثمة تناظر أو تناسق في الاشتقاقات بين العربية واللغات الأجنبية، بما في ذلك: زوائد صرفية أجنبية مشتركة في معظم العلوم. غير أن مقابلاتها العربية تختلف من مجال إلى آخر. من ذلك مثل: اللاحقتان ¹:

¹. صافية زفكي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 30.

(araply) و(logy) فقد ترجمتا في المعجم الطبي بـ زباعية، Teralogy، وتضوير اللعابيات:

Ptyalographie، أما في العلوم اللغوية والأدبية، فقد ترجم (logy) بعلم¹.

أما اللاحقة² (graphy) فقد ترجمت بمصطلح صناعة أو زيادة علامة النسبة (ية) كما في المعجمية

(Lexicography) والمصطلحية (Terminography).

ومن هذه الاضطرابات والاشتقاقات والتصريفات أن لها في اللغات الأوروبية استعدادا كبيرا

للاشتقاق الضمني، فقد تتحول الكلمات فيها من قسم إلى آخر من دون أن يدل على ذلك دليل

خارجي، وهذا الأسلوب الاشتقائي يؤدي إلى ظهور نوع عجيب من الكلمات المشتركة في اللفظ

والمختلفة في الوظيفة النحوية؛ إذ أن الكلمة الواحدة قد تستعمل في عدد من الجمل لتؤدي مرة فعلا أو

اسما وثالثة صفة ورابعة ظرفا من ذلك (cook) التي تدل على الفعل والاسم³.

وهناك من يقر بوجود مبنى واحد لحمل عدد من الدلالات الوظيفية في اللغة العربية، فيرى أن

المعاني الوظيفية التي تعبر عنها المباني الصرفية هي بطبيعتها تتسم بالتعدد والاحتمال، فالمبني الصرفي

الواحد صالح لأن يعبر عن أكثر من معنى واحد ما دام غير متحقق بعلامة ما في سياق ما.⁴

¹. صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص ص : 29-30.

². محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص: 121.

³. صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 30.

⁴. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1994، ص: 163.

والزيادة بحرف واحد أو أكثر على لفظ الفعل تحول إلى نمط جديد، وتضيف إليه معنى يمثل ذلك النمط فإذا هو يتضمن معاني مركبة، تغني عن ألفاظ أو تراكيب في اللغات الأعممية فنضيف العين وحده - مثلاً - قد يعني التعدية أو التكثير أو المبالغة أو الإزالة. نحو: **حَدَّرَ وَقَطَعَ** وصياغته على وزن **انفعل** تجعله للدلالة على أن الفاعل (طواع) واستجاب لما طلب منه نحو: **انقطع وانسحب وانفتح.**

3. الحقول الدلالية:

ثمة مشكلات صرفية تقابلية تتعلق بالحقول الدلالية، من مثل: تعدد الأوزان للدلالة على حالة ما في اللغة العربية مقابل ندرتها في اللغة الأخرى. فقد يستخدم في اللغة العربية المتلقية عدد من الصيغ للدلالة على معنى محدد مقابل ندرة هذه الصيغ في اللغة المرسله، أو قد يدل وزن صرفي ما على معان متعددة في اللغة العربية مقابل افتقارها في اللغة الأجنبية من ذلك على مستوى المفردات المتداولة في الأوساط العامة، قد يقابل تصريف عربي واحد عددا من الاشتقاقات الإنجليزية، مثل: **تسويق: Marketing، توزيع: Distribution.** فقد اعتمدت العربية صيغة المصدر مقابل الصيغ الاسمية الإنجليزية المختلفة أو العكس. فقد تقابل صيغة صرفية إنجليزية معينة مقابلات اشتقاقات عربية متنوعة للمادة الواحدة. من ذلك (**Marketing**) مقابله العربي (**التسويق**) و(**Shopping**) مقابله العربي (**التسويق**)¹.

¹. صافية زفندي ، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص ص : 30-31.

فقد استخدمت الصيغة الصرفية الإنجليزية نفسها (**ing**) لمادتين مختلفتين مقابل اشتقاقات

عربية متنوعة للمادة نفسها. فعدم التناظر في الاشتقاقات والتصريفات فيما بين اللغات يُحدثُ

اضطراباً في نقل المصطلحات. وقد تعددت الأوزان الصرفية للدلالة على معانٍ محددة على صعيد

اللغتين دون أي تنسيق بينهما، إذ قد تعدد اللواحق الصرفية الإنجليزية للدلالة على " الآلة" مقابل تنوع

الاشتقاقات العربية في اللغة العربية للدلالة على الآلة أيضاً، لكن من دون إقامة أي تناظر بين الأوزان

الصرفية ودلالاتها مثل (**dishwasher** :الجلابة)، (**Washing machine** :الغسالة)،

(**Freezer** :المجمّد)، (**Fredge** :برّاد)، (**Vacuum cleaner** :المكنسة

الكهربائية). فيلاحظ أن المعاني الوظيفية التي تعبر عنها المباني الصرفية تتسم بالتعدد في معظم

اللغات¹.

ومن ذلك على مستوى اللغة العلمية المتخصصة اشتقاقات صرفية معينة مترابطة موحدة في

بعض اللغات الأوروبية لا تناظرها اشتقاقات صرفية عربية موحدة، من ذلك في اللغة الإنكليزية:²

Brady arthria
brady cardio
Brady kinin
Brady lalia

Brady

¹ صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص ص : 30-31.

² مجلس الوزراء للصحة العرب(منظمة الصحة العالمية) واتحاد أطباء العرب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم)، المعجم الطبي الموحد،(أ-ع-ف)، سويسرا، ط1983، مادة **brady**.

فترجمت إلى العربية على الشكل التالي (بطء) لَفَيْقَ: يَقْلُ النُّطُقُ، الأنظمية: بطيئة، بطاء القلب:

بطء الحركة، بطاء الحس.¹

* وعليه فليس في هذه الأمثلة أي توافق اشتقاقي أو تناسق صرفي في مصطلحات هذه

اللغات، فلم توضع المقابلات العربية على نظام واحد متناسق مع مصطلحات هذه اللغات، كما

توضع المقابلات العربية على نظام واحد متناسق مع المصطلحات الأجنبية المرسلة، إذ جاءت

هذه المقابلات مركبة تارة أو مفردة تارة أخرى أو معربة وإن هذه الأمثلة في ترابط الاشتقاقات في

اللغة الإنجليزية تؤكد أن الصفة الاشتقاقية ليست حكرا على اللغة العربية فحسب بل تشمل

لغات أخرى.

4. التوليدية: ثمة مشكلات تقابلية تتعلق بالاطرادات التوليدية عند نقل الأوزان والصيغ

الصرفية بين اللغات، من ذلك أن أهم ما يمتاز به صرف العربية أنه صرف غير تسلسلي **non**

concatenative أي أنه لا يركب بين سلسلة لفظية وسلسلة أخرى بضمها خطيا،

كما هو الشأن في الإنكليزية أو الفرنسية. ففي هاتين اللغتين، تُؤَلَّفُ بين جذر ولاحقة أو

سابقة للحصول على مفردة جديدة من دون تغيير يذكر في البنية الداخلية أو للصيغة أصل

الاشتقاق. أما العربية، فالاشتقاق فيها داخلي في كثير من الأحيان، وغالبا ما يحدث تغير في

صيغة الجذر أو أصل الاشتقاق للحصول على صيغة جديدة.²

¹ مجلس الوزراء للصححة العرب ، مادة **brady**.

². صافية زفكي ، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها) ، ص : 31.

من ذلك **فاعل ومفعول ، مفاعيل ومفاعل** وغيرها، أي يعتمد الاشتقاق في اللغات الأوروبية على السوابق واللواحق، في حين يعتمد الاشتقاق في العربية على الحواشي أو الدواخل. وقد دحض البحث هذه الفكرة من خلال أمثلة عدة، وما يؤكد ذلك أيضا أن ظاهرة **النبر** في بعض اللغات الأوروبية التي تحمل أثرا في تغيير دلالة بعض الصيغ، فموضع **النبر** في الإنكليزية مثلا قد يغير الصيغة من اسم إلى **فعل**، فعند وضع **النبر** على القسم الأول من الكلمة يغلب أن تكون الكلمة **اسما**، وعند وضعه في القسم الثاني يغلب أن تكون الكلمة **صفة**، وظاهرة **النبر** في صور التغير الداخلي في اللغة تشرك فيها العربية وبعض اللغات الأوروبية، إذ لا يمكن أن تقابل ظاهرة **النبر** في الإنكليزية ظاهرة **التضعيف في العربية**. فالتضعيف في اللغة العربية يؤثر في تغيير دلالات بعض الصيغ من مثل (**فعل**، **مفعل**).

5. **معرفية**: ثمة مشكلات تقابلية تتعلق بالنواحي المعرفية، فهناك من يرى أن العقبة الأولى التي سيواجهها المترجم ذات طبيعة مصطلحية، تتمثل في كيفية صوغ عمل تقانة بالعربية ثم تصورها وتطبيقها في الغرب؟ أو يمثل ذلك مواجهة أولى بين نظامين ثقافيين على الصعيد التواصلية. ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن لكل لغة خصوصياتها، وأن اللغة ليست مجرد نظام ترتيب وتركيب فحسب، بل إنها تعكس الخلفيات الحضارية والفكرية والثقافية للأمم، وأن لكل أمة خاصيتها في التعامل مع المصطلح المصاغ تماشيا ومميزاتها وقواعدها اللغوية في الخلق والإبداع الاصطلاحي. ويرون أن المعاني التركيبية أقل النماذج المعنوية قابلة للترجمة، لأن كل لغة تمثل نظاما خاصا في نوعه، وأن كل نظام لغوي بني خاصية تعبر عن عالم الأشياء والأحاسيس وتعكس الواقع والعالم بطريقة مختلفة مما هي عليه في لغة أخرى¹.

¹. صافية زفكي ، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها) ، ص : 31

فخصائص الأمة العقلية ومميزاتها في الإدراك والوجدان والنزوع ومدى ثقافتها ومستوى تفكيرها ومنهجها وتفسيرها لظواهر الكون وفهمها لما وراء الطبيعة كل ذلك يترك أثرا في لغتها.¹

من ذلك السابقة (**Demi**) في اللغة الفرنسية الدالة على نصف يختلف وضع المقابل لها في العربية بحسب أسلوب التعبير باللغة العربية، من ذلك (**Demi frère**) أي الأخ "غير الشقيق" ولو قلنا "نصف أخ" فالتعبير سيكون خاطئا.

وكذلك الأمر في (**Demi - Savoir**) أي معرفة سطحية ولو قلنا "نصف معرفة"، فالخطأ سيكون فادحا، فكلمة "نصف" في العربية تعني "القسمة العادلة بين شطرين"، طبقا لمنطلق مادي معين محدد، فهذه الأمثلة تعكس طريقة تفكير كل أمة، فاللغة الفرنسية اعتمدت هنا على التفكير الرياضي المادي، في حين اعتمدت المقابلات العربية على المدلولات المعنوية والروحية، ومن ذلك أيضا الاشتقاقات والأوزان الصرفية التي ستخرج طبقا لتفكير أبناء الأمة.²

غير أن هناك من يرفض ربط اللغة بالفكر ويرى أن الأمر نمطية صياغية لا تخضع للفكر بل تخضع لمقتضيات الرمز العربي الاعتباري، فليس في الفكر ما يبرر تقسيم الأشياء بين المذكر والمؤنث حتى الجمادات منها. وليس فيه ما يبرر تقسيم العدد النحوي إلى مفرد ومثنى وجمع، وليس في الفكر ما يسمح بدلالة "فعل" على المستقبل، فاللغة أضيق من الفكر.³

¹. بتصرف، علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط 3، 2004، ص: 11.

². صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 32.

³. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص ص: 25 - 26.

ومن ذلك أن هناك كلمات مذكّرة في اللغة العربية، بينما هي مؤنّثة بالفرنسية أو العكس، من مثل (الشمس) في العربية مؤنّثة بينما في صيغة مذكر في اللاتينية (Sol) أو العكس مثل (القمر) فهو مذكر في العربية بينما في اللاتينية هي كلمة مؤنّثة (luna).¹

ب. على المستوى النحوي: فمن الحقائق التقابلية، إذن أن النماذج الوصفية والمعايير الاستدلالية وكذلك الأنماط الإجرائية لا يجوز بحال إسقاطها على لغة بعد استخراجها من لغة أخرى، فهذه قاعدة منهجية. أما على صعيد المنطلقات المبدئية فأبرز الحقائق التقابلية أن اللغات لا تتفق كلياً في قوالب الصوغ، وتوفر نموذج صياغي في لغة ما فضلاً تفوق به في قيمة لغة أخرى خلت منه، والواقع أن اللغات تتناظر في القسط الأوفر من القوالب الصياغية وتفتقر في الجزء القليل في هذه ما ليس في تلك وفي تلك بعض مما ليس في هذه. وعن ذلك يحدث ما يصطلح عليه بالنازل الشاغرة، وهي معضلة تتصل أساساً بقضية وضع المصطلحات، فهي بذلك من مجاورتهم المصطلح من حيث المضمون وفي صميم الدرس التقابلي من حيث المنهج.

وكثيراً ما يعزى الاختلاف في تطابق المنازل إلى اختلاف طبائع اللغات كما حللنا، فمن ذلك على سبيل الشاهد خلو العربية من صيغة تدل على " اسم المفعول " المشتق من المبني للمجهول فليس لدينا ما به يعبر عن طواعية الشيء لنقبل حدث الفعل ضمن (أكل) مثلاً تشتق "اسم المفعول" (مأكول)، وتشتق "صيغة المبني للمجهول" (أُكِل).²

¹. محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، ص: 148.

². عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط 1، 2010، ص

لكن لا تمدّنا اللغة بقالب نسكب فيه و مفاده أن الشيء قابل لأن يُؤكّل بينما يوفر هذا القالب الصياغي مثلا في الفرنسية والإنجليزية عن طريق إحدى اللاحقتين المتخصصةين بذلك.

فهذا من المنازل الشاغرة في اللغة العربية إذا ما قوبلت بغيرها من اللغات التي ذكرناها. لكن الصورة العكسية قائمة هي الأخرى. من ذلك مثلا أننا في الفرنسية نعجز عن التمييز بين المصدر الدال على الحدث من الفعل المتعدي والاسم الموضوع للدلالة على ثمرة الحدث فيما تمدّنا إليه اللغة العربية بقالبين معجمين تعبر بالأول عن عملية تقديم المعلومات فتقول (إخبار) وتعبر بالثاني عن موضوع العملية وهو المصدر المتمخض بأن تقول (خبر). لا نجد في الفرنسية من القوالب الصناعية ما يتخذنا لإجراء الفارق الدلالي فنظّل في تعاملنا مع لفظة واحدة نتأرجح بين احتمالين قد يزيل السياق إشكالهما وقد لا يزيل. ولذلك كثيرا ما نضطر في الفرنسية مثلا إلى عبارة تحليلية إذا ما أردنا الإلحاح على الحدث المتعدي على ذلك من تمطيط وثقل.¹

* وهكذا نلاحظ بعد عرض المشكلات الصرفية أنه قد تعددت هذه المشكلات، فعلى الصعيد الخارجي، أي فيما يخص نقل المصطلحات من اللغات، هناك مشكلات تتعلق باختلاف التراكيب الصرفية بين اللغات إلى جانب اضطراب وضع المصطلحات في ميدان الحقل الواحد وعدم تنظيمها. فتلاحظ تنوع اشتقاقات وتصريفات حقول معينة في لغة ما مقابل افتقارها في اللغة الأخرى، أو العكس بالإضافة إلى مشكلات تتعلق بالنواحي المعرفية أي ما يتعلق بالخصوصيات الفكرية والثقافية والتركيبة الصرفية للغات.

إضافة إلى مشكلات نحوية تتعلق باختلاف القوالب الصياغية للغات.

¹. عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، ص ص: 41-42.

المبحث الثالث: على المستوى الدلالي:

يتعدد المصطلح العربي بتعدد اللغات الأجنبية التي تستقي منها العربية مصطلحاتها العلمية. وقد تعددت اللغات المصدرة إلى العربية أو المؤثرة فيها مع اختلاف العصور، فقدمت إلى العربية الكلمات الفارسية والإغريقية والرومية... فمن هذا التعدد المصطلحي في المجالات العامة أن عددا من الألفاظ ضمن الحقل الواحد، تعددت مسمياته باختلاف اللغات المرسله، من ذلك على سبيل المثال أن كلمة (نُزْل) يقابلها عدد من المفردات الأجنبية، تنوعت بتنوع اللغات الأجنبية المصدرة منها: فندق (يونانية)، بانسيون (لاتينية)، لوكاندة (إيطالية)، بالاس (فرنسية)، أوتيل (فرنسية)، وغيرها... وقد تتعدد المقابلات العربية مع تعدد مصادر اللغات المؤثرة، من ذلك تعدد المقابلات العربية من مقصف، مقهى، ومطعم، استراحة، وغيرها. أما الكلمات الأجنبية المختلفة تختلف باختلاف مصادرها مثل: خان (فارسية)، بار (فرنسية)، كافيتيريا (إيطالية)، كازينو (إيطالية)، كوفي شوب (إنجليزية) وغيرها. وازدادت هذه المشكلات الدلالية مع انتشار الترجمة. ومن أهم المشكلات على المستوى الدلالي ما يلي:

1. مشكلات الحقول الدلالية: ثمة اتجاه ربط الخصائص الدلالية بالخصائص الفكرية والثقافية التي تميز

كل لغة، فرأى أن الفوضى ليست لغوية فحسب، لكنّها فلسفية أيضا لنزوح العلم إلى أصوله الفلسفية، واستصحابه لثقافة الحضارة الحاضرة له والراعية لنشأته وتطوره وأن كل لغة تلتقط التجربة الخارجية بوسائلها الخاصة وتبني نظامها الخاص الذي يضع علائق مفاهيمية معينة بين المفردات. فالحقول الدلالية بين اللغات تختلف فيما بينها كما وكيفًا¹.

¹ صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 83.

كما تختلف في عدد الألفاظ الدالة على الحقل، وأيضاً تختلف في طبيعة العلاقات الدلالية والمرجعية بين الألفاظ وكذلك الأمر في مصطلحات العلوم والصناعات وتبويبها وفروعها التي تختلف من لغة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى¹.

ومن أمثلة اختلاف الحقول الدلالية بين اللغات كمّا وكيفاً، الاختلاف في ألفاظ القرابة، إذ يلاحظ أن من أثر الكونفوشيوسية في الصين وعبادة الأسلاف (**خضوع الآباء للأبناء**) أن المفردات الصينية للعلاقات معقدة. فهناك تعابير متعددة لتحديد الأخ الأصغر أو الأكبر وكذلك الأمر في الأخت والخالة والعمة والعم والجد والجددة فهناك كلمات مختلفة لا بد من إضافتها لتبيان فيما إذا كانت هذه العلاقات هي من جهة الأب أو من جهة الأم، وفي المجموع هناك ألقاب خاصة "لخمسة عشرة ومئة" رابطة قرابة مختلفة في العائلة الصينية الواسعة الكبيرة. على عكس اللغة الإنجليزية مثلاً فليس فيها تفصيلات في درجات القرابة أو في التمييز بين الذكر والأنثى، نظراً لعدم اهتمام الإنجليز لهذه العلاقات والخصوصيات لأسباب اجتماعية ودينية.

فلا بد أن يقع شيء من الاختلاف بين الألفاظ فلا يقابل كل لفظ نظيره في اللغة الأخرى مقابلة تامة دائماً لاختلاف مفهوم الشعوب للوجود واختلافها في تصنيفه فقد تجمع لغة في اللغات في نوع واحد وتحت اسم واحد ما تفرقه لغة أخرى في نوعين أو أكثر ونسّمية بأكثر من اسم واحد.²

¹. صافية زفكي ، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها) ، ص: 83-86.
². هوستن سميت ، أديان العالم ، تعريب وتقديم : سعد رستم ، دار الجسور الثقافية ، حلب ، ط3، 2007، ص : 291.

من ذلك اختلاف المجال الدلالي للفظتين تبدوان مترادفتين في اللغتين، مثال: كلمة

"مكتبة" في العربية يقابلها في الإنكليزية **Book, library, book collection**

Store¹، ومن ذلك في الفرنسية **lettre** التي تعني الرسالة التي تكتب إلى قريب أو صديق مثلاً و**e-pitre** الرسالة التي تؤلف في موضوع معين. و**message** وهي الرسالة التي يبعث بها ملك

أو رئيس دولة إلى مثله في موضوع مع رسول يبلغها، و**mission** وهي رسالة الأنبياء ودعاة الإصلاح على عكس العربية التي تعبر بكلمة واحدة.² فمشكلة المصطلحات ليست في الثغرات الفاحشة فحسب بل في المفردات غير الثابتة، والتي تختلف باختلاف الترجمات والمفاهيم والمناهج، وباختلاف الخصوصيات الثقافية والاجتماعية، وبتنوع المجازات واستخداماتها اللغوية، وفي الأحيولة والتصورات، وإن عدم مراعاة مثل هذه الخصوصيات عند التقابل والترجمة بين اللغات تؤدي إلى مشكلات مختلفة، مثل ذلك: وجود مصطلحات عشوائية لا تراعى في تسمياتها الخصوصيات الثقافية والدينية.

2. **المشكلات السياقية:** ثمة مشكلات أخرى تخص عدم توافق الحقول الدلالية بين اللغات، فهناك كلمات وتعبيرات لا تملك المكافآت في اللغة المستهدفة فقد لا تتوافق الحقول الخاصة في القواميس المزدوجة، ففي الترجمة، وضع مكافئ جزئي ليس مهماً، لأن السياق سيساعد القارئ على الفهم. أما العمل المصطلحي فيشكل المكافئ الجزئي مشكلة كبيرة، فقد يتساءل مستعمل المفردة بأية طريقة يستخدم هذا المصطلح؟ وفي أي سياق يرد؟ إذ تبقى قيمة المكافئ المعروض مشكوكاً فيها.³

¹. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1997، ص ص : 252 – 253.

². محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص : 202.

³. صافية زفكي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 87، 202.

كما أنّ هناك مصطلحات لا تفهم خارج سياقها من مثل: مصطلحات مشتركة ترد في

تخصصات عديدة ومصطلحات تصل علما ما بعلوم أخرى. فقد طغت في العصر الحديث

مصطلحات نتيجة تأثير النظريات العلمية في العلوم المختلفة، بما فيها العلوم اللغوية والأدبية. فهناك

مصطلحات تصل علم اللغة ببعض العلوم الطبية والفيزيائية والرياضية وعلم الحاسب الآلي. فالإفادة

متبادلة في مثل هذه المجالات. من هذه المصطلحات والمفاهيم المشتركة (الاحتمال، النسبية، الاطراد،

التناظر، الإحصاء، الرصيد، الجرد، المعالجة، التنمية، التوليد، البرمجة، وغيرها). ويصعب في مثل

هذه الحالات فهم المصطلح المراد ما لم يوضح السياق المقصود.

3. مشكلات المفاهيم:

ويلاحظ مما سبق أنّ ثمة مصطلحات مشتركة في مختلف العلوم لاشتراكها في المفاهيم نفسها.

الأمر الذي أدى إلى مشتركات مصطلحية، فعلى صعيد التقابل مع اللغات الأخرى، كيف يمكن إقامة

تناظر مع اللغات الأخرى؟ واللغة العربية نفسها تعاني من التعدد على أكثر من صعيد؟ من تعدد في

الصيغ والأوزان وتعدد في الدلالات. وهذا التعدد في اللغة العربية يؤثر في عملية تنظيم وضع

المصطلحات في حالة اعتماد مفهوم ما، فمثلا عند اعتماد أساس محدد كأساس الوظيفة أو الشكل،

يلاحظ أنّ مرادفاتنا اللغوية تتعدد فهناك مصطلحات مترادفة في مفهومها غير أنّ موادها مختلفة نحو

(إعلان، إشهار) إذ اعتمد هنا أساس الوظيفة، فلو اعتمدنا أساس الشكل مثلا لأصبح المصطلح من

مشتقات (الأخبار، الأنباء)، ومن المصطلحات التي اعتمدت أساس الوظيفة أيضا (مظاهرة ومسيرة)،

فلو اعتمدنا أساس الشكل لأصبح المصطلح من مشتقات (الحشد أو التجمع).¹

¹. صافية زفناكي المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص ص: 87-88.

فمن الأفعال التي تحمل ضمن دلالاتها المختلفة معنى " الحركة" نحو " الميل والانحراف" في اللغة العربية على سبيل المثال (ماد، ماج، مار، ماس، مال) وغيرها.¹ فكيف يمكن اختيار المصطلحات وتوحيدها وسط هذا الكمّ من المترادفات الدالة على المفهوم الواحد؟ فمع الفروقات الدلالية الدقيقة بين بعض المفردات، ومع تخصيص بعضها في مجالات معينة، كاستعمال بعضها في مجال الطبيعة وبعضها الآخر في مجال الأحياء وغيرها، تبقى مشكلة المترادفات اللغوية تحتاج إلى تنظيم بما يتناسب مع كل مجال ومع كل مفهوم، لذا على المعجمات اللغوية أن تحدد الفروقات الدلالية الدقيقة بين المترادفات حتى يتمكن المصطلحيون الاستعانة بها، واختيار المعنى المراد بدقة وبما يخدم غرضهم، بغية التخلص من ظاهرة تعدد المصطلحات واضطرابها.

4. المشكلات التوليدية:

ارتأت النظرية التوليدية التحويلية معالجة مشكلات تعدد المعنى وألفاظ المشترك اللفظي، كالتربط العلاقي بين الوحدات والقواعد التي تَحْتَسِبُ العلائق الممكنة، أو ما يدعى "قواعد الحشو **redundancy rules**" بتضمين المادة جانبيين من المعلومات الواردة، هما " الإطار التفريعي والخصائص الانتقائية" فالإطار التفريعي « Subcategorization frame»، هو سياق المقولات المركبة التي تظهر مع المادة، ولاسيما المعلومات المتعلقة بالمعلومات النحوية التي تظهر مع المادة (أي نوع الفعل "اللازم أم المتعدي"، أو مركب اسمي، أو مركب حرفي).²

¹. محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، ص: 273.

². صافية زفكي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 88.

أما الخصائص الانتقالية فتحدد القيود الدلالية على الوحدات التي تملأ محلات الجُمْل فلا يقال مثلاً "بكى الحجر"، لأن البكاء من خصائص الإنسان وليس من خصائص الجماد وبذلك تكون أحد القيود الانتقائية على " بكى " هو (+ إنسان)، فتقوم هذه النظرية على بيان المفردات من خلال المقومات النحوية والمقومات الدلالية.¹

فمثلاً تتعين كلمة " رجل" بالمقوم النحوي بأنه " اسم" وبالمقومات الدلالية بأنه (مادي، عضوي، حي، إنسان، ذكر، راشد).² وتقوم النظرية التوليدية التحويلية على الاطراد في علاقات المدخل الواحد؛ إذ نلاحظ أن ثمة مواد تكون معانيها ودلالاتها متقاربة، وقد تكون مشتركة بين عدد من العلوم، من ذلك فعل (رَكَّب) الذي انتقل من "ركوب الجمل" والمركوب أي شيء وركب الشيء أي وضع بعضه على بعض"، و"المركب في علم الكيمياء هو اتحاد الجسم المتمائل ذي التركيب الثابت الخواص الناتج من عنصرين أو أكثر" وفي المنطق ما يدل جزؤه على جزء معناه مثل: رامي الحجارة". وإن الملاحظ في مواد أخرى عدم وجود ترابط بين مواد المدخل الواحد³ من مثل: مادة (الرفد) التي تحمل دلالات متباعدة في معانيها، فمن معانيها (النصيب، القدح الضخم، المحلب)⁴.

1. صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 88.

2. بتصرف، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 118.

3. صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 89.

4. بتصرف، أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص: 134.

وهنالك العديد من مثل هذه الأمثلة في المعجمات. ومن ذلك أيضًا عدم اطراد المبنى الواحد للدلالة على المعنى الموحد، من مثل تعدد صيغ المكان كما في (نفق)، فمن دلالات هذه المادة (نفذ، أنفق، افتقر، روج) فكلها معان تدل على " النفاذ والنفاء"، ومن اشتقاقاتها (نافقاء) احدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها. وهو أصل النفاق. و (النفق) سرب في الأرض أو الجبل له مدخل ومخرج، فليس ثمة رابط واضح في هذه الدلالات لاطلاعها على مصطلح النفق.

ويسهم النقل من لغات أخرى في عدم الاطراد في دلالات المادة الواحدة، بالإضافة إلى تعدد اللغات المؤثرة والمرسلة التي تنمي هذا الإشكال. فيلاحظ في اللغة العربية مصطلحات عديدة ترجمت ترجمة حرفية عن اللغات الأجنبية المؤثرة.

وهذه المصطلحات تنسب إلى وظيفتها أو شكلها أو غيرها، ولم يُراعَ فيها مناسبتها لسائر مواد المدخل في اللغة العربية ولا تربطها علاقة مع جذرها أو بقية اشتقاقاتها، من مثل: مصطلح " كمبيوتر" الذي يستخدم في المشرق العربي، فهو ترجمة حرفية للمصطلح الإنجليزي (**Computer**) في حين يستخدم في المغرب العربي مصطلح " الرتابة" الذي هو ترجمة حرفية لمقابله الفرنسي (**Ordinateur**)¹.

وما نخلص إليه أن المشكلات على المستوى الدلالي تتمثل في:

- اختلاف الحقول الدلالية كما وكيفا باختلاف العلائق الدلالية والمرجعية بين الألفاظ.

- اختلاف التوزيع السياقي للمصطلحات المترادفة.

- إضافة إلى مشكلات معرفية وفكرية تتعلق بالخصوصيات اللغوية.

¹. صافية زفني، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 89.

المبحث الرابع: على المستوى المعجمي

تعددت وسائل نقل المصطلحات تعددا يفرض اختيار الوسيلة المناسبة لنقل المصطلحات وفقا للظروف المتاحة. وقد يكون الشكل المناسب هو الكتاب أو الدورية السنوية أو الفصلية والنشرات التي تصدرها المؤسسات المتخصصة أو الشرائح المصغرة (الميكروفيش) أو الشريط المغنط.

غير أنه ما تزال المعجمات إحدى الوثائق المهمة للمعلومات، فالمعجم المتكامل يمكن أن يقدم معلومات موسوعية وشاملة، مقارنة بالوسائل السابقة التي يمكن أن تقتصر على أحدث المعلومات أو ينحصر في مجال محدد. وتتالت المعجمات المصطلحية من أحادية وثنائية ومتعددة اللغات، من مختلف الاختصاصات في الجيولوجيا والجغرافيا والطب والفلك والعلوم السلوكية واللاسلكية والفيزياء والكيمياء وعلوم الحاسبات وغيرها.¹

وأمام الإشكالية التي تقوم أمام الباحث في علم المعجمية و ما يهمنها هو المصطلح اللساني الذي يُضني الجهود ويستنفذ الوقت. فالاختلافات المتباينة من آراء متعددة وترجمات متقاربة غير مطابقة تجعله في حيرة من أمره؛ إذ يصعب الجمع بينهما، فتعدد المصطلحات في اللغة العربية ينتج اللبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحية.²

¹ . صافية زفنيكي ، المناهج المصطلحية(مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها) ، ص : 175 .
² . جهاد يوسف العرجا ، إيمان دلول ، فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث، ص: 3 عبر الموقع

فأما الدراسات اللغوية المعاصرة فلها مصطلحات عدة للتعبير عن مفهوم المعجمية منها: ا لصناعة المعجمية، القاموسية، المعجميات، وضع المعاجم، تصنيف المعاجم، صناعات المعاجم وصناعات المعجم.

ولعله يجد القارئ نفسه متشتت الفكر مدهوشا أمام هذه المصطلحات الكبيرة وتباينها، والتي تحيط منهجه بالسّدم الكثيف. فكل واحد منها يجذبه إليه الكم الهائل من المفردات العربية التي ضافت لها المعاجم والموسوعات ولعل السبب في ذلك هو غياب المرجعية العلمية حيث أن كل دراسة تتبنى مصطلحا خاصا بها. ومن أهم المشكلات التقابلية ما يلي:

1. مشكلات تنظيمية:

يلاحظ أن المصطلحات الجديدة لا تحظى بالتوزيع والانتشار، وقد يرجع ذلك إلى عدم قبول جمهور الأكاديميين لها وعدم استحسانهم للنطق بها وإيثار الاختصار والسهولة في اقتراض كلمات أجنبية . وعدم توافر المعجمات العلمية العربية الحديثة في العلوم المختلفة. كما أن أعداد هذه المعجمات يشوبه تشتت الجهود والاختلاف المنهجي وعدم التوازن في النوعيات بالإضافة إلى التخلف الزمني والتقني.¹

¹ . جهاد يوسف العرجا ، إيمان دلول ، فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث، ص:3 عبر الموقع

2. مشكلات دلالية:

نلاحظ هناك تنوع للمعجمات والمسارد المصطلحية، إلا أنها ما زالت فقيرة في موادها

على الصعيدين الكمي والكيفي، مقارنة بما يحصل في العالم من تطورات سريعة وهائلة في مختلف

المجالات العلمية والتقنية والحضارية وغيرها. فلا يمكن مجازة معجمات اللغات الأخرى **التي تطعمها**

بألاف مؤلفه من المصطلحات الجديدة سنويا، فالمعجمات العربية بحاجة إلى متابعة واتساق واستكمال،

إذ تغيب مصطلحات كثيرة مقارنة مع المعجمات الأوروبية، فاضطر المعجميون العرب إلى حذفها أو

وضع مقابلات عربية لها من دون أن تكون هذه المقابلات مقننة أو متفقة عليها¹.

3. مشكلات ترتيب المصطلحات:

ثمة مشكلات تتعلق بترتيب المصطلحات في المعجمات التخصصية المتعددة في اللغات؛ إذ

يعرض هنا تساؤل في طريقة تحديد المدخل المعجمي في متن المعجم، هل يكون بجعل المدخل المعجمي

مصطلحا أجنبيا يتبعه المقابل العربي أم العكس؟ بأن يكون المصطلح العربي هو المدخل المعجمي ثم يردفه

المصطلح الأجنبي؟، وفي نهاية المعجم يوضع المسرد وترتب فيه المصطلحات ترتيبا مخالفا لترتيبها في المتن.²

¹. صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 137.

². صافية زفندي، مشكلات المجرد والمزيد في مدخل المعجم العربي، مجلة المنهل، جدة، المجلد 67،

العام 81، عدد 593، 2005، ص: 114 وما يليها.

4. مشكلات وظيفية:

ثمة مشكلات وظيفية تتعلق بمدى مراعاة مستوى مستعملي المعجم، فالمتلقي قد يكون متخصصا في مجال ما أو طالبا مبتدئا أو مترجما. فكل شريحة تحتاج إلى طريقة في الشرح لتناسب ومستوى تعليمها أو ثقافتها. فهل من الممكن اعتماد طريقة في الشرح تناسب مع أكبر شريحة ممكنة من المتلقين؟¹

5. مشكلات تعدد المصطلحات والتسميات المتضاربة وأحيانا المتناقضة:

في هذا الحال يصعب على المصطلحي أن يختار المصطلح الملائم؛ إذ لا يملك إلا سلطة لغوية معنوية سواء كان في الاختيار أم الإقصاء، فمهمته تنحصر في إطار الترتيب والتعريف والتنسيق. وفي ضوء مقاييس خاصة لا بد من مراعاتها،² فالإشكال الذي يطرح أمام تعدد المصطلحات وتراكمها وما تم تخزينه في بنوك المعلومات المصطلحية هو أنه لم تدرس هذه المواد دراسة تاريخية ووصفية وتحليلية في الكم والكيف، فضلا عما تنتجه كل مجلة وكل بنك من بنوك المصطلحات من الطرائق والوسائل والمناهج في معالجة المصطلح وقضاياها. ولا يعتقد أنها تركز على رؤية نظيرية شاملة للموضوع من جميع جوانبه.³

- وأمام ظاهرة تعدد المصطلحات تعرض مشكلة اختيار المصطلح المناسب.

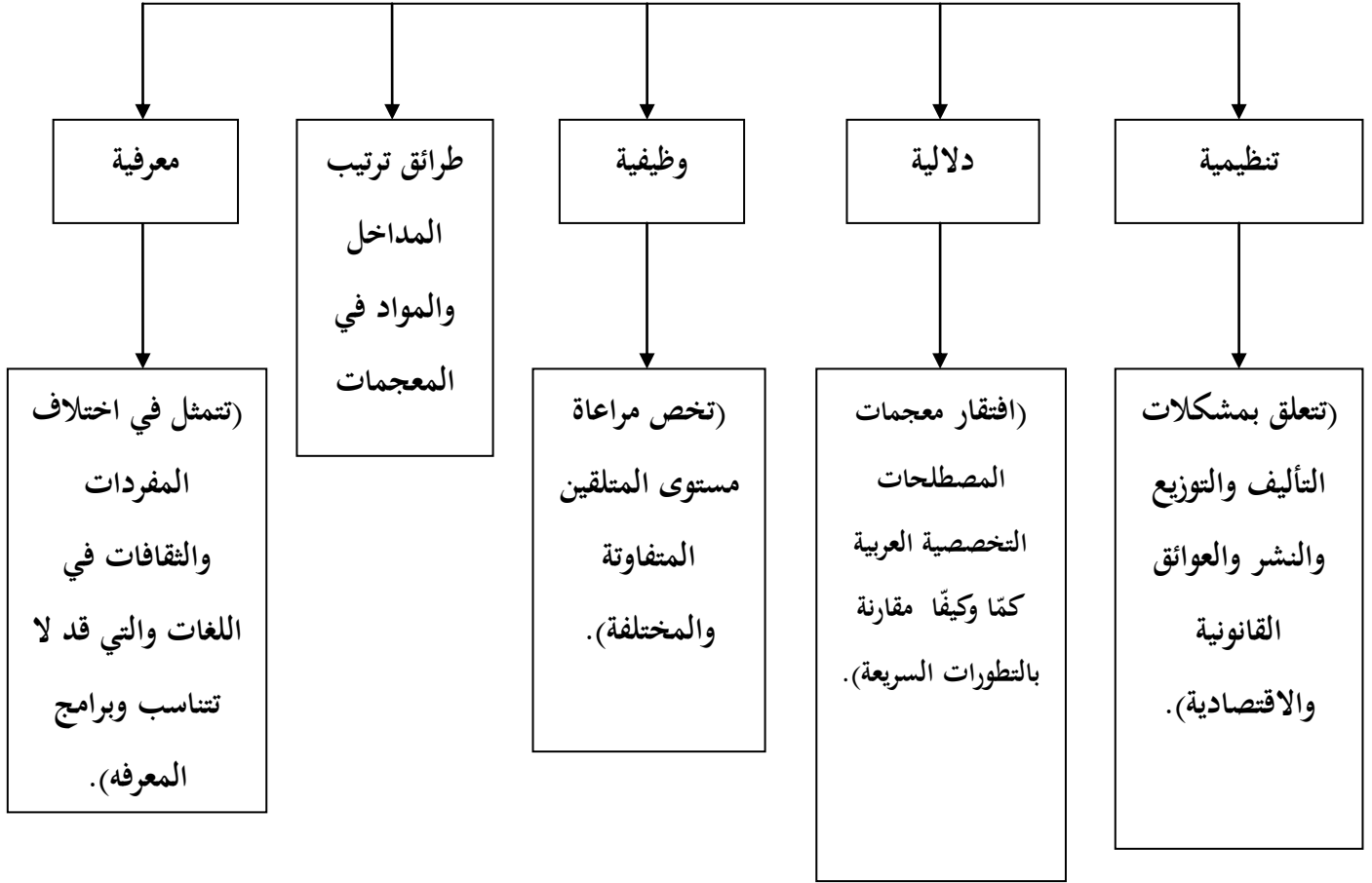
¹ ينظر، محمد الديدوي، إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهمه، وحوسبته، مكتب الأمم المتحدة، جنيف، 2004، ص: 06، عبر:

www.emro.who.int/àhsn/meétings/sep03/day1/didawi.doc

² صافية زفندي، المناهج المصطلحية (مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها)، ص: 138.

³ أبو العزم عبد الغني، المصطلح والمعجم والتطبيقات الحاسوبية، شبكة اللغويات المعاصرة، الرباط، المغرب، 2000، ص: 05.

* ومما سبق ذكره فيمكن تلخيص المشكلات التقابلية المعجمية في المسائل التالية:



الباب الثاني: القسم التطبيقي

✓ الفصل الرابع: الإطار النظري

✓ الفصل الخامس: الإطار المنهجي

✓ الفصل السادس: الإطار العملي



الفصل الرابع:
الإطار النظري

الجانب التطبيقي:

الفصل الرابع: الإطار النظري

المبحث الأول: الخطاب

1. مفهوم الخطاب (لغة واصطلاحاً).
2. أطراف الخطاب.
3. مميزات الخطاب.
4. شروط بناء الخطاب.

المبحث الثاني: الخطاب اللغوي

1. مفهوم الخطاب اللغوي.
2. متلقي الخطاب ومتكلمه.
3. بنية وأركان الخطاب اللغوي.
4. وظائف الخطاب اللغوي.

المبحث الثالث: التعليم الجامعي

1. مفهوم التعليم الجامعي ووظيفته.
2. أطراف الهرم التعليمي الجامعي.
3. أشكال الخطابات الجامعية.
4. الأداء الفعلي للتعليم الجامعي.

المبحث الأول: الخطاب

1. مفهوم الخطاب:

أ. في المعجم العربية:

ارتبط مفهوم الخطاب عند العرب بمفهوم التخاطب فهو مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان، ولهذا نجد في المعجم العربية.

➤ في معجم الصحاح:

خَطَبَ: الخَطْبُ؛ سبب الأمر، نقول **ما خطبك وخطبتُ على المنبر خُطْبَةً** بالضم، **وخاطبُهُ** بالكلام مخاطبةً وخطاباً. **وخطبتُ المرأةَ خُطْبَةً** بالكسر؛ **واختطبتُ** أيضاً فيهما، **والخطيبُ الخاطِبُ.**
والخطبُ: الرجل الذي يخطب امرأة، **وخطبَ بالضم** هي خطبه **وخطبتُهُ** التي يخطبُها، **وخطبَ بالضم** خطابةً بالفتح، صار خطيباً، **واختطب القوم** فلانا: إذا دعوه إلى تزويج صاحبته، **والأخطب:** الشقراقُ ويقال: **الصرُدُ، ويُشَدُّ:**

وَلَا أَنْتَنِي مِنْ طَيْرَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ

إذا الأخطبُ الداعي على الدنج صرصرًا¹.

¹ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية)، ص: 327-328.

والأَخْطَبُ: الحمار يعلوه خضرة، قال " الفراء": **الْخَطْبَاءُ**: الآتان التي لها خط أسود على متنها،
والذكر: **أَخْطَبٌ** وناقاة **خَطْبَاءٌ** بينة الخطب.

قال "الزفيان":

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَيْبٍ دَمَشَقُ

خَطْبَاءٌ وَرَقَاءُ السُّرَاةِ عَوْهَقُ.

وأبو زيد: **أَخْطَبَكَ** الصيد، أي: **أَمَكَّنَكَ** ودنا منك، **وَأَخْطَبَ** الخنظل: إذا صار **خَطْبَانًا**، وهو أن
يصفر وتصير فيه خطوط خضرة.¹

➤ وفي معجم العين:

نجد: **خَطَبَ**: الخَطْبُ. سبب الأمر وفلان **يَخْطُبُ** امرأة **ويَخْتَطِبُهَا** خطبة، **والخِطَابُ** مراجعة

الكلام، **والخِطْبَةُ**: **مصدر الخطيب**. وكان الرجل في الجاهلية إذا أراد الخطبة قام في النادي، فقال:

خَطِبَ، والأَخْطَبُ: طائر، وهو الشقراق، **والأَخْطَبُ**: لَوْنٌ إلى الكدرة مشرب حمرةً في صفرة كلون
الخنزلة الخطباء قبل أن تبيض، وكلون بعض **خُمُرِ** الوحش، والجميع **خُطبان**.

والخِطْبُ: المرأة، وهو الزوج، **والمخِطْبَةُ** **إِنْ شِئْتَ** في النكاح، **وإن شِئْتَ** في **المُوَعِظَةِ**.²

¹. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصَّحاح** (تاج اللغة وصحاح العربية)، ص ص: 327-328.

². الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ص ص: 418 - 419.

➤ وقد أورد في معجم الوسيط:

أَخْطَبَ: الناس، وفيهم وعليهم خِطَابَةٌ، وَخَطَبُهُ ألقى عليهم خطبة، وفلانة خَطْبًا، وَخِطْبَةٌ طلبها للزواج، وكذا: طلبت منه.

ويقال: خَطَبَ ودّه، فهو خَاطَبٌ خِطَابًا، وفي المثل: "ذهب خاطبًا فتروّج".

خَاطِبُهُ: مُخَاطَبَةٌ وَخِطَابًا: كالمه وحادثه وزج إليه كلاما، ويقال: خَاطِبُهُ في الأمر حدّثه بشأنه: تَخَاطَبًا: تكالما وتحدثا.¹

* ويفهم من هذا الكلام أن الخطاب حوار متبادل بين شخصين،² وعليه فإن لفظ الخطاب يأخذ

لغويا معنى المشاركة بين طرفين، تكون بينهما عملية التخاطب، ورسالة يقصد من ورائها الإفهام والتبليغ.³

¹. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص ص : 242-243.

². خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، ص: 178.

³. حليلة مرزوق، مقاصد الخطاب اللغوي في رواية سادة المصير لسفيان زدادقة، شهادة ماستر، جامعة:

محمد خيضر، بسكرة، 2014 – 2015، ص: 21.

➤ اصطلاحاً:

فإن أغلب المرادفات الأجنبية الشائعة لمصطلح (الخطاب) مأخوذة من أصل لاتيني هو الاسم **Discurus** المنشق بدوره من الفعل **Discursere** الذي يعني (الجرى هنا وهناك) أو (الجرى ذهاباً وإياباً). وهو فعل يتضمن معنى التدافع الذي يقتزن بالتلفظ العفوي، وإرسال الكلام والمحادثة الحرة والارتجال، وغير ذلك من الدلالات التي أفضت في اللغات الأوروبية الحديثة إلى معاني العرض والسرد

وقد بدأ هذا المصطلح يرسم في مناخه الدلالي بعد ظهور كتاب " فرديناند دوسوسور " **Ferdinand de Saussure** "محاضرات في اللسانيات العامة" لما فيه من مبادئ أساسية ساهمت في وضوح مفهوم الخطاب.

ومن بين التعاريف التي قدمت للإحاطة بمصطلح الخطاب والتي هي تعاريف للأجانب والعرب ومنها:

- الخطاب: هو الوسط اللساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية والتخييلية التي أطلق

عليها "جينيت جيرار **Gérard Genette**" مصطلح الحكاية.

كما أنه: إنجاز في الزمان والمكان ويقضي لقيامه شروطاً أهمها: المخاطب والمخاطب، ويحدد

كيان الخطاب بمكونات تعلن عن حدوثه وهي: الأصوات، المفردات، التراكيب، الدلالة، التداول¹.

¹. لامية بوداود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر، (رواية أو شام بربرية لجميلة زنير أنموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة: منتوري، قسنطينة، د/س، ص: 13.

أما في اللسانيات فنجد " الخطاب " يساوي الكلام، وهنا تستطيع القول بأنه عبارة عن نتاج فردي كامل يصدر عن وعي وإرادة، ويتصف بالاختيار الحرّ، وحرية الفرد الناطق، ويتجلى في استخدامه أنساقا للتعبير عن فكره الشخصي يستعين في إبراز ذلك بآليات نفسية وفيزيائية لهذا الكلام يولد خارج النظام، لأنه السلوك اللفظي اليومي الذي له طابع الفوضى والتحرر، وفيه المولود اللغوي المسمّى لغة جديدة.¹

إذن ومن خلال كل ما سبق يمكننا القول: أن الخطاب هو كلام مباشر أو غير مباشر، شفوي أو مكتوب، يلقي على المستمعين قصد التبليغ والنشر، ويختلف نوع الخطاب باختلاف مضمونه والمواقف التي تلقى فيه،² ولذلك يصبح الخطاب كل ما يصدر من كلام أو إشارة أو إبداع فني.³

وعليه فإن الخطاب ما هو إلا سلسلة من الملفوظات التي يمكن تحليلها باعتبارها وحدات أعلى من الجملة، تكون خاضعة لنظام يضبط العلاقات السياقية والتّصية بين الجمل، وينقسم إلى عدة أنواع:

- حسب قناة التواصل يمكن التمييز بين الخطاب الشفهي والخطاب المكتوب.
- حسب علاقة الخطاب بالواقع نميز بين الخطاب الصريح والخطاب الضمني.
- حسب المرجع نميز بين الخطاب العلمي والفلسفي والديني وغيرها من الخطابات.⁴

¹. لامية بوداوود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر، ص: 13 - 14.

². نواردة بوعباد، دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية، مجلة إنسانيات، الجزائر، العدد 14 / 15، 2001، ص: 130.

³. حورية رزقي، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، أطروحة دكتوراه، جامعة: محمد خيضر، بسكرة، 2014 - 2015، ص: 18.

⁴. نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بتيزي وزو نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري تيزي وزو، د/س، ص ص: 10-11.

ونستنتج أن كل ملفوظ مندرج تحت نظام اللغة وقوانينها فهو نصّ، وإذا ما خرج ليندرج

تحت السياقات الإجتماعية سمي خطابا؛ فهو مغمور في الإيديولوجيات. وقد درس الخطاب من قبل علوم متعددة كعلم النفس وعلم الاجتماع؛ لكون الملفوظ ينشئه فرد منغرس في الجماعة وله عمق ورؤيا.

* إذن: مصطلح الخطاب هو وحدة تواصلية تبليغية ناتجة عن مخاطب معين موجه إلى

مُخاطَب معين في سياق معين.

2. أطراف الخطاب:

إن العملية التواصلية تستدعي في إحدى شقيها التواصل بالكلام، أو التواصل اللفظي (استعمال الوسائل اللفظية)، وأن استعمال الكلام يستوجب وجود عنصريين لا يكون التواصل إلا بهما، وهما المَخاطَبُ (المرسل) الذي ينتج الرسالة وفقا لأهوائه ورغباته، والمَخاطَبُ (المرسل إليه) الذي يفك رموز هذه الرسالة لفهمها.¹

أ. المَخاطَبُ (المرسل): يعد المَخاطَبُ أهم عنصر في عملية إنتاج الخطاب، فالتحدث عن أي خطاب لا يخلو من المرسل الذي يقوم بترتيب أفكاره ورغباته في الخطاب الذي يريد إنشائه. ويستخدم اللغة لتحقيق التواصل. إذن فالمرسل هو الذي يوظف اللغة في مستوياتها المتمايزة، بتفعيلها في نسيج خطابه، ذلك التفعيل الذي ينوّع طاقاته الكامنة، ويدرك ذلك بإنتاجه خطابات مثل: كيف حالك؟².
وعليه فإن المتكلم عندما يتحدث يؤسس علاقة مع العالم.³

¹. حليلة مرزوق ، مقاصد الخطاب اللغوي في رواية سادة المصير لسفيان زدادقة ، ص :28.

². عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، دار الكتاب ، بنغازي ، ليبيا ، ط1، 2007، ص ص:45-46.

³. محمد نظيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلية ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، د/ط، 2010، ص : 51.

ب. **المُخَاطَبُ (المرسل إليه):** إن المرسل إليه هو الطرف الآخر الذي يوجه إليه المرسل خطابه عمداً، وقد أشار اللغويون القدماء في التراث العربي إلى تأثير المرسل إليه على المرسل عند إنتاجه خطابه؛ إذ أبرزوا دوره في مستوى الخطاب اللغوي، مثل: **المستوى النحوي من حيث التذكير والتأنيث والعدد، وتجسيده بعلامة لغوية من إصاق الخطاب بأسماء الإشارة، ولم يقفوا عند هذا الأمر بل أبرزوا دوره أيضاً في سياق الخطاب، وأثر ذلك على الخطاب تداولياً.**¹

3. مميزات الخطاب: من أبرز مميزاته:

■ وحدة تواصلية يحددها مقام وموضوع وعرض، في حين أن النص وحده بنيوية تقابل المركب والجملة، ويمكن أن يكون الخطاب جملة بسيطة أو جملة مركبة أو جملة كبرى إذا كانت هذه الجملة تشكل وحدة تواصلية كاملة كما هو الشأن في الأمثلة التالية:

- ناولني ذلك الكتاب.

- ناولني الكتاب الذي جاء به خالد أمس.

- يا خالد ناولني ذلك الكتاب.

- خالد، أعطوه ما يريد.

بل إن الخطاب يمكن أن يكون مركباً اسمياً أو اسم فعل، مثل:

- الأسد! -صه².

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ص: 47.

² أحمد المتوكل، خصائص اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط، د/ط، 2001، ص ص :

- الخطاب يتطلب مرسلًا ومرسلاً إليه لحظة التواصل.
- الخطاب مُجسد شفويا.
- الخطاب موجه لمرسل إليه معين، قصد التبليغ والإفادة على وجه التخصيص.¹ ومن مميزاته أيضا أنه كما يحمل الخصائص التمييزية للمتكلم فهو يبنى بطبيعة السامع الذي أنشئ من أجله.
- كما أن بنيته تختلف باختلاف أغراضه التواصلية التي يتوخاها المرسل.

4. شروط بناء الخطاب: لعل أهمّها:

- ✓ مراعاة أحوال المخاطب.
- ✓ عدم التناقض في القول.
- ✓ الدقة في التعبير.
- ✓ البناء المحكم.
- ✓ الحجاج والبرهنة.
- ✓ مطابقته للحال التي يستخدم فيها المتكلم والسامع.
- ✓ أن لا يكون طويلا مملاً حتى لا يملّ المستقبل من الحشو الكلامي، والإطناب الإنشائي، والمقدمات الطويلة، قبل الدخول في الموضوع المراد إيصاله له.
- ✓ خلوه من الأخطاء الإملائية في حالة التواصل المكتوب، والنحوية والتعبيرية في التواصل الشفوي والمسموع.
- ✓ استخدام الوسيلة المناسبة لنقله، فمهما كان الخطاب مهما، فإنه يتأثر كثيرا بالوسيلة التي ستحملة إلى المستقبل، فلكل خطاب وسيلة مؤثرة دون غيرها من الوسائل.²

¹. حليلة مرزوق، مقاصد الخطاب اللغوي في رواية سادة المصير لسفيان زدادقة، ص: 28.

². لبوخ بوجملين ، شيباني الطيب ، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية ، مجلة الأثر ، ورقلة ،

* وعليه فإن مصطلح **Discourse** الخطاب عموماً، مصطلح مستخدم في

اللسانيات ليشير إلى قطعة متصلة من اللغة (المنطوقة بصفة خاصة) أكبر من الجمل.

* غير أن له داخل هذه الفكرة الواسعة - تطبيقات مختلفة متعددة - وفي الصورة الأعم فإن

الخطاب: عبارة عن وحدة سلوكية لها وضع غير محدد نظرياً في اللسانيات، فهو فئة من الأقوال

utterances التي تشكل أي حدث كلامي يمكن تمييزه مثل: المحادثة، النكتة، الخطبة، الحديث

الصحفي.¹

¹. سلطان بن ناصر بن عبد الله المجبول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية في النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة ماجستير، جامعة: الملك سعود، السعودية، 1427هـ، ص: 282.

المبحث الثاني: الخطاب اللغوي

1. مفهوم الخطاب اللغوي:

إن أي خطاب هو إنتاج لغوي، كلمات وتراكيب، عبارات. وللقوف على مفهوم الخطاب اللغوي نتوقف عند حادثة مهمة وقعت لـ "أبي تمام" قال له أحد القراء: لماذا تقول ما لا يفهم؟ فأجاب ولماذا لا تفهم ما يقال؟

وعليه يمكن القول: هل نفهم من هذا أن مفهوم الخطاب، متوقف على لغته؟ وأن الخطيب لا دور له في عملية التواصل، وأن الحرية متروكة للقارئ لكي يفهم الخطاب ويتفاعل معه حسب قدرته على القراءة واستيعابه لها، هذا يعني أن القارئ لا يخضع لأي قيود وقواعد تضبط وتفرض عليه. وإنما يفهم الخطاب من خلال بنيته من أنساقه وتراكيبه خلال سياقه. وقد سعت الدراسات اللغوية إلى تطوير الخطاب اللغوي، ولهذا أفرز مجموعة من العلماء تعاريف محولين الاقتراب من المفهوم الصحيح للخطاب اللغوي.

وقد حدد "جاكوبسون Jakobson" أركان الخطاب اللغوي في عناصر أربعة هي:

* المرسل (المتكلم) (المخاطب)، * والمرسل إليه (المستقبل) (المخاطب) أو * الرسالة (السياق، الشفرة المشتركة، قناة الاتصال).¹

¹. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري (دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الخطابات اللغوية والبصرية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً ، رسالة ماجستير، جامعة: الجزائر، الجزائر، 2013 – 2014، ص: 144.

ولكل عنصر من هذه العناصر يتحدد بما مفهوم الخطاب اللغوي ولكل منها وظيفة لغوية

؛ أي لكل عنصر من هذه العناصر المذكورة سالفًا شرط بوظيفة لغوية تساهم في الاقتراب من مفهوم

الخطاب اللغوي.

فالخطاب هو حدث كلامي وهذا الحدث يكون في شكل جملة **Phrase**. قد يكون ملفوظا

(**enonce**) يحدث نوعا من التواصل من المرسل (**المُخَاطَبُ**) والمرسل إليه (**المُخَاطَبُ**) في شكل

خطاب، فبالنسبة للمرسل يحدث:¹

*الوظيفة التعبيرية **Fonction expressive**:

للخطاب اللغوي عندما يحاول المتكلم تأكيد معاني دلالية للتعبير عن أحاسيسه وأفكاره؛ أي تدخل

آنيته (الأنأ) مع الاستعانة بأدوات لغوية تخدم أو تعبر عن موقفه ويسمى أيضا **بالوظيفة الانفعالية la**

fonction émotive.

*وتتحدد الوظيفة الإفهامية **la fonction cognitive** أو الوظيفة التأثيرية

Fonction impressive. كما يطلق عليها بعض اللسانيين في الخطاب اللغوي من طرف

المتلقي أو المخاطب الذي يتلقى الرسالة اللغوية ويجب عليه أن يكون على علم بنظام التخاطب الذي

من خلاله يستطيع أن يفك الرسالة ويفهم مضمونها².

* ويمكن القول أن هاتين الوظيفتين هما أساس الخطاب اللغوي.

¹. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري ، ص ص: 144 -

145.

². الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، مقارنة تحليلية لنظرية جاكسون ، الدار العربية للعلوم ،

منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1 ، 2007، ص: 36، 39.

كما يجب أن ننوّه إلى أنّ موضوع الخطاب الذي هو الرسالة وتعرف عند " جاكبسون Jakobson" بالسياق والذي يحقق وظيفة مرجعية. وقد ترجمت باصطلاحات أخرى مثل: "معرفية" "cognitive"، وإيحائية" ¹. "Demotive".

ومن هذا المنطلق من العناصر المحددة من طرف "جاكبسون Jakobson" للخطاب اللغوي تستطيع القول أن مفهومه يتوقف على لغة الخطاب، صاحب الخطاب وقدرته على عملية الإبلاغ (الخطاب) والمتلقي ودوره في فهم الخطاب الموجه إليه.

* ولهذا فالخطاب اللغوي هو دراسة الأصوات والمفردات والتراكيب وما يتصل بذلك، والهدف من هذا هو معرفة العلاقات الكامنة وراء الخطاب اللغوي. ²

*وعليه يمكن القول أن الخطاب اللغوي هو التحدث عن حديثنا عن اللغة، وعلى هذا الأساس يجوز لنا اعتبار كل كلام عن الظاهرة اللغوية ويتصف بالعلمية خطابا لسانيا (لغويا) فما كتبه "دو سوسور De Saussure"، "تشومسكي Chomsky"، "عبد الرحمن الحاج صالح"، "الفاسي الفهري"، و"المسدي" و"أحمد المتوكل" وغيرهم كلها خطابات لسانية (لغوية) لأنها تتخذ اللغة كما مادة أو موضوع بغرض بحثها وفق معطيات منهجية محددة. ³

¹ الطاهر بومزبر ، التواصل اللساني والشعرية ، ص 36-39.

² جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص: 152.

³ يوسف منصر، الخطاب اللساني المغاربي اتجاهاته ومضامينه، مجلة التواصل، عناية، العدد 18، 2007،

وقد بحث كل من القدامى والمحدثين عن الخطاب اللغوي:

أ/ مفهوم الخطاب اللغوي عند القدامى:

البحث في الخطاب اللغوي يعد من اهتمامات النقاد اليوناني في القدم والنقاد العربي في حكم أسبقيته. وأول من تكلم وركز على دور العلاقة بين الخطاب وصاحبه من جهة وبين الخطاب والمتلقي من جهة أخرى نجد " أرسطو **Aristote**" الذي لم يهمل صاحب الخطاب (المرسل) ودوره في تحقيق التواصل. فجعل له علاقة بالقارئ (المتلقي).

فلغة التفاعل بين الخطاب والمتلقي كانت راسخة في الدراسات القديمة وحتى الحديثة، والتوظيف اللغوي من أهم العناصر المؤدية إلى فهم هذه العلاقة بين الخطاب وصاحبه وبين المتلقي. وترى الدراسات اللغوية العربية القديمة أن لغة الخطاب ومعطياته الدلالية كانت المحور الأساس في عملية التلقي. ف " ابن قتيبة" يرى أن أساس بلاغة الخطاب لا ترجع فقط إلى الألفاظ بل كذلك إلى المعاني.

وقد اهتم العرب بجماليات اللغة ودراستها، فأدركوا قيمة الدرس اللغوي في الكشف عن أسرار الخطاب ومدى تأثيره في المتلقي، فدرسوا دور الكلمة في التأثير على التعبير وإيصال المعنى؛ أي أن المتكلم لا بد أن يتهيأ ويهيئ ألفاظاً ذات دلالة تتناسب وذوق المتلقي حيث أن صاحب الخطاب لا يستطيع التأثير في المتلقي إلا بعد توظيفه الجيد للغة من خلال ما توظفه من صور بلاغية مليئة بالأفكار والعواطف والألفاظ المركبة والمتناسقة والمحسنات المختلفة¹.

¹. جميلة سالم عطية ، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري ، ص 146 .

كما أن الدراسات العربية لم تحمل دور المتلقي وتعامله مع الخطاب فاهتموا بأحواله النفسية وما يكون له من أثر في إصدار أحكام على الخطاب.¹ ف"الجاحظ" مثلا حصر دور المتلقي في فهم الخطاب والكشف عن أسراره.

* ويصير الخطاب اللغوي أكثر دقة عند "الآمدي" في كتابه "الإحكام في أصول الأحكام" في ما حققه من دراسة للمنادى اللغوي وما وصفه من قواعد وسنن لغوية مراعيًا في ذلك المخاطب والمخاطب، ومقصود المتكلم ومدى صدقه، كما ناقش ثنائية اللفظ والمعنى، مبينا اختصاص اللفظ بالمعنى وإثباته للعلاقة بينهما، وهو ما يعرف في الدراسات اللسانية الحديثة، باعتبارية الدال والمدلول. كما بين أن اللفظ والمعنى قد يفهم إما بحسب حقيقة اللفظ أو يعرف بالاستعمال والتوظيف اللغوي والذي به يكتسب اللفظ مفهوما خاصا.

أي أن: فهم الخطاب لا يعود إلى ذات المتكلم فحسب، بل أيضا إلى قدرة المتلقي في فهم وتفكيك رسالة الخطاب لتصل فائدة الكلام أي تحقيق أهمية الخطاب اللغوي. وقد لاحظنا من خلال محاولة الآمدي فيما يخص الخطاب اللغوي أن التوظيف اللغوي للكلمة والجملية مهم.²

¹. جميلة سالم عطية ، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري ، ص :147.

² . بتصرف ، عبد الجليل منقور ، علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي ، اتحاد كتاب العرب ، دمشق ، د/ط، 2001، ص : 175،168،127.

* وقد سعى " منقور عبد الجليل " من خلال المباحث اللغوية إلى وضع قواعد علمية تضبط المعنى الصحيح للخطاب بعيدا عن التأويل.

* والتفاته " ابن خلدون " عند تعرضه للوظيفة الشعرية بيّن من خلالها مفهوم الخطاب اللغوي: "إنما ترجع على صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص. وتلك الصورة ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها وبصيرها في الخيال كالقالب أو المنوال ، ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبار الإعراب والتبيان فيرصّها فيه رصّاً كما يفعله البناء في القالب أو النساج في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية لمقصود الكلام".¹

فالخطاب اللغوي حسب ابن خلدون : هو القدرة اللغوية والإبداعية التي ترجع إلى صورة ذهنية فتكون التراكيب.

ب/ مفهوم الخطاب اللغوي عند المحدثين:

إن اهتمام المحدثين بالخطاب اللغوي لا يقل أهمية عن القدامى انطلاقاً من النصوص ودراساتها في شتى مستوياتها وتصدرت المكانة الجمالية والفنية في الخطاب وما تحدّثه من تأثير في نفس القارئ.^{*} ولقد اعتمد أنصار المدرسة البنوية بنية النص ونسقه وأبعد كل الملابس الخارجية وتعريف "دوسوسور De Saussure" اللغة بالنظام المركب من مجموعة من العناصر، تربطها علاقة حيث أن هذه العناصر لا معنى لها في ذاتها وإنما معناها في ارتباط بعضها ببعض والنظام عنده اتحاد الأصوات بعضها ببعض، وأي تغيير في أحد هذه العناصر يظهر أثره على سائر العناصر وعلى النظام كله.²

¹. عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار يعرب، د/ب، ط1، م2، 2004، ص: 397.

². جميلة سالم عطية ، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري ، ص ص: 149-

ف " دوسوسور" يرى أن النص لا يحلل إلا انطلاقاً من خواصه الداخلية وذلك من خلال ملاحظته وتحليلاته لظاهرة التخاطب اللغوي مهملاً العناصر الخارجية كالسياق والمتكلم لكونه يصعب رصده وليس من اهتمامات اللغة. ويكون بذلك قد ذهب إلى التمييز بين اللغة باعتبارها نظاماً له قواعد وقوانين، واللغة باعتبارها حدثاً يمارسه الفرد يُعرف بالكلام.

وعليه يمكن القول أنه اهتم باللغة دون الكلام على أنها نظام ووحدات هذا النظام وعناصره لا تتحدد إلا من خلال علاقة بعضها ببعض. فاللغة قواعد وقوانين منتظمة مرتبطة فيما بينها مكونة نظاماً يقوم عليه النص، وهي أساس الفهم نتيجة التوظيف اللغوي الجيد لعناصر اللغة، مما سهل الربط بين الصورة السمعية والتصور الذهني. وقد أشار " دوسوسور" إلى العلاقات التي تربط وحدات الخطاب اللغوي وهي نوعان:

أ. **العلاقات النسقية:** وهي التي تحدد الروابط بين الوحدات المتواجدة داخل الملفوظ أي: تحدد مدى تماسك وترابط الوحدات المتواجدة داخل الملفوظ، وتلغي فكرة التفرد ويتوقف كل عنصر على بقية العناصر الأخر ومدى علاقتها ببعضها البعض.

ب. **العلاقات الاستبدالية:** هي مجموعة الألفاظ التي يمكن للغة أن تأتي بواحد منها في كل نقطة من نقاط سلسلة الكلام.

وعليه فإنّ الخطاب اللغوي ما هو إلا انعكاس للنظام اللغوي وبالتالي استقصاء الممارسات الفردية للوصول إلى قوانين اللغة¹.

¹. جميلة سالم عطية ، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري ، ص 146.

* وأما الدّراسات التي وضعها " جاكبسون " فهي من أهم البحوث حول الخطاب اللغوي،
ويلاحظ ذلك من خلال مخططه الذي وضع فيه أركان الخطاب اللغوي.

فقد اهتم (جاكبسون) بالوظيفة الشعرية بغية تحويل الاهتمام من العناصر الخارجية إلى العناصر
الداخلية للخطاب مبينا أن وظيفة اللغة الأساسية هي التواصل.¹

غير أن هناك وظائف أخرى تتفاعل فيما بينها أو تهيمن إحداها على الأخرى، فكل حدث
اتصالي يستدعي مرسلا ومستقبلا وبينهما رسالة تحكمها شفرة وكل خطاب يركز على وظيفة من
الوظائف الستة، فإن تركزت على المرسل سادت الوظيفة الانفعالية وإن توجه الخطاب بالتركيز على
محتواه سادت الوظيفة الشعرية أو الجمالية وإن توجه نحو المرسل إليه سادت الوظيفة الإلهامية،
وإن اتصل بالسياق سادت الوظيفة المرجعية.²

إن ما يسهّل عملية التخاطب هو التعامل مع الخطاب حسب " جاكبسون " انطلاقا من التمييز
بين المجاز والكناية من جهة والاستعارة من جهة أخرى. فكلما جاءت الألفاظ في أحسن تأليف تبرز
دلالة الكلمات وتتفاوت بتفاوت درجة التعبير والاستعمال اللغوي.³

¹ جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص ص : 150 -
151.

² رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توينقال للنشر، الدار البيضاء،
المغرب، ط1، 1988، ص: 27، 28، 29، 31.

³ جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص ص : 151 -
152.

وعليه يمكن القول أن مفهوم الخطاب اللغوي هو دلالة الكلمات التي توظف في الخطاب مع البحث في سياق هذه الكلمات ومعناها ووظيفتها اللغوية، ولهذا نجد البحث اللغوي الحديث وقف عند اللغة مركزاً على الكاتب أو صاحب الخطاب، النص أو الخطاب والقارئ أو المتلقي.

وعلى هذا الأساس كانت البداية لتحديد معنى الخطاب اللغوي تجاه دراسة المفردات والأصوات والتراكيب وما يتصل بذلك والهدف من هذا هو معرفة العلاقات الكامنة وراء الخطاب اللغوي.¹

2-متلقي الخطاب ومتكلمه:

يقوم الخطاب على الاتصال بين طرفين أحدهما الباث (المتكلم) والمتلقي وبين الأول والثاني علاقة.

أ. المتكلم **Lo cuteur**: تظهر أهمية المتكلم الذي يمثل المحرك الأساس في عملية الخطاب، لأنه هو الذي يعمل على تزويد الخطاب بالمادة اللازمة حسب الموضوع فيرتب المعاني في نفسه أولاً ثم يرسلها إلى السامع بواسطة الألفاظ المنطوقة أو الإشارة المرتبة.²

وعليه فالمتكلم له دور مهم بارز لأنه منتج الخطاب وباعثه، فهو يستطيع تحديد المعاني والدلالات والمقاصد، فالعنى مرتبط دوماً بما ينويه لذلك يسرع المخاطب غالباً في الحديث عندما يكون هناك مشير يحفز على التكلم.³

¹. جميلة سالم عطية ، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري ، ص 146 .

². سمية ابرير، مفاهيم لسانية النص وتحليل الخطاب في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، دراسة في ضوء علم المصطلح، رسالة ماجستير، جامعة: باجي مختار، عنابة، 2015 - 2016، ص: 122.

³. أحلام كامل، الأبعاد التداولية للخطاب اللساني في جريدة الشروق اليومي لسنة 2014 نموذجاً، شهادة ماستر، جامعة: محمد خيضر، بسكرة، 2014 - 2015، ص ص: 31-32.

كأن يخطر في باله فكرة أو خاطرة، أو يستمع إلى سؤال يدعو إلى الإجابة فيطلب المساعدة من اللغة باعتبارها علامات متعارف عليها من قبل المجتمع؛ تحقق له رغبته في توصيل حديثه إلى الآخرين.

فاللغة تساهم في عملية التخاطب بتزويد المخاطبين بالمادة اللغوية الخام، فالكفاية اللغوية كفيلة بتركيب الرسالة المبلغة تركيباً سليماً، لأداء مهمة التواصل والإبلاغ والإفادة إحدائاً وإفهاماً، من أجل تحصيل غاية التفاهم بين المخاطبين.

إن منتج الخطاب (المرسل) هو الطرف الذي يتولى مهمة توجيه مجموعة من العلامات المزودة بمعاني ودلالات محددة القصد منها: إثارة رد فعل معين لدى الطرف الخارجي (متلقي الخطاب) أي أنه مصدر الرسالة الذي يكون شخصاً أو جماعة، وقد يكون مرسل ومرسل إليه في الآن ذاته، كما هو الحال في الخطاب الداخلي.¹

ب. السامع **Interlocuteur**: يعد السامع واحداً من أطراف الخطاب، بدونه لا تحصل

الفائدة، فهو الذي يتلقى الخطاب من المتكلم، وهو الذي يتحمل عبء فهمه وتحليله فالخطاب إذن يتلقاه السامع، وهو يقوم بفك ألباغ مختلفة الواحدة تلو الأخرى. وينتقل منه من البنى السطحية إلى البنى العميقة، وعندما يفك رموز الكلمات فإنه لا يعبر اهتمامه إلا للمعاني اللازمة لفهم الخطاب.²

¹. أحلام كامل، الأبعاد التداولية للخطاب اللساني في جريدة الشروق اليومي لسنة 2014 نموذجاً، شهادة ماستر، جامعة: محمد خيضر، بسكرة، 2014 - 2015، ص: 31-32.

². سمير ابرير، مفاهيم إشكالية النص وتحليل الخطاب في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ص: 130.

وعليه فالمتلقي هو العنصر الثاني في العملية الكلامية بعد المتكلم ولا يمكن الاستغناء عنه؛ ذلك أنه مستقبل الكلام، ولا بدّ من الإحاطة بما يدور حوله ليسهل علينا تحليل حديثه، ولا يمكن أن نتبين الكلام إلا من خلال معرفتنا بالمتلقي.

ويبرز لنا دور المخاطب في العملية التخاطبية وذلك في وظيفته التي يقوم بها في تفكيك شفرة الخطاب والرسالة اللغوية، ويعتبر دوره إيجابيا من حيث عنصر مكون للتركيب الذي قام به المخاطب. فليس هناك عملية تخاطب دون أن تعبر بمرحلي التركيب والتفكيك.

إن المتلقي هو طرف الخطاب الثاني في العملية التواصلية؛ إذ أنه يستقبل المعلومات والمعاني من المرسل؛ وبذلك هو مكتمل الدائرة التواصلية؛ حيث يقوم بتفكيك شفرة الرسالة التي يرسلها المتكلم حتى يصل إلى مقصدية المخاطب.

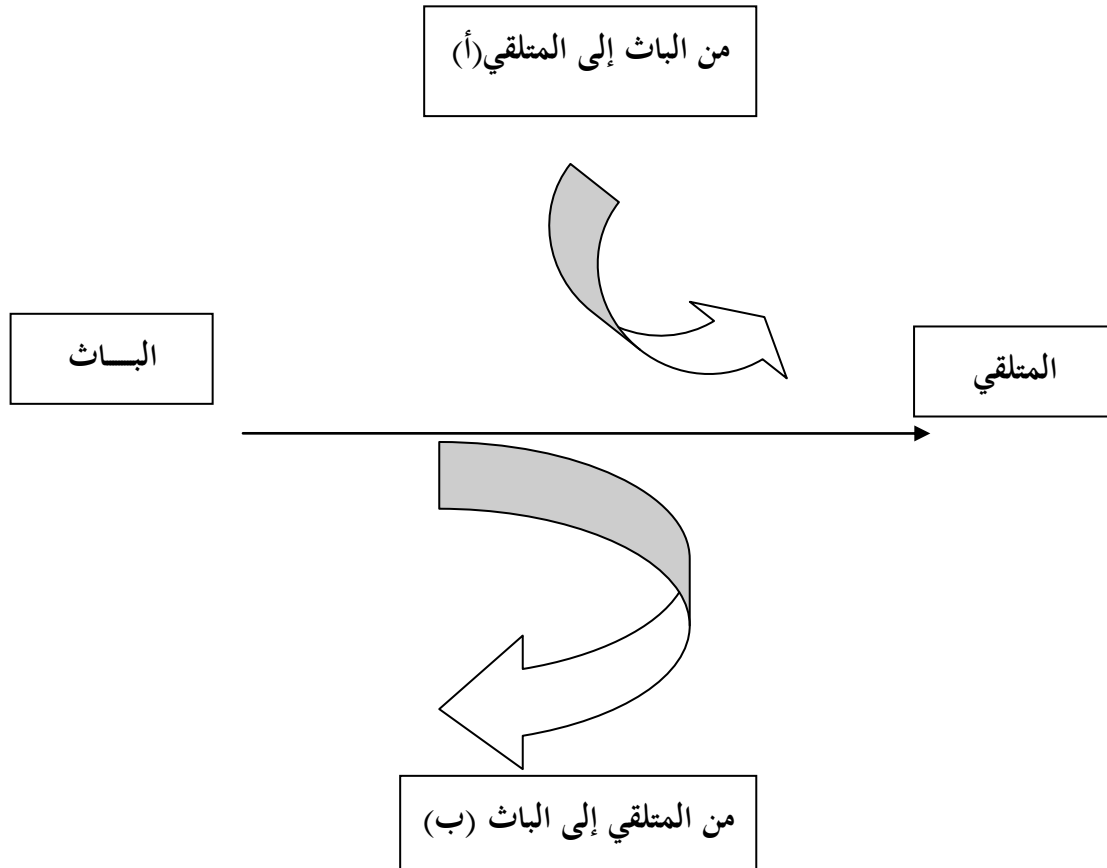
ج. العلاقة بين المتكلم والمتلقي:

إن العلاقة بين المتكلم والمتلقي تفرض نوعا معينا من الحديث، فنجد حديث الطالب مع أستاذه يختلف مع أصدقائه، وحديث الأبناء يختلف مع الأولياء، ويختلف بدوره مع حديثهم مع الآخرين. إن مستوى الحديث يمكن أن يُحدد درجة العلاقات الشخصية بين المتكلمين. فالمرسل والمستقبل هما مشاركان حواريان أساسيان في الخطاطة التواصلية. فوجودهما يساهم في إذكاء التفاعل الحوارى، حيث يمكن اعتبار كل مستقبل هو في الآن ذاته مرسل بقوة، وأن الكفاية الثقافية للمرسل والمستقبل تستوجب إدخال الصورة التي يجعلانها على نفسيهما وعلى الآخر¹.

¹. أحلام كامل، الأبعاد التداولية للخطاب اللساني في جريدة الشروق اليومي لسنة 2014، ص: 36،34.

نستخلص أن المتلقي هو الطرف الثاني في العملية التواصلية لتحليل المحادثة بينه وبين المتكلم والوصول إلى مقاصد المتكلمين.

3- تمثيل للطريقة التواصلية بين الباحث والمتلقي:



* نجد (أ) هي الرسالة الموجهة من المرسل نحو المرسل إليه، أما (ب) فهو الجوانب الذي صدر من المرسل إليه نحو المرسل.

نستنتج من الرسم بأن المخاطب قد يكون متلق، والعكس صحيح. فالعملية التواصلية تكون دائرية بينهما.¹

¹. . أحلام كامل، الأبعاد التداولية للخطاب اللساني في جريدة الشروق اليومي لسنة 2014، ص : 33.

3-بنية وأركان الخطاب:

1. بنية الخطاب اللغوي: بنية الخطاب اللغوي على مستوى التشكيل اللفظي:

يقصد بالتشكيل اللفظي القدرة على الإبداع أي التوظيف السليم للغة، وهنا تتجلى أهمية الخطاب اللغوي وفعاليته أي: الجمل والكلمات. ويعتبر التشكيل اللفظي سواء في الكلمة أو في الجملة أو العبارة بنية أساسية للخطاب لما يوفره الخطاب اللغوي من مخزون لغوي واستعماله في السياق المناسب ويتمثل في الكلمة والجملة.

أ. الكلمة:

بما أن الخطاب اللغوي يتحقق بدءاً من أصغر وحدة صوتية **Phonème** إلى أعلى تركيب، قد عكف النحويون العرب كغيرهم على دراسة وتحليل الكلام وتعرضوا لعناصره فتحدثوا عن **الكلمة** وعدوها الوحدة الصغرى ذات الدلالة التي يتكون منها الكلام.

وللكلمة في العربية ثلاثة مظاهر: من جهة شكلها **المفرد** الدال على معنى مرة، ومن الوجه **التركيب** المؤلف نحواً وصرفاً مرة أخرى، ومظهر ثالث باعتبارها **البلاغي** المرتبط بالفصاحة والبلاغة.¹ والكلمة لدى **سيبويه** أساس الجملة والكلام وهي لفظ دال على معنى مفردة باعتبار أقسامها الثلاثة (اسم، فعل، حرف).²

¹. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص ص : 153 – 154.

². ينظر، فاضل صلاح السمرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، دمشق، ط 1، ج 1، 2014، ص : 8، 11.

والكلمة باعتبارها مفردة ومركبة من جهة وظيفتها البلاغية والدلالية والصوتية معا وما تتركه من أثر في السامع يجعلها بحاجة إلى النحو ومعانيه. وما وقوف "سيبويه" أمام ماهية الكلمة المفردة إلا لما تحمله من خصائص بنائية تؤدي وظائف صوتية ونحوية وصرفية ثم تعبيرية، وتوظيف الكلمة في حالة الأفراد وفي حالة التأليف شدّ انتباه علماء البلاغة، بأن أرجعوا مفهوم البلاغة والفصاحة إلى جوهر اللفظ المفرد وأدركوا ما تختزنه من عجيب التأليف وبديع التصوير، وعمق التحليل في المستويات كلّها. فدراسة بنية الكلمة يقضي بنا إلى الوصول إلى حقيقتها، ومعرفة الجوهر الحقيقي لبنيتها الدلالية، وذلك من حصر خصائصها ووظائفها والتي تعد كمعايير تنظم من خلالها الكلمات، ومهما ذكر في توظيف اللفظ المفرد ممّا يظهر خصائص الكلمة ودلالاتها في حال الأفراد، فإن أثرها في التأليف يظل دائما وفيّا للمعنى، والذي يقتضي أن كل كلمة فصيحة وهي مفردة بليغة إذا أحسن المتكلم توظيفها في سياقها مؤدية وظيفه لا يقوم مقامها كلمة أخرى.

فكل كلمة فصيحة يرى "حازم القرطاجني" أنّها تقتضي أن ينظر إليها متكاملة في بلاغة التأليف وفصاحته من حسن التأليف والتلاؤم الوافي في الكلام والتناسب والتماثل في أوزان الكلم.¹

¹. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص ص : 154 -

وقد ذكر " يامسلاف Hymnslev " دلالة الكلمة، وإن اللغة سننها في التركيب والبناء

متفتحة مع كل تشكيل محدد لبنيتها والتي تنضم مع عناصر التركيب وقد تتحقق دلالتها من الكلمات المركبة لعناصرها، وقد لا يكون لها ذلك.

* وعلى هذا الأساس يمكن القول أن تأويل أي جملة أو حديث أو خطاب متوقف على كيفية توظيف الكلمة في السياق المناسب والتي عليها تتوقف دلالة الخطاب مما يعطي للكلمة دورها الأساسي في بنية الخطاب اللغوي.

ب. الجملة:

بما أن الجملة هي ألفاظ دالة على معاني مفيدة فالبنية التركيبية للكلمة إذا ستكون الأساس في تمثيل البنية الدلالية على مستوى التركيب والذي يشتمل في الجملة،¹ فهي قائمة على ركنين أساسيين هما: **الفعل والفاعل** وهو ما يعرف بالحد الأدنى من الجملة التامة.² إن الفاعل هو الأصل الذي يبنى عليه مدار الكلام، والفعل هو ما يلحق الفاعل والذي به تتحقق دلالة الفاعل ويكسبه الصورة الجميلة الموجبة أي الأساس الذي يقوم عليه الخطاب اللغوي.³ وقد بيّن علماء الأصول أن الكلام ما تألف من كلمتين تأليفاً يحسن السكوت عليه.⁴

1. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص: 155.

2. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص: 78.

3. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص: 156.

4. محمد إبراهيم عبادة، المجلة العربية (مكوناتها، أنواعها، تحليلها)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 2، 2001،

فالجملية السليمة المؤلفة تأليفا سليما، سواء في البنية النحوية أو البلاغية والتي توظف فائدة الكلام عن طريق التوظيف اللغوي الجيد، تتضح عندها دلالة الخطاب اللغوي ، انطلاقا من أركان الجملة المذكورة سالفا (الفعل والفاعل) فعندما تهتم باللفظ وتحسن تأليفه نصل بذلك إلى غرض خدمة المعنى. فالخطاب اللغوي مشدود إلى بنية الجملة والكلمة، باعتبارها وحدة معنوية صغرى، و لهذا فإنّ الكلمة الواحدة إذا أفادت معنى فهي جملة بذاتها ومنهم من عدّ الكلمة الواحدة المؤلفة من حرفين فصاعدا كلاما، وعليه يمكن القول أن الجملة أساس الخطاب اللغوي ولكي نفهم هذه الجملة لابدّ أن تندرج تحت سياق معين ليحصل الفهم وتتطابق مع ما يريد المتكلم أن يقوله والسامع أن يسمعه أي تتطابق إرادة المتكلم والسامع معا.

2. بنية الخطاب اللغوي على مستوى الشكل السياقي (فعل الفهم والإدراك):

لقد تطرقنا سابقا إلى أن التوظيف اللغوي، لم يعد يقتصر على الاستعمال اللغوي للخطاب، بل تعداه إلى الظروف التي يجري فيها الخطاب وعلى المرسل أن يختار ويوظف التراكيب اللغوية المناسبة من أجل إنتاج خطاب يبلغ قصده ويحقق المعنى المستلزم، وتتضح بنية الخطاب اللغوي على مستوى التشكيل السياقي انطلاقا من القدرة التي يتمتع بها كل من المتكلم والسامع في إدراك الخطاب وفهمه ومدى تطابق ذلك مع الملفوظ¹.

¹. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص ص : 156 -

أ. فعل الفهم والإدراك:

إذا كان التوظيف اللغوي بدءاً من اللفظ إلى الجملة متوقف على قصد المتكلم من حيث صدقه وانسجام خطابه وأنه متعلق أيضاً بمدى امتلاكه للقدرة على الإبلاغ في إنتاج جمل وتراكيب ومراعاته لسياق الكلام، يتطلب منه أن يكون على دراية عالية بالبنية التركيبية أي بنية تركيب الكلمات لبعضها البعض وكذا الجمل، وعليه فالسامع لا يقل أهمية عن ذلك ليتجاوب مع الخطاب الموجه إليه ويكون مفهومه أسرع إلى قلبه وذهنه.

ومن ثم فإن فعل الفهم مرتبط بالاستعمال اللغوي وهو ما يمثل البنية التحتية لدى " تشومسكي Chomesky"، وأن فعل الإدراك مرتبط بسياق الكلام. وهذا ما يجعل فعل الفهم والإدراك بنية أساسية في الخطاب على مستوى السياق.

ب. تطابق مفهوم المتكلم والملفوظ تحقيقاً للحوار:

والمقصود بتطابق المفهوم، يساوي طرفي الخطاب (متكلم ومستمع) بإمكانية الخطاب اللغوي تمكين المرسل من توظيف الألفاظ وقيامه بعمليات ذهنية في الوقوف على الاختيار الصحيح من أجل التقرب من المرسل إليه.

وهذا التطابق هو بنية لتحقيق القصد، وتمرير أكبر عدد من المعلومات، ومدى مقبوليتها لدى

المتلقي.¹

¹ جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص: 158.

وما يفترضه المتكلم أن ثمة معلومات معينة معروفة أو غير معروفة لدى السامع. ومن المعلومات المفترضة يمكن أن تكون ذات طبيعة متعلقة بداخل النص أو خارجه،¹ والمحققة لانتظام الخطاب وتماسكه عبر فعالية التوظيف اللغوي والمتمثلة في وظيفة الربط اللفظي سواء النحوي أو المعجمي.²

ب. أركان الخطاب:

لقد تعرض " جاكبسون Jakobson " لأركان الخطاب اللغوي من خلال رسمه لعناصر التواصل اللغوي التي يقوم عليها الخطاب اللغوي في كتابه " محاولات في اللسانيات العامة " منوهاً إلى ضرورة دراسة اللغة في جميع تنوعاتها ووظائفها، مبينا إلى أن الخطاب لا يتحقق إلا من خلال عملية التواصل، وأن توجيه المرسل رسالة إلى المرسل إليه، يقتضي سياقاً تحيل عليه الرسالة بعد ذلك سننا مشتركة بين المرسل والمرسل إليه، كما تقتضي الرسالة قناة تسمح لها بإقامة التواصل والحفاظ عليه، وهذه العوامل الستة تتولد عنها وظائف لسانية مختلفة³ وهي كالتالي:

أ. المرسل: هو مصدر الخطاب المقدم أو بعبارة أخرى هو ذلك الذي يرسل الرسالة سواء كانت سمعية أم بصرية أم مدونة أو غيرها ودورها في عملية الإبلّغ متعلق بالوظيفة

التعبيرية⁴ fonction expressive.

¹. كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص (مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج)، ترجم وعلق عليه ومهد له: سعيد حسن بحبري، المؤسسة المختارة، القاهرة، ط1، 2005، ص: 42.

². جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص: 159.

³. رومان باكيسون، قضايا الشعرية، ص: 27.

⁴. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص: 161.

ب. المرسل إليه: مُتَلَقِّ الرسالة أو الخطاب، ودوره في فهم الخطاب الموجه إليه متعلق

بالوظيفة الإفهامية **fonction conative**.

ج. الرسالة: والتي تحقق التواصل، تتعلق بالوظيفة الشعرية **fonction poétique**

وفيها يتم التركيز على اللغة، وهي مجموعة الأفكار والمعلومات أو بالأحرى المادة أو المحتوى الذي يريد المرسل نقله إلى المُسْتَقْبِل للخطاب.

د. المرجع أو السياق: وهي قاعدة الاتصال وبه يتحدد موضوع الرسالة وهنا نجد الوظيفة

المرجعية **fonction référentielle**.

هـ. السنن: يساعد في فهم الرسالة اللغوية، هو نسق من القواعد المشتركة بين المرسل

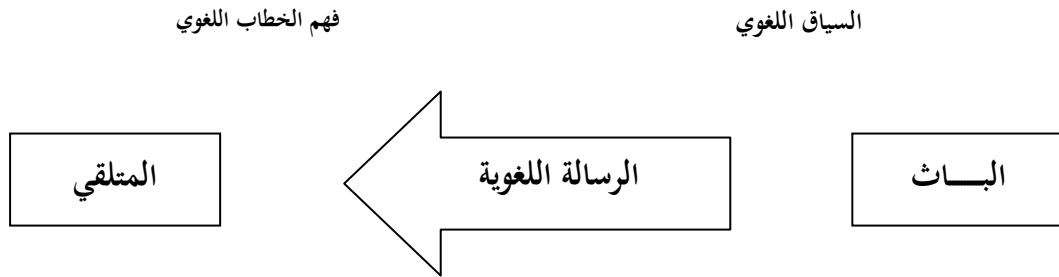
والمتلقي متعلق بالوظيفة اللسانية.

و. القناة: تساعد على القيام بعملية التواصل بين المرسل والمرسل إليه متعلق بالوظيفة

الإفهامية.

*وعليه يمكن القول أن هذه الأركان هي الأساس ومحور التواصل. ولنجاح هذه العملية لا بد

من اشتراك كل من المرسل والمتلقي في أداء الخطاب إضافة إلى قناة تضمن نقل الرسالة¹.



¹. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص ص : 161-

* ومن خلال التطرق لأركان الخطاب اللغوي وبنيته يمكن القول أن الخطاب اللغوي

ينشأ من توظيف الألفاظ ونظمها في ذهن المتكلم الذي يوجه بدوره خطاباً إلى المستمع انطلاقاً من الرسالة، وهذا الخطاب لا يعود إلى المتكلم فحسب الذي تتجسد من خلاله القدرة على الإبداع بل يرجع أيضاً إلى قدرة المتلقي في تحليل الخطاب وفهمه ومراعاته لسياق الخطاب. وعن طريقه تتجسد بنية فعل الفهم والإدراك.

4. وظائف الخطاب اللغوي:

إن المراد بالوظيفة **fonction** الأداء والتخاطب والتبليغ بين أفراد الجماعة من تبادل

المعلومات والأغراض، لتكون بذلك وظيفة الخطاب اللغوي: الفهم والإدراك والإقناع.

أ. **الفهم**: هو كل تصور ذهني مرتبط بموضوع محدد، ذي علاقة بالتصور أنشأه - وهو

المعرفة بشيء أو موقف أو حدث أو معرفة العلاقات القائمة في موقف.

إذن الفهم هو عملية تحفيز للقارئ للقيام بفعل - انطلاقاً من حسن تصوره وفهمه للمعنى، فوظيفة

الفهم إذن: هي حسن استخدام وتوظيف التعبير الذي يقابل المعنى الصحيح.¹

ب. **الإدراك**: هو استقبال السامع للكلام وتمييزه له² وهو وظيفة معرفية تعي وتفهم وتنظم

وتستخرج المعاني والدلالات، فهو إذن وظيفة معرفية.³

¹. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص 162.

². نعيمة غازلي، الفهم اللغوي الشفهي، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، العدد 16، 2012، ص: 162.

³. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري، ص: 168 -

ج. الإقناع:

هو دفع وتهيئة السامع أو القارئ لفعل شيء معين بشكل إيجابي لتحقيق هدف معين، ودفع

المتلقي إلى التفكير وبشكل فعال في اتجاه معين وعادة ما يجمع الإقناع بين مخاطبة الفعل ومخاطبة العواطف.

*من خلال ما ذكرناه عن الفهم والإدراك يمكن القول أن الفهم متوقف على السامع وقدرته على معرفة صاحب الخطاب، أما الإدراك فهو إدراك المعنى الذي يصبو إليه الخطاب.

وهذا المعنى لا يدرك إلا من خلال التمييز بين معاني الكلمات ودلالاتها. وهذا يتطلب من المتلقي (المخاطب) بأن يكون ذا معرفة واسعة باللغة وبمعاني الكلمات.

* ويمكن القول أيضا أن هذا أي: الفهم والإدراك متوقف على عملية القراءة والسماع لأن المخاطب لما يحسن السماع والقراءة يستطيع الوصول إلى قصد صاحب الخطاب. وهذه القراءة متوقفة على:

- توظيف معلومات سابقة بمعنى أن المِخاطَبُ المتلقي لما يكون ذا قراءة مستمرة ومتواصلة لا يصعب عليه فهم دلالات الكلمات لأنه على دراية بها وهذا ما يجعله يفهم الخطاب لأن فهم الخطاب متوقف على فهم (المتلقي / المخاطب)¹.

¹ جميلة سالم عطية ، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري ، ص ص : 168-

- لا يَدَّ على المخاطب أن يحصل على معنى قريب من قصد المتكلم. فنحن نعلم أن الخطاب عملية تفاعلية بين القارئ أو السامع والخطاب وصاحب الخطاب للحصول على المعنى لأن الخطاب يتيح من خلال المحاورات التي تدور بين المتلقي وصاحب الخطاب وما يحققه من تفاعل.
- معرفة المعنى الذي يصبو إليه الخطاب سواء المكتوب أو المسموع و إلى فهم صحيح، وهذا متوقف على المتلقي ودوره في توظيف مهاراته واستخدامها.¹

المبحث الثالث: التعليم الجامعي

1. مفهوم التعليم الجامعي ووظيفته:

هو المرحلة التي تلي المرحلة الثانوية، وهو مرحلة عليا من التعليم تدرس في الجامعات؛ حيث أن التعليم الجامعي يوفر للطالب مجالا متخصصا يؤهله للعمل بعد أن ينال إحدى الشهادات في تخصص معين، وتضطلع الجامعات لإعداد الإطارات البشرية اللازمة للإسهام في تحمل مسؤوليات الحياة وأعباء التنمية، ناهيك أنها تنشط الحركة الفكرية والثقافية وريادة البحث العلمي في المجالات العلمية والتقنية والأدبية.²

¹. جميلة سالم عطية ، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري ، ص ص : 169-

.170

². نصيرة كنان ، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية ببيزي وزو أنموذجا ، ص : 23، 15.

وبهذا يشارك التعليم العالي بصفة عامة في تنمية المجتمع اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا، وهذا يتطلب الربط بين الجامعات والمجتمع عبر قنوات عديدة، تسمح للجامعات بأن تلتمس حاجات المجتمع ومشكلاته، فتعمل على تلبيتها والبحث عن حلول مناسبة لها. ويحصل الطالب على شهادات جامعية عليا في نهاية مشواره الدراسي، وهي: شهادة الليسانس، شهادة الماجستير وشهادة الدكتوراه.

2. أطراف الهرم التعليمي الجامعي:

يعتبر التعليم عملية نفسية معرفية وثقافية اجتماعية شغل المفكرين والباحثين قديما وحديثا، وقد عرف تطورا كبيرا، إذ كان المتعلم في السنوات الماضية يطالب فقط بالاستماع ثم تطبيق ما يسمعه من تعليمات .. إلى غاية أن ظهرت الطريقة النشيطة (**Méthodes actives**) التي تقلل من تدخل المعلم، ويترك المجال والنشاط لمتعلم الدرس، فالمتعلم الآن أصبح أداة فعالة، ومشاركة في العملية التعليمية. والتدريس الجامعي عبارة عن تواصل ديناميكي وحركي بين الأستاذ و الطالب. و بين الطلبة أنفسهم أحيانا أخرى عند تقديمهم للعروض مثلا.

وللقيام بالعمل التعليمي لا بد من تضافر عدة أسس رسمتها التعليمات ومنها:

أ. الأستاذ ومؤهلاته:

يعتبر المستعمل المركزي للغة، ومنتج الخطاب، وفاعله وصانع أحداثه ووقائعه؛ فهو الذي يؤسس كل عملية تواصل، ويتمكن من الوصول إلى مدارك المستمعين والطلبة بكل ما يتميز به الخاطب من أوضاع اجتماعية وأحوال نفسية ووجدانية¹.

¹.المصدر السابق ، ص ص : 23-24.

ويعد القائد الأول في المنظومة التعليمية، وحتى يكون الاتصال إيجابيا يجب أن يكون لدى الأستاذ مفهوم شخصي ذاتي ليتصرف من خلاله مع الآخرين، واختيار التوقيت والزمان لعملية الاتصال أو المحادثة والإنصات والعرض أو الشرح.

وأحب أن أشير في النهاية إلى أن الأستاذ في العملية التواصلية عند تقديمه لدرسه يستعمل 7% من الكلمات التي تقوم على الشرح والمناقشة بين الطلبة، وبخاصة في المحاضرات، بينما الصوت ونبرة الصوت والإيقاع بـ 38% ويظهر من خلال النبر والتنغيم والاتصال غير الشفهي بـ 55% من عملية الاتصال، من حركات قصدية وغير قصدية.

ويجب أن نعلم أن الاتصال في الخطاب الجامعي ليس المهم ما تقوله، ولكن المهم كيف تقول؟ أي أنه يجب أن يعرف أين تكمن أهمية الاتصال والتبليغ، وتتجلى أهميتك كونك متصلا جيدا، وإن القدرة على التحدث والاتصال بفاعلية هي مهمة الأساتذة، وعندما يصدر المتلقي جوابا، فهذا يعني أن عملية التواصل ستعرف استبدال الأدوار حيث يتحول المتكلم إلى متلق، والمتلقي إلى متكلم وهكذا.¹

¹. نصيرة كتاب ، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بـتيزي وزو أنموذجا ، ص : 15، 23.

ب. جمهور المتلقين:

فالطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من مرحلة

الثانوية إلى الجامعة لمتابع دراسة تخصص علمي ما.¹

ولهذا يأتي في الدرجة الثانية في كل عملية تواصل سواء أكان الخطاب شفاهيا أو كتابيا؛ إذ

يمثل النواة المستقبلية للخطاب، ومجبر على التفاعل معه، وتكون الاستجابة بعناصر لسانية أو غير لسانية

حاملة للمعنى؛ إذ أنه يتلقى الرسالة من المرسل، كما أنه مدعو للقيام بردّ فعل، وهذه هي وظيفة المعاناة

(**Fonction Conative**) ويخضع بصفة مباشرة أو غير مباشرة لمقاصد المرسل، ويكون عينا أو

ذهنيا؛ إذ عليه أن يفكك الخطاب ويؤوّله، وتكون الرسالة ناجحة عندما يكون هناك رد فعل بملفوظات

دالة على المراد كتابيا أو شفاهيا. وهي رسائل لسانية وحركات وإشارات جسدية وبصرية أو حتى

إيماءات، وهي رسائل غير لسانية تساعد على فك محتوى الرسالة.

وتختلف الكفاءة اللغوية من طالب لآخر، فالأستاذ ملزم باستخدام لغة سهلة، وتعبير مباشر لإيصال

المادة العلمية وذلك لمراعاة الفروق اللغوية بين الطلبة.²

¹. حفيظة مخنفر، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، دراسة نظرية ميدانية على عينة من طلبة جامعة

سطيف 1، 2، رسالة ماجستير، جامعة: سطيف 2، سطيف، 2012 – 2013، ص: 35.

². نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بتيزي وزو أنموذجا، ص ص: 24-25.

إذ إن ملكة الكفاءة تتجلى في قدرة الطلبة على تأليف وتركيب عدد لا يحصى ولا يعد من المعلومات في بنية دلالية واحدة. وهذا الأمر ينطبق على المتلقي للخطاب¹. فيحلل الرسالة تبعاً لما يعرفه عن الموضوع.

ج - الرسالة التعليمية:

إن المحتوى التعليمي ليس مجرد وسيلة بل إنه الجوهر؛ لأنه سيحدد المعلومات التي ستدرس كما وكيفاً، ويقوم الأستاذ بإيصالها بتوظيف عدة طرائق وتعمل على نشاط المتعلم والفعل الذي يتعلم من خلاله المعارف ويكتشفها حيث يصبح مشاركاً بنفسه في بناء المعارف مستعملاً مبادراته الإبداعية. وهنا يملك المتعلم جوّ المبادرة، والطالب والأستاذ متعاونان في بناء الدرس.

ويستوجب في تقديم الدرس اتصالاً شفوي وغير شفوي (كتابة، رسوم، حركات). وله هدف

جوهرى يتمثل في ربط المدرس بواسطة الحوار المبني على محورين:

• حوار عمودي:

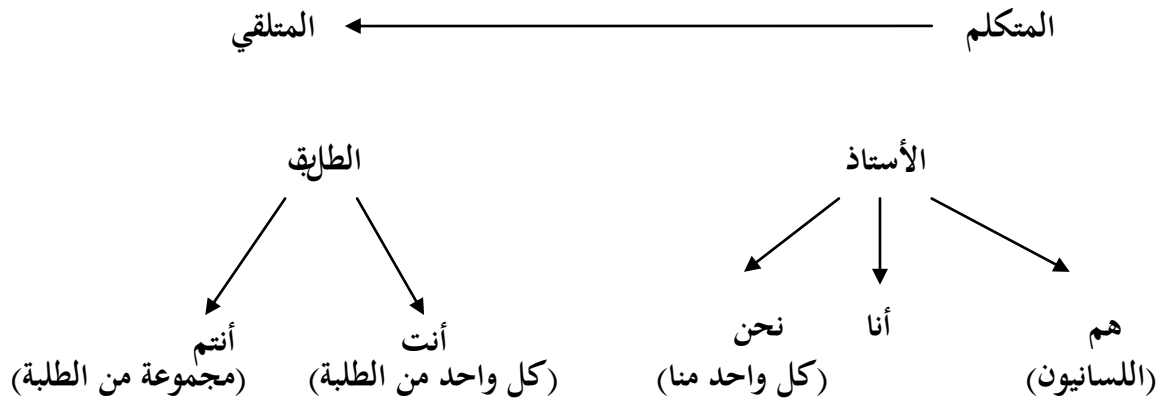
يعتمد على تقنية سؤال جواب وهو حوار قريب من الطريقة الإلقائية هدفه إكساب الطلبة المعارف

والمعلومات وضبط القسم وتسييره أو تشخيص المكتسبات وتقويمها².

¹ .دومنيك مانغو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ترجمة : محمد يحياتن ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2008، ص: 131.

² .نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بتيزي وزو أنموذجا ، ص ص 24-25.

- حوار أفقي: يكون مفتوحا وغير موجه من قبل المدرس، وعماده أسلوب المناقشة الحرّة وهدفه تبادل المعلومات والخبرات والتواصل والتعبير عن الرأي. والتكيف للجماعة أي أنّه يساعد على بناء الفكر النقدي لدى الطلبة وتحفيزهم على الاهتمام بظاهرة ما ، ومعرفة مقاصد ورغبات المدرس ، وتوصيل رسالة ضمنية كالتقييم والمواقف والأحكام الجاهزة. ولتمكين المتعلم أكثر من الدرس هناك مجموعة من وسائل الإيضاح المستخدمة من عمل الفاعلين في مجال التعليم منها : اللغة اللفظية المكتوبة والمسموعة والرموز التصورية كالخرائط والرسوم البيانية والصور الثابتة الفوتوغرافية والمرسومة والمجسمات كالأشياء الحقيقية والعينات والنماذج والرحلات التعليمية والتمثيلات والعروض التوضيحية والمعارض المدرسية والخبرات المباشرة الهادفة؛ إذ تعتبر هذه الوسائل التي ينتهجها المدرس في العملية التعليمية بمثابة ركائز ودعائم مهمة في تقديم الدرس، وتساعد الطلبة على رفع الضجر والملل، وشد انتباههم، وتثبت عقلهم وكذلك تساعد الطلبة على الفهم السريع والإصغاء وحب المادة، لأنها تستخدم وسائل حديثة ومتطورة.¹



¹. نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية ببيزي وزو أنموذجا ، ص ص 25-26.

3. أشكال الخطابات الجامعية:

يرتبط الخطاب الجامعي بالدرجة الأولى بالملفوظ؛ أي أنه يركز على النمذجات التلفظية مع

أقطابه الثلاثة: المتخاطبون والزمان والمكان.¹

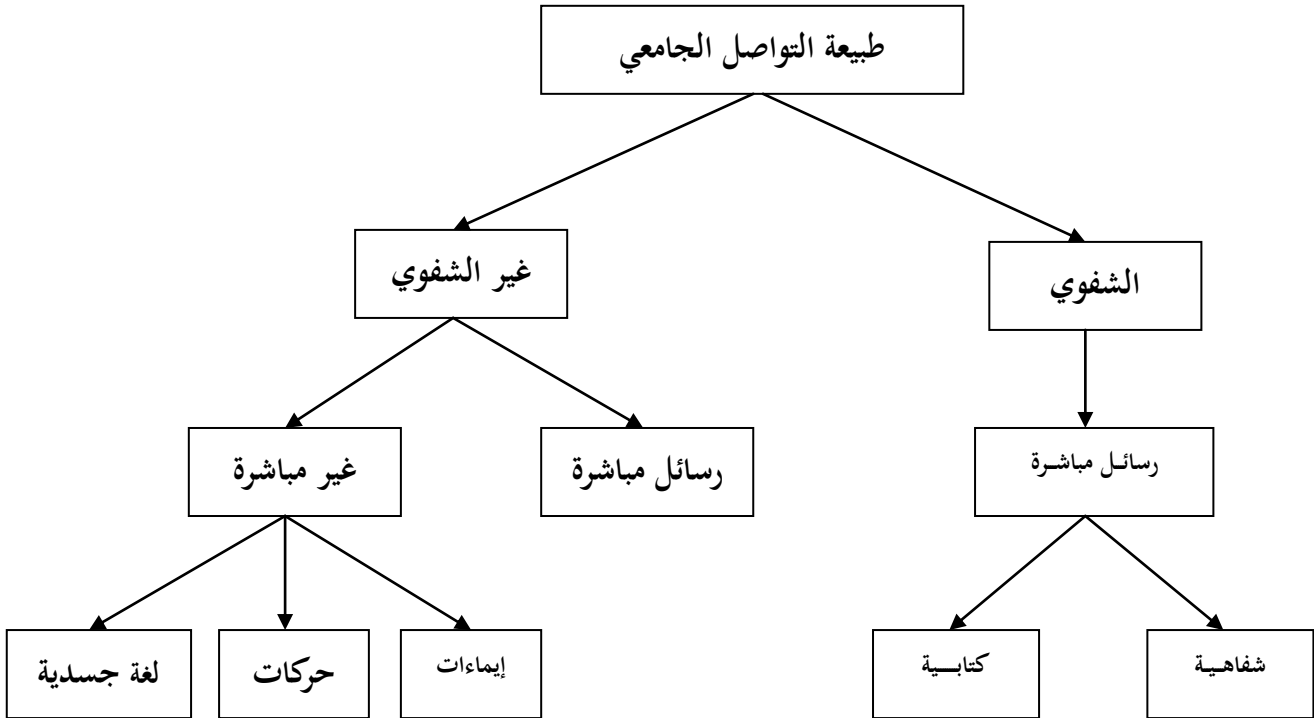
والتلفظ هو تبادل للمعلومات بين الأفراد من خلال علامات وأصوات وسلوك، ويتم التواصل

إما شفويا **Communication Verbal** بتقديم الدروس في المحاضرات، والإدارات، والمناقشات

لرسائل التخرج، وما بعد التدرج. وكذلك نلمح رسائل غير مباشرة تظهر بواسطة الإيماءات بالرأس

والتعبير بالوجه أو لغة جسدية، وهي رسائل غير شفوية **Communication Verbal**².

ولخصت طبيعة التواصل الجامعي بصفة خاصة في الشاكلة الآتية:



¹. دومينيك مانغو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص: 133.

². نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بتيزي وزو نموذجا، ص: 17.

فطبيعة الخطاب التعليمي الجامعي من الوجهة العلمية الوظيفية التكوينية، يتركز على:

أ. الخطاب التعاملي:

تساعد اللغة على تلبية حاجات الأفراد؛ إذ إن التلفظ يشكل محور العلاقة بين اللغة والعالم،¹ فالملفوظ يساعد الإنسان على التعبير عن انشغالاته، وفي نماء الفكر؛ إذن الملفوظ ينشأ عنه تعامل ليس عشوائي؛ بل هو حدث كلامي مخطط مسبقاً.²

والتعامل هو استخدام اللغة بقصد التأثير في البيئة الطبيعية أو الاجتماعية المحيطة بالفرد، فيدخل في ذلك البيع والشراء والمخاصمة، والتعليم والبحث التعليمي، والمناقشات الموصلة إلى قرارات، والتأليف والخطابة والمقالة السياسية، والتعليق الإذاعي ونشرة الأخبار ... وبهدف الوصول إلى غاية محددة، فالتعامل في الجامعة يكون على 3 أقطاب:

- الأستاذ مع الطلبة، ويكون مثلاً في بحوث التخرج.
- الأستاذ في الإدارة أو الطلبة في الإدارة قصد الحصول على معاملات إدارية من وثائق مكتوبة أو معلومات شفاهية.
- الأساتذة فيما بينهم أو الطلبة كذلك قصد التعاون سواء علمياً أو اجتماعياً مثل:
الاجتماعات³.

¹. دومينيك مانغو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص: 53.

². نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بـتيزي وزو أنموذجاً، ص: 18.

³. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص: 363.

ب. الخطاب البحثي:

إن مصطلح البحث مصطلح شائع في حياتنا اليومية، ويراد به التنقيب عن الشيء سواء كان فكرياً أو عضلياً. والفكري هو توظيف القدرات الذهنية لتنمية البشرية. وأما العضلي فهو استخدام الجهد الفيزيائي. وذلك بالحفر والتنقيب في الأرض.

ونجد الجامعات والمعاهد العلمية توفر إمكانيات هائلة للباحثين، فتقوم بفتح مخابر علمية وإرسال بعثات علمية سنوية أو شهرية قصد الاستزادة من المعارف المتقدمة، وكذلك تساعد على نشر مقالاتهم وكتبهم، وتنظيم ملتقيات علمية بمشاركة علماء وباحثين من نفس التخصص أو من تخصصات مختلفة. ويقوم المشاركون بعرض أبحاثهم، وكذلك يقوم الباحث في مناقشة الماجستير أو الدكتوراه بعرض أفكاره وآرائه أمام لجنة علمية.

ويتميز هذا النمط بمساره التصاعدي، والغاية منه تحصيل المعرفة ويميزه أيضاً التجرد وحيادهم والسعي نحو الصدق الموضوعي، والانطلاق من مقدمات صادقة وضوابط منطقية في بناء الحجج، وهذا النموذج الأقرب للعلمية في المنهج والمعايير.

ج. الخطاب التعليمي الجامعي:

تعتبر الجامعة أعلى مستوى للتثقيف والتعليم، ويرتكز الخطاب التعليمي الجامعي على أسس هامة من كفاءة الصوت؛ إذ يجب تغيير طبقات الصوت ارتفاعاً، وانخفاضاً ودرجة النبر، والوضوح في الكلام. بالإضافة إلى الالتزام بالوقفات أو لحظات الصمت، والحديث بلغة الجسد؛ إذ تعمل على خلق اتصال فعال¹.

¹ نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بتيزي وزو أنموذجاً، ص: 18.

كما يشكّل المظهر دورا كبيرا في إنجاح عملية الاتصال. ويقوم خطاب الأستاذ على توازن بين ما روي من قبل في بعده المعرفي والخبرات المكتسبة في سياق يدرك الآن. والحفاظ على هذا التوازن بين خطاب قيل بالفعل وما زال يقال. وخطاب حماسي قيل من قبل. سواء عل لسان الآخرين أو على لسان الأستاذ الذي يحاول تبسيطه. وجعله في متناول الطلبة وهو خطاب يتكرر فيه الخطاب الآخر ولا يظهر الناطق للمفوض - فالمرسل هنا يعبر بالضمير (الأنا) فيطلق الأفعال كنوع من التوكيد الأدائي الحقيقي (أرى وأنا أعلم ، وألاحظ/ أرى أنّ/ أجد أنّ/ أقول) وقد يكون (أنت) المتلقي الذي يطرح السؤال ويجيب الأستاذ، فهو دائم الحضور وغيابه يشكل انعدام الخطاب التعليمي الجامعي.

ويحاول فيه الأستاذ التأثير على العمليات العقلية المعرفية للآخر التي تصاحب عملية النقد أو التعليل أو الإجابة وغيرها - وهذا الخطاب قائم على العلاقات القائمة بين الطرفين.

ويكون الأستاذ دائما حامل المادة العلمية، ويستخدم استراتيجيات لتثمين المادة في أذهان المتلقين. ومشاركة الطلبة بالأسئلة التي تسهم في عملية إكساب المعارف وفق أقوى الأسس وأمتنها، وذلك بأخذ العلوم والمعارف من مصادرها الصحيحة والموثوقة.¹

¹. نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية ببيزي وزو أنموذجا، ص: 21.

4-الأداء الفعلي للتعليم الجامعي:

يرتكز التعليم الجامعي على الأستاذ، نظرا لما يحمله خطابه التعليمي في:

✓ رعاية الطلبة فكريا وتربويا، بما يحقق مصلحة الوطن والأمة في إرساء دعائم المجتمع الديمقراطي

وبناء حضارة إنسانية راقية متخذًا من الأسلوب العلمي والتفكير والممارسة أداة لتحقيق تلك

الأهداف.

✓ القيام بالتدريس النظري والتطبيقي والميداني والتدريب في المختبرات والمحافظة على موجداتها،

ومراقبة حسن استعمالها، وإلقاء المحاضرات، وحل التمارين وتدقيق تقارير الطلبة والإشراف على

البحوث والرسائل.

✓ الإسهام في مختلف النشاطات الجامعية كالمواسم الثقافية. وما يتطلب القيام به للمشاركة في

الفعاليات العلمية والتعليمية.

✓ الإسهام في تطوير الأقسام العلمية فكريا وتربويا وعلميا وتقديم الدراسات، والبحوث والتقارير

والخطط والمناهج التدريسية.

✓ المساهمة في الندوات والمؤتمرات داخل الوطن وخارجه.¹

✓ تمكين الطالب من تقييم قدراته في استيعاب الأسس العلمية اللازمة لكل نمط من التكوين

واكتساب العناصر المساعدة.²

¹. أحمد فلوح، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، أطروحة دكتوراه، جامعة: وهران، وهران،

2012 – 2013، ص: 51.

². نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بـتيزي وزو أنموذجا، ص: 17.

✓ تمكّن الطالب من اكتساب المعارف العلمية والثقافية وتعميقها وتنويعها في مواد تعليمية أساسية
واكتساب مناهج العمل النظرية والتطبيقية و تحسيسه بالبحث.

وقد قامت الجزائر بتعديلات في النظام الداخلي للجامعة، وذلك بإدخال نظام (ل.م.د) الذي
تستوجبه الحياة المعاصرة في إعداد الإطارات. ويعمل على كسب الوقت والجهد، وما يقتضيه اقتصاد
السوق. وبذلك أصدرت الجزائر مرسوما تنفيذيا رقم 08 - 265 المؤرخ في 19 أوت 2008.
ويتضمن نظام التعليم بالنظر في السنوات الجامعية والشهادات، منها:

- شهادة الليسانس ← ثلاث سنوات.
- شهادة الماستر ← سنتان.
- شهادة الدكتوراه ← ثلاث سنوات.¹

¹. نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بـتيزي وزو أنموذجا، ص: 17.

الفصل الخامس:

الإطار المنهجي

الفصل الخامس: الإطار المنهجي

المبحث الأول: جامعة أبو بكر بلقايد

1. جامعة أبو بكر بلقايد:

أ. التعريف بالجامعة.

ب. أقطاب الجامعة.

ج. الهياكل البيداغوجية للجامعة.

2. كلية الآداب واللغات:

أ. المسار التاريخي للكلية.

ب. أقسام الكلية.

ج. هياكل الكلية.

3. قسم اللغة العربية وآدابها:

أ. تاريخ القسم.

ب. تخصصات القسم.

ج. هياكل القسم.

المبحث الثاني: واقع الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي (قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة

تلمسان)

أ. الخطاب اللغوي للمتلقين في التعليم الجامعي (الطلبة):

1. في المحاضرة.

2. في حصة الأعمال الموجهة.

ب. الخطاب اللغوي للمتكلم في التعليم الجامعي (الأستاذ):

1. في المحاضرة.

2. في حصة الأعمال الموجهة.

الفصل الخامس: الإطار المنهجي

المبحث الأول: جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

I. جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان:

أ. التعريف بالجامعة:

جامعة أبو بكر بلقايد هي جامعة حكومية تقع في غرب الجزائر بولاية تلمسان، تأسست بموجب المرسوم رقم 89 - 139 المؤرخ في 1 أوت 1989 المعدل والمتمم بالمرسوم رقم 10 - 13 المؤرخ في 12 جانفي 2010. وبهذا فقد كانت جامعة تلمسان ثمرة مسيرة طويلة من التطور.



جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان-

خلال الفترة الممتدة ما بين 1974 - 1980 كان التعليم العالي متمثلا في المركز الجامعي المتضمن الجذوع المشتركة للعلوم الدقيقة والبيولوجيا فقط. ثم تطور هذا التعليم ليتمد إلى شعب جديدة مغطيا بذلك سنة بعد سنة سلسلة من الأطوار التكوينية سائحا الفرصة لطلبة الولاية وكذا مناطق أخرى لمتابعة جميع أطوار دراستهم بتلمسان. في أوت 1984 تم وضع الخارطة الجامعية الجديدة التي تأسست بموجبها المعاهد الوطنية للتعليم العالي، فكان من أول ما سمحت من جهة هو تطور بعض الشعب التي كانت تتمثل في أقسام بسيطة إلى مصاف معاهد حقيقية، كما سمحت من جهة أخرى بظهور شعب جديدة.¹

¹. النظام الداخلي للدراسات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ماي 2017، ص: 5.

تميزت هذه المرحلة أيضا بإضافة الطور الأول للدراسة ما بعد التدرج للمرة الأولى في جميع الشعب المتوفرة على مستوى تلمسان وأخيرا بافتتاح الطور الثاني للدراسات ما بعد التدرج ابتداء من السنة الجامعية 1991 - 1992.

ومن مخاض خمس عشرة سنة من التكوين ولدت جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، بوصفها كيانا جديدا غنيا بما حصّلته من الفترة الطويلة للنضج وهذا بانفتاحها على التحديات الجديدة. وهذه التحديات المندرجة ضمن إطار استراتيجية أكثر شمولية لتطوير الجامعة. تمثل الإرادة الراسخة في تطوير شعب جديدة وتوسيع البحث العلمي إلى كافة التخصصات وترقية مرتبة للجامعة وطنيا ودوليا.

جامعة تلمسان التي اختيرت بوصفها مؤسسة نموذجية (من بين 10 مؤسسات على المستوى الوطني) شرعت منذ الدخول الجامعي 2004 في تطبيق نظام ل.م.د.

إن جامعة تلمسان تحمل بكل فخر اسم الراحل " أبو بكر بلقايد " الشخصية الوطنية المناضلة في سبيل القضية الوطنية منذ باكورة عمره ، وقد شغل مناصب عليا في الدولة منذ سنة 1964، منها عدة حقائب وزارية. وتوفي مقتولا في 28 سبتمبر 1995.

ب. أقسام الجامعة (أقطابها):

حاليا تتكون جامعة أبي بكر بلقايد من ثمان كليات ومعهدا للعلوم والتقنيات التطبيقية موزعة على خمسة أقطاب هي كالاتي:

1-قطب شتوان: كلية التكنولوجيا¹.

¹.المرجع السابق ، الصفحة نفسها

- المعهد البان - إفريقي (علوم الماء والطاقة).

2. قطب الطريق الإجتنابي (القطب الجديد):

- كلية العلوم.
- كلية علوم الطبيعة والحياة وعلوم الأرض والكون.
- كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.
- كلية الآداب واللغات.

3. قطب بوهناق: إمامة:

- كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية.
- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

4. قطب وسط المدينة:

- كلية الطب.

5. قطب حي الزيتون: معهد العلوم والتقنيات التطبيقية:

كما تشمل جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان أيضا على عدة هياكل مرافقة نذكر منها:

- خلية ضمان الجودة.
- خلية الإشراف والتحسيس والدعم والوساطة¹.

¹. النظام الداخلي للدراسات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ماي

- مركز المهن.
- مكتب الوصل بين المؤسسة والجامعة.
- دار المقاولتية.
- مركز دعم التكنولوجيا والابتكار.
- خلية المرافقة.
- مجلس الأخلاقيات والآداب الجامعية.
- خلية المرافقة البيداغوجية.

ج. الهياكل البيداغوجية:

تتألف هياكل التسيير البيداغوجي من الهيئات الآتية:

1 - مدير الجامعة:

- نيابة المديرية المكلفة بالتكوين العالي والتكوين المتواصل والشهادات والمصالح التابعة لها.
- المجلس العلمي للجامعة.

2-الكلية:

- نيابة العمادة المكلفة بالدراسات وقضايا الطلبة والمصالح التابعة لها.
- المجلس العلمي للكلية .

3-القسم :

- رئاسة القسم والمصالح الملحقة بها.
- اللجان البيداغوجية للتكوين (فريق التكوين) واللجان البيداغوجية للتنسيق.
- اللجان العلمية للأقسام¹.

II. كلية الآداب واللغات:

¹ . النظام الداخلي للدراسات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ماي

أ.المسار التاريخي للكلية:

فتحت كلية الآداب أبوابها في شكل قسم اللغة والأدب العربي عام 1977 ضمن المركز الجامعي المنشأ بتلمسان سنة 1974.



وفي سنة 1984 بموجب الخريطة الجامعية الجديدة تحولت الأقسام المكونة للمركز الجامعي إلى معاهد وطنية مستقلة.

وقد تم اعتماد قسمي اللغة الفرنسية والإنجليزية في ظل المعهد الوطني للغات والأدب العربي، وذلك في عامي 1988 و1989 على التوالي.

وفي سنة 1989، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 138/39 المؤرخ في أوت 1989؛ عرفت المؤسسة الجامعية بتلمسان تحولا مهما تمثل في إنشاء جامعة تلمسان.

وإثر صدور المرسوم التنفيذي رقم 205/95 المؤرخ في 05 / 08 / 1995 المعدل والمتمم للمرسوم السابق تحددت المعاهد المكونة للجامعة ومنها:

- معهد اللغة العربية وآدابها.
- معهد الثقافة الشعبية.
- معهد اللغات الأجنبية¹.

¹ <https://faclettre.univ-tlemcen.dz/fr>

وفي سنة 1998، وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 253/98 المؤرخ في 17 / 08 / 1998.

المتضمن اعتماد الكليات، أنشئت كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

وفي سنة 2010، وبمقتضى المرسوم التنفيذي المتمم والمعدل رقم 13/10 المؤرخ في

2010/01/12، المتضمن اعتماد الكليات، انقسمت كلية الآداب والعلوم الإنسانية والعلوم

الاجتماعية إلى كلية الآداب واللغات وكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.

ب. أقسام الكلية: تضم الكلية 4 أقسام وشعبتين:

1) قسم اللغة والأدب العربي:

• مسار الليسانس:

ل1 + ل2 + ل3 جذع مشترك تخصص:

- دراسات أدبية.

- دراسات نقدية.

- دراسات تطبيقية.

- لسانيات عامة.

• مسار الماستر تخصص:

- لسانيات عربية.

- لسانيات تطبيقية.

- نقد حديث ومعاصر¹.

- أدب عربي حديث ومعاصر.

¹ <https://faclettre.univ-tlemcen.dz/fr>.

2) قسم الفنون:

• مسار الليسانس:

ل1 + ل2 + ل3 جذع مشترك تخصص:

- فنون تشكيلية.

- عرض مسرحي.

• مسار الماستر تخصص:

- تصميم المحيط.

- مسرح مغربي.

- فنون تشكيلية.

3) قسم اللغة الفرنسية:

• مسار الليسانس:

ل1 + ل2 + ل3 جذع مشترك تخصص:

- Langue française (Tron commun)

• مسار الماستر تخصص:

- Langue et littérature française.

- Langue françaises et communication¹.

- Didactique du français. Langue étrangère.

4) قسم اللغة الإنجليزية:

¹<https://faclettre.univ-tlemcen.dz/fr>.

• مسار الليسانس:

ل1 + ل2 + ل3 جذع مشترك تخصص:

- English Language.

• مسار الماستر تخصص:

- Littérature and civilisation.
- Langue Studies.
- Didactis of Foreign Languages.
- Language and Cullivre.

5) شعبة الإسبانية:

• مسار الليسانس:

ل1 + ل2 + ل3 جذع مشترك تخصص:

- Lengua espanôla.

• مسار الماستر تخصص:

- Leangua y comunicacion hispanica
- civilizacion y literatura hispanica.¹

6) شعبة الترجمة:

¹<https://faclettre.univ-tlemcen.dz/fr>.

• مسار الماجستير تخصص:

- ترجمة عربية.

- إنجليزية عربية.

ج. هياكل الكلية:

أ. المكتبة:

تمثل مكتبة الكلية بفروعها الممتدة إلى مختلف أقسامها التربوية. وبما تضمنته من آلاف الكتب في فروع الآداب واللغات.

وعلى الرغم من حاجتها المتزايدة إلى التطور والإضافة فهو وسيلة تثقيفية مهمة لكل طلبة الكلية في مرحلتي التدرج وما بعد التدرج.

ب. قاعة الانترنت:

▪ الشطر الأول: قاعة خاصة بالطلبة سعة 30 مقعد.

▪ الشطر الثالث: قاعة خاصة بالطلبة سعة 30 مقعد.

ج. قاعات التدريس: الشطر الأول:

• قسم اللغة العربية والأدب العربي:

- المدرجات: 06.

- قاعة التطبيقات: 15.¹

¹. <https://faclettre.univ-tlemcen.dz/fr>.

- قاعة الإعلام الآلي : 02.

● قسم الفنون:

- المدرجات : 01.

- قاعة التطبيقات : 20.

- قاعة الإعلام الآلي : 02.

● قسم الإنجليزية:

- المدرجات : 02.

- قاعة التطبيقات : 14.

- قاعة الإعلام الآلي : 01.

● شعبة الترجمة:

- المدرجات : 00.

- قاعة التطبيقات : 04.

- قاعة الإعلام الآلي : 01.

● قسم اللغة الفرنسية:

- المدرجات : 02.

- قاعة التطبيقات : 15.

- قاعة الإعلام الآلي : 01.¹

● شعبة الإسبانية:

¹. <https://faclettre.univ-tlemcen.dz/fr>.

- المدرجات: 01.

- قاعة التطبيقات: 06.

- قاعة الإعلام الآلي: 01.

د.مخبر تعليمية اللغة : يوجد بالكلية ستة مخابر لتعليمية اللغة.

هـ. النشاط العلمي:

تشهد الكلية بالإضافة إلى النشاط التربوي والعلمي العادي حركة علمية مستمرة في شكل محاضرات تُلقى أو ملتقيات تنظم أو بحوث ينجزها الأساتذة في إطار مشاريع بحث أو مخابر (تضم الكلية 13 مخبرا) في مختلف مجالات الآداب واللغات.¹



¹ <https://faclettre.univ-tlemcen.dz/fr>

III. قسم اللغة و الأدب العربي:

أ. تاريخ القسم:

تأسس قسم اللغة و الأدب العربي عام 1977م ضمن المركز الجامعي بتلمسان وفي سنة

1984 خضعت الجامعة الجزائرية إلى هيكلية جديدة انتقلت بموجبها الأقسام المكونة إلى معاهد وطنية

مستقلة.

تحددت المعاهد المكونة للجامعة ومنها :

*معهد اللغة العربية وأدابها.

*معهد الثقافة الشعبية.

*معهد اللغات الأجنبية.



وفي سنة 2010 انقسمت كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية إلى كلية

الآداب واللغات وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ب. تخصصات القسم:

✓ السنة الأولى: جذع مشترك.

✓ السنة الثانية:

- دراسات لغوية.

- دراسات أدبية¹.

¹<https://faclettre.univ-tlemcen.dz/fr>.

✓ السنة الثالثة:

- أدب عربي.

- لسانيات تطبيقية.

- لسانيات عامة.

✓ ماستر:

- لسانيات تطبيقية.

- لسانيات عربية.

- نقد حديث ومعاصر.

- أدب عربي حديث ومعاصر¹.

✓ التأطير: أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي وفق الرتبة العلمية.

العدد	الرتبة
28	أستاذ التعليم العالي (بروفسور)
27	أستاذ محاضر (أ)
12	أستاذ محاضر (ب)
10	أستاذ مساعد قسم (أ)
² 77	المجموع

¹ <https://faclettre.univ-tlemcen.dz/fr>.

² المصلحة البيداغوجية لقسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

❖ إحصائيات القسم: الإحصائيات لهذه السنة 2017 - 2018 مأخوذة من المصلحة

البيداغوجية للقسم.

1. الطور الأول: ليسانس "ل.م.د":

المجموع	المعيدون	الإناث	الذكور	الشعبة / التخصص
718	90	528	100	جدع مشترك السنة الأولى
315	37	227	51	دراسات أدبية س2
334	49	245	40	دراسات لغوية س2
128	1	120	07	أدب عربي س3
97	0	91	06	لسانيات عامة س3
99	02	76	21	لسانيات تطبيقية س3

2. الطور الثاني: ماستر:

المجموع	ماستر 2	ماستر 1	تخصص
77	32	45	لسانيات عربية
90	37	53	لسانيات تطبيقية
76	31	45	أدب عربي حديث ومعاصر
179	32	77	نقد حديث ومعاصر

ج. هياكل القسم:

1 - المكتبة:

تأسست مكتبة الأدب العربي عام 2006 وفتحت أبوابها في نوفمبر 2010. تشغلها قاعتين للمطالعة والطابق الأرضي، وهي تسعى جاهدة إلى تزويد المستخدمين بالمعلومات وتطوير البحث العلمي.

❖ مصالح المكتبة:

- المصلحة الفنية: وتضم الأقسام التالية: قسم التزويد/ قسم الفهرسة والتطبيق.
- مصلحة الخدمات المكتبية: وتضم الأقسام التالية: قسم الإعارة، قسم الإرشاد والتوجيه، قسم أطروحات الماجستير والدكتوراه، قسم الدوريات.
- المصلحة التقنية: وتضم قسم تطبيقات الحاسوب، قسم قواعد البيانات.
- الرصيد الوثائقي: تحتوي المكتبة على رصيد وثائق هام من كتب، مراجع، موسوعات، مجلات، أطروحات وتبلغ مقتنياتها حوالي 35.879 نسخة وتقتني حوالي 2000 كتاب سنويا، ولتسهيل وصول المعلومات للباحثين تستخدم مكتبة الآداب والفنون نظام تشغيل يسمى "نظام PMB".

❖ النشاط العلمي: شهد القسم بالإضافة إلى النشاط التربوي والعلمي العادي حركة علمية مستمرة في شكل محاضرات تلقى أو ملتقيات تنظم أو بحوث ينجزها الأساتذة في إطار مشاريع البحث أو مخابره¹.

¹ <https://faclettre.univ-tlemcen.dz/fr>.

❖ المخابر العلمية :

يضم القسم 9 مخابر للبحث العلمي في مختلف مجالات الآداب واللغات.

سنة افتتاحه	مديره	عنوان المخبر
سنة 2000	مرتاض عبد الجليل	تحليلية إحصائية للعلوم الإنسانية وإنجاز معجم موحد لها.
سنة 2000	مرتاض محمد	الدراسات النقدية وأعلامها في المغرب العربي من التأسيس إلى نهاية القرن 20.
سنة 2000	غيتري سيدي محمد	المعالجة الآلية للغة العربية.
سنة 2000	بن مالك رشيد	مخبر عادات وأشكال التعبير الشعبي بالجزائر.
سنة 2001	عباس محمد	تعريب المصطلح للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
سنة 2001	طول محمد	المرجعيات الفلسفية الفنية للتفكير البلاغي والنقدي في الجزائر من الفتح حتى الاستعمار الفرنسي.
سنة 2001	موسوني محمد	أنثربولوجيا الأديان ومقارنتها دراسة سوسيو أنثربولوجيا.
سنة 2011	كروم بومدين	الدراسات الأدبية واللغوية والأندلسية.
سنة 2012	بوعلي عبد الناصر	تجديد النحو العربي.

1

المبحث الثاني: واقع الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي (قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة

تلمسان)

جاء هذا الموضوع ليعالج الخطاب اللغوي في الجامعة من حيث بنائه وصياغته وتلقيه ضمن فضاءه

العلمي المحدد بالزمان والمكان حيث يتواجد الطالب والأستاذ.

ومن خلال هذا الموضوع نحاول الوقوف على جانب من واقع خطابنا اللغوي في الجامعة.

- فكيف يكون خطاب المتلقي والمتكلم في المحاضرة والأعمال الموجهة؟

يفترض في أي خطاب وجود متكلم ومخاطب وإرادة من الجانبين للتأثير في الآخر.

أما الخطاب اللغوي فهو الخطاب الذي يتم وفق اختيار لغوي مناسب مع دقة التوظيف والاستعمال الجيد للجمل والكلمات أي القدرة على الإبداع من طرف المخاطب حتى يتمكن المخاطب من الفهم والإدراك المرتبط بالفعل اللغوي والذي يمكنه من استيعاب الخطاب الموجه إليه¹.

إن معظم المواضيع التي سجلتها أغلبها خطابات شفوية بالدرجة الأولى تتخللها بعض الملاحظات في الجانب الكتابي سواء في المحاضرة، أو التطبيق، وسجلت المدونة من جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان بقسم اللغة و الأدب العربي للسنة الجامعية 2017 – 2018 في مرحلتي الليسانس والماستر ومن خلال الحضور مع الطلبة سجلت الملاحظات التالية:

أ. الخطاب اللغوي للمتلقى في التعليم الجامعي (الطلبة):

يعد المتلقي في الدرس الجامعي فاعلا جامعا أي أنه يتكون من مجموعة من الطلبة يبحثون عن معرفة حددتها هذه المؤسسة (الجامعة).²

¹. جميلة سالم عطية ، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري ، ص 26.

². نواره بوعياذ، دراسة تداولية للخطاب التعليمي باللغة العربية، ص 145.

1- الطالب في المحاضرة

ومن خلال الملاحظات نجد المتلقي يقتصر على:

- خطابه إما أسئلة أو طلب توضيحات وبالتالي فتدخلاته قليلة جدا باعتبار أن الأستاذ هو المسيطر

في المحاضرات، كما نجد أن المتلقي لا يفهم بعض المصطلحات مثل:

الديباجة: زينة الكتاب، وفي كثير من الأحيان لا يسأل عنها ويغلب على المحاضرة الإنصات وكتابة

ما يمكن ولا يعرف الطالب كيف يعبر ويردد في كثير من الأوقات ما قيل.

- خطاباتهم مباشرة ولغتهم سهلة لأنها إعادة لما قيل.

- تدخلاتهم يشوبها مزيج من الفصحى والعامية التي تكون غالبية على خطاباتهم. وهذا ما نلمسه في

الممارسة اللغوية الشفهية وقد يكون في الجانب الكتابي (تراكيب، أسلوب، نحو) مع عدم تركيزهم

أثناء الكتابة، قالوا: **التعقيد** وسمعت **التعقير**، وليس لديهم معرفة بمفردات ك: **التوَعَّر** قالوا:

الغموض وهي **الوحشي** من **الكلام**.

- هناك مصطلحات لا يعرفونها باللغات الأجنبية ك: **دلالية**.

- عدم معرفتهم لمفردات وذكرها دون فهم حقيقي. مثل: **حرف** هو صوت.

- عدم فهمهم للمصطلحات باللغة الفرنسية والمتعلقة بالدرس. مثل: **pragmatique**.

2- الطالب في حصة الأعمال الموجهة :

* إجاباتهم قليلة مع الأستاذ وبحوثهم خالية من النقاش، إجاباتهم لا تتسم بالموضوعية، أسلوبهم

مباشر، ولغتهم سهلة وبسيطة، عدم فهمهم المصطلحات ك: استعانة، وأخطاء إملائية نطقية¹:

¹ طالبة قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

إيراد ← إيراد.

السبب ← السبب.

وإذا ما رجعنا إلى كتابات الطلبة واستعمالهم لاحظنا:

استرجاع المعلومات حول الموضوع المطروح وذلك من خلال:

■ اللغة :

- غير قادر على التحكم في اللغة (لغة غير سليمة).

- كتابة كلمات خاطئة.

■ الأفكار:

- غياب الانتقائية لما هو مطلوب وإعادة نقل المادة حرفياً.

- يرددون ألفاظاً يجهلون معناها أو لا يعرفون مدلولاتها.

- لا يحترم تدرج أفكاره ولا يبحث عن روابطها المنتهجة. فيحدث نصاً خالياً من عبارات الربط

بين الأفكار.

■ الأساليب:

- أغلبها ضعيفة وكأنها لطلاب مبتدئ (لا يستطيعون إعادة صياغتها).

- وجود كلمات ليست من صميم المحاضرة.

- لا يعرف صياغة الأساليب التي تتطلبها الحالة العلمية الراهنة.

- أساليب ركيكة.

■ التعابير: ملتوية تبين مدى هشاشة فهمهم لتلك المصطلحات¹.

¹طلبة قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

■ المعارف: يكتفي بكتابتها في المحاضرة.

■ الألفاظ: لا ينتقيها جيدا ، كلمات فضفاضة ذات اشتراك دلالي.

■ أخطاء إملائية وكتابية:

- الجهل بمعاني الأدوات اللغوية : فتستعمل استعمالا اعتباطيا لا تراعي فيه دقة توظيف الأداة.

- لا يفرق الطالب بين الضاد (ض) والطاء (ظ).

- لا يفرق الطالب بين التاء المفتوحة (ت) والمربوطة (ة).

- الألف واللام عند الطالب لا قيمة لها يضعها أينما وحيثما شاء. فينطقون : الإستعمار.

- الإدغام لا يحترم الطالب محل وروده في الكلمة.

- إهمال علامات الترقيم¹.

ب. الخطاب اللغوي للمتكلم في التعليم الجامعي (الأستاذ):

1 - الأستاذ في المحاضرة:

إن المدونة المسجلة هي خطابات يلقيها الأساتذة على الطلبة أغلبها شفاهية. وهي عبارة عن

إلقاء المحاضرة من طرف الأستاذ مع كتابتها. وفيها يستعمل الأستاذ اللغة السهلة بأسلوب بسيط

تتخللها عامية ك: (شوية، كيفكيف، اللسانيات هي فهامة) ولغة فصحي.

ويقوم الأستاذ بالتذكير بالدرس السابق عن طريق طرح أسئلة كما يقوم باستعمال ضمائر موجهة

للطلاب ك: (أنتم، نحن، هم، ...) وتوظيف أزمنة مختلفة كالماضي والمستقبل².

شقنا ← ماضي، سنرى ← مستقبل.

¹ - طلبية قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

² - أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

كما قدم الأستاذ أثناء المحاضرة قواعد نحوية للاستفادة مع شرحه للأخطاء اللفظية.

ويتأثر شكل الخطاب ومعناه بالتلفظ كما هو في خطاب الأستاذ في المثال الآتي :

*هل فهمتم؟

*الأول : نعم.

*الثاني : لا ، قليلا.

فقد تباينت الإجابة على هذا السؤال في مستويين هما : المستوى النحوي ، المستوى الدلالي .

1/من الناحية النحوية : كانت الإجابة الأولى كلمة عكس ما يقتضيه التركيب النحوي للجمل ، مما يجعلها لا تناسب إلى أي مستوى نحوي معين في حين كانت الإجابة الأخرى في صورة جملة وذلك على التوالي.

2/أما من ناحية الدلالية فكانت الإجابة الأولى هي الإجابة التقليدية المنطقية بيد أنها في كلمة واحدة مما يجعل الإجابة لا تعبر عن قضية لانتقاء الإسناد النحوي في حين كانت الإجابة الثانية تعبر عن قضية لانتقاء الإسناد النحوي حين كانت تعبر عن قضية القلة . مما يحول بين ربط دلالاتها بما يقتضيه السؤال.

2-الأستاذ في حصة الأعمال الموجهة:

أما في حصة الأعمال الموجهة فيحاول الأستاذ أن تكون خطاباته ضعيفة ويساهم في الدرس من خلال كتابة الأمثلة على السبورة والعنوان والوقوف والجلوس بتعبير بسيط وأسلوب مباشر ولغة سهلة والتذكير ببعض القواعد النحوية (محاكاة تكتب بالتاء المربوطة وليس المفتوحة) وكل ما جاء على¹

¹ . أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

فعيلة فهو فعائل ك: سليقة ← كملائق، وحذاري لا تكتب بالياء لأنه اسم فعل صيغ من فعل ثلاثي مع شروط/ مثبت/ متصرف/ وغير لا تكتب معرفة).

وفي حصة الأعمال الموجهة يشارك الأستاذ في تقديم الحصة إما عن طريق الشرح أو المساهمة في زيادة أفكار والحديث عن الموضوع خصوصا إذا كان بحثا ومحاولة تقريب المعنى بأية طريقة.

فالأساتذة أنفسهم يستعملون مصطلحات يعتقدون أنها من المترادفات وأنها ذات استعمالات مشتركة مما يجعلها مشوشة في ذهن الطالب فيضطر لحفظها وهو لا يعرف معناها الحقيقي ك:

علم اللغة الاجتماعي ← يهتم باللغة وهما
علم الاجتماع اللغوي ← يهتم بالمجتمع واحد

(لا يفرق العلماء بينهما لتعلقهما بمحورين هما اللغة والمجتمع، وهناك اختلاف طفيف في كل واحد حيث يهتم بمحور على حساب آخر).

- استعمال لغة سهلة وبسيطة، وذكر كلمات باللغة العربية والفرنسية ، جدول ← Tableau.
- شرحهم لبعض المصطلحات مثل:

Référence ← مرجع ، sémiologie ← دلالة،
الآنية ← Synchronique، الزمانية ← Diachronique،
برغماتية ← نفعية¹.

1. أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

– استعمال اللغة العامية إلى جانب الفصحى واللغات الأجنبية: شفنا ،Les mot clé

شحب و غيرها.

– خطابهم بسيط¹.

وعليه فقد اتسم الخطاب اللغوي بـ:

- * عدم توظيفهم للغة العربية الفصحى لوحدها سواء في الأقسام أو خارجها.
- * تدني المستوى اللغوي.
- * التداخل اللغوي.
- * ضعف في التحصيل.
- * غياب الروح العلمية والمبادرة الخلاقة في صفوف الطلاب والباحثين بالجامعة.
- * كثرة الأخطاء الإملائية والتركيبية والأسلوبية وفي قدراتهم التعبيرية حيث أنهم يعانون في كثير من المواقف التواصلية من التغيير الوظيفي غير المنسجم مع طبيعة الاستعمالات السليمة للغة العربية.

¹. طالبة قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

الفصل السادس:

الإطار العملي

الفصل السادس: الإطار العملي

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- مجالات الدراسة.
- عينة الدراسة.
- أدوات البحث.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيانات.

- الأساتذة.
- الطلبة.
- حوصلة نتائج تحليل الاستبانة.

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1. مجالات الدراسة:

ويقصد بها المجالات التي تتم فيها الدراسة الميدانية، وقد تمت ضمن ثلاث حدود.

أ. المجال الزمني:

دامت دراستنا الميدانية سنة جامعية 2017 – 2018 وضمت فترتين:

1 - الفترة الاستطلاعية: وتم النزول للميدان للاستطلاع للتعرف على الخطاب اللغوي عند

الطلبة مع أساتذتهم منذ شهر أكتوبر 2017 وطيلة السنة الجامعية إلى غاية شهر

أفريل 2018 عن طريق الملاحظة بحضور محاضرات وأعمال موجهة.

2 - فترة الدراسة الميدانية (فترة الوصف الموضوعي) : يعد الانتهاء من الدراسة

الاستطلاعية وجمع المعلومات عن طريق تسجيل ملاحظات حول الخطاب اللغوي ثم

بناء استمارة وتوزيعها على الطلبة في مختلف التخصصات والمستويات بعد الوصف

الموضوعي للظاهرة.

ب. المجال الجغرافي:

ويقصد به المكان الذي تم إجراء الدراسة فيه. ولأن موضوع الدراسة هو الخطاب اللغوي في التعليم

الجامعي. فإن المجال الجغرافي للدراسة هو جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان قسم اللغة و الأدب العربي،

وقد آثرنا ذلك باعتبار أن اللغة العربية مركزة ومستعملة بشكل واسع. ولا شك أيضا أن أهمية القسم

تعود إلى أهمية اللغة العربية نفسها وأهمية استعمالها الدائم في جميع التخصصات وتعليمها¹.

1. قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

ج.المجال البشري:

يُقصد به مجتمع البحث الذي نختار منه العينة، لذا فقد كان المجال البشري لموضوع دراستنا هو طلبة قسم اللغة و الأدب العربي في مختلف المراحل (الليسانس، ماستر، دكتوراه) ومختلف المستويات والتخصصات.

2. عينة الدراسة:

تم اختيار العينة من قسم اللغة و الأدب العربي في مرحلة الليسانس الماستر والدكتوراه.

1 - أفراد العينة حسب المستويات:

المرحلة	السنوات	المجموع
الليسانس	جذع مشترك السنة الأولى	718
	دراسات أدبية سنة ثانية	315
	دراسات لغوية سنة ثانية	334
	أدب عربي سنة ثالثة	128
	لسانيات عامة سنة ثالثة	97
	لسانيات تطبيقية	99

المرحلة	التخصصات	ماستر 1	ماستر 2	المجموع
المرحلة الأولى	لسانيات عربية	45	32	77
	لسانيات تطبيقية	53	37	90
	أدب عربي حديث ومعاصر	45	31	76
	نقد حديث ومعاصر	47	32	79

يبين الجدول أعلاه أن أكبر نسبة للطلبة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الأولى جذع مشترك، ثم

تليها السنتين الثانية والثالثة وتبدأ بالانخفاض في سنوات الماستر بمختلف التخصصات.

2 - أفراد العينة بحسب الجنس:

المراحل	الذكور	الإناث	المجموع
جذع مشترك	100	528	628
دراسات أدبية	51	227	278
دراسات لغوية	40	245	285
أدب عربي	7	120	127
لسانيات عامة	6	91	97
لسانيات تطبيقية	21	76	97

نلاحظ أن أكبر عينة من أفراد العينة هي فئة الإناث في جميع المستويات. وأن فئة الذكور ترتفع في

السنة الأولى وتبدأ بالانخفاض في السنة الثالثة¹.

1. المصلحة البيداغوجية لقسم اللغة و الأدب العربي، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017-2018.

3. أدوات البحث:

يتطلب كل بحث الاستعانة بمجموعة من الأدوات المنهجية التي تستخدم في جمع الحقائق والمعطيات الميدانية. وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا الميدانية على:

1 - الملاحظة: وتعتبر من الوسائل الأساسية في جمع البيانات خاصة تلك التي لا يمكن جمعها

عن طريق الاستمارة أو المقابلة. وقد حتمت علينا طبيعة الموضوع اعتماد الملاحظة كأداة تدعيمية لتسجيل الخطاب اللغوي بين الأستاذ والطلبة في مواقف تفاعلية مختلفة وقد حرصنا على تسجيل كل ما يتعلق بذلك من خلال التواجد الشخصي في الحصص للقيام برصد الخطاب اللغوي الذي يدار بين الأستاذ والطالب لجمع الأداء الكلامي.

2 - الاستمارة أو الاستبيان: وهو الأداة الرئيسية للبحث، إذ يعد من الوسائل المهمة التي تمدنا

بالكثير من المعلومات والحقائق التي نعتمد إلى تفصيلها ميدانياً. وتستخدم هذه الاستمارة لغرضين أساسيين:

- جمع المعلومات المتعلقة بالفرد.

- تقصي الإجابة على الأسئلة حول الخطاب اللغوي وهو ما تدل عليه البيانات.

4. منهج الدراسة الميدانية: يعد اختيار المنهج من أهم الخطوات التي يمر بها البحث العلمي

لأهميته. وفي هذه الدراسة قد وقع اختيارنا لطبيعة الموضوع على المنهج الوصفي. ويعرف المنهج الوصفي بأنه وصف للموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتطوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، ويهدف إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحلل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية ثم التعرف على العوامل المكونة والمؤثرة على الظاهرة.¹ مع المنهج التحليلي.

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)،

دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، د/ط، ص ص: 46 - 47.

5. مدونة البحث:

لقد حاولت أن أعطي للبحث الصبغة العلمية فارتأيت أن أستعين بالملاحظة المباشرة و المعاينة الميدانية. وذلك بحضور الحصص مع الطلبة في الجامعة لتسجيل كل ما يتعلق بالخطاب اللغوي الذي يدار بين الأستاذ والطالب لجمع الأداء الكلامي.

6. الاستمارة:

تعرف على أنها مجموعة الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين، يرسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة أو التأكد من معلومات متعارف عليها.¹

وقد تضمنت الاستمارة أو الاستبيان قسمين من الأسئلة:

■ **القسم الأول:** وضعنا فيه أسئلة خاصة بالمعلومات الشخصية للمبحوث كالجنس والسن وعدد سنوات التدريس والتخصص وغيرها.

■ **القسم الثاني:** تضمن جملة من الأسئلة للطلاب والأستاذ من خلال توزيع الاستبيان المتعلق بالموضوع لمعرفة الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيانات

تعدّ الاستبيانات دراسة تدعيمية للمدونة، إذ تمثل الوسيلة الأكثر نجاعة للوصول إلى تحليل الموضوع تحليلًا علميًا، من خلال الأجوبة التي تحصلنا عليها بعدما قمنا بتوزيع الاستبيانات على طريقي العملية التعليمية للأساتذة والطلبة بقسم اللغة و الأدب العربي بتلمسان آملة أن تكون النتائج المتحصل عليها عاملة على معرفة الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي.

¹. حفيظة مخنفر، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، ص 56.

1. الأساتذة

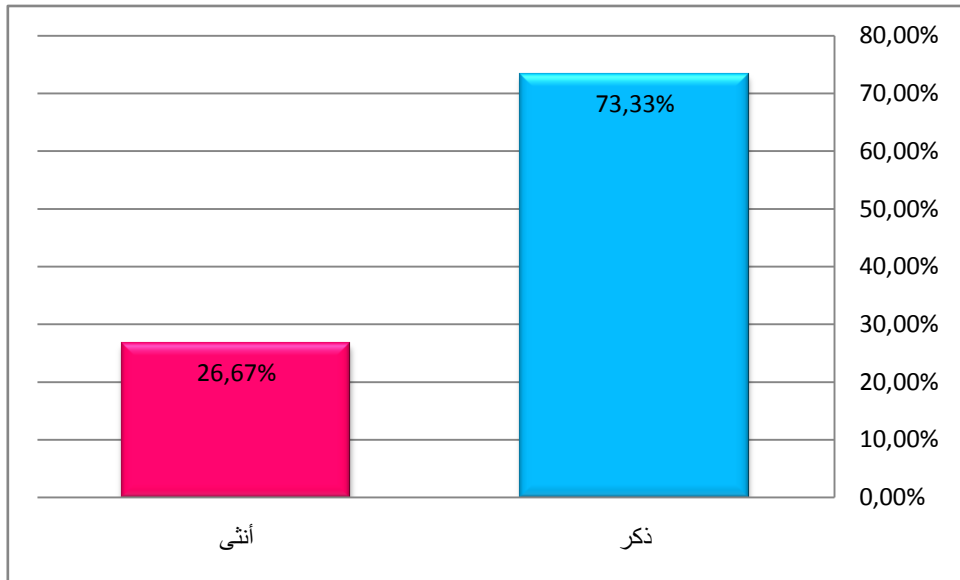
I. البيانات الشخصية:

1 - الجنس:

الجدول رقم (01):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
73,33%	11	ذكر
26,67%	04	أنثى
100%	15	المجموع

الرسم:



قراءة وتعليق:

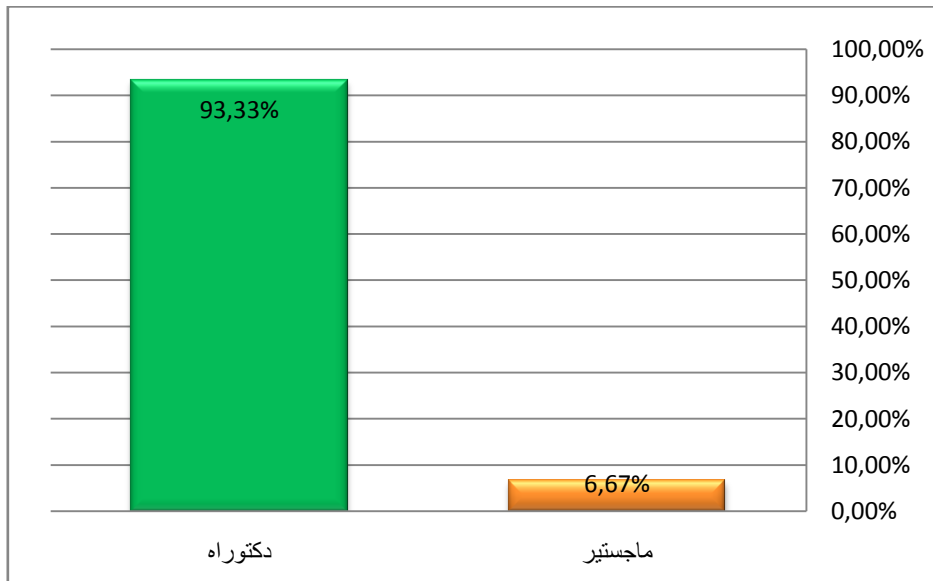
يتبين من خلال هذا الجدول أن نسبة الذكور تقدر بـ **73.33%** وبالتالي تفوق نسبة الإناث التي تقدر بـ **26.67%**.

2 - الدرجة العلمية:

الجدول رقم (02):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
%6.67	01	ماجستير
%93.33	14	دكتوراه
%100	15	المجموع

الرسم:



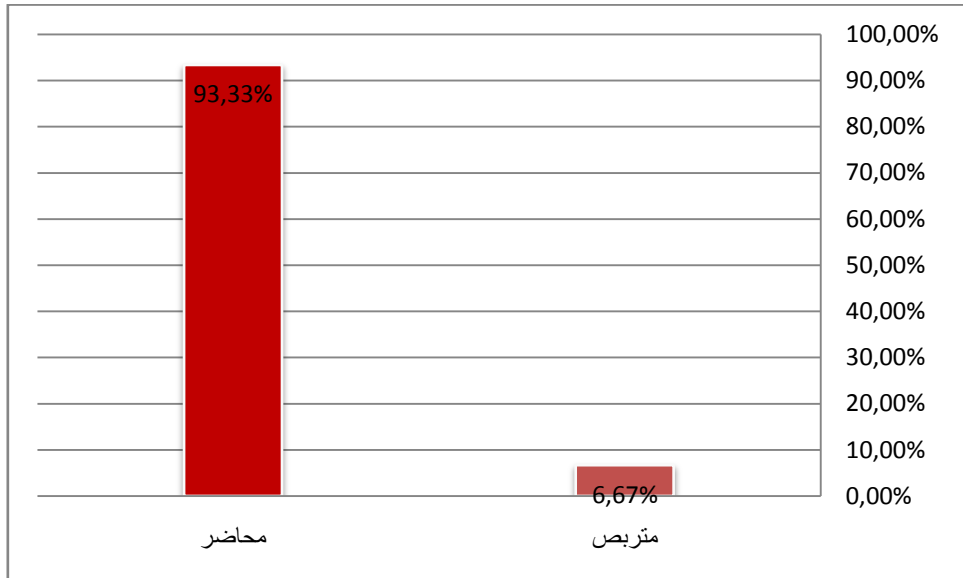
قراءة وتعليق:

يبين الجدول أعلاه أن المؤهل العلمي لأساتذة اللغة العربية من ذوي الشهادات الجامعية تراوح بين أعلى نسبة **93.33%** لأطروحة الدكتوراه. أما الماجستير فمثل نسبة **6.67%** الأمر الذي يجعلنا نفترض أهمية المؤهل العلمي لنجاح العملية التعليمية.

الجدول رقم (03):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
%6.67	01	متربص
%93.33	14	محاضر
%100	15	المجموع

الرسم:



قراءة وتعليق:

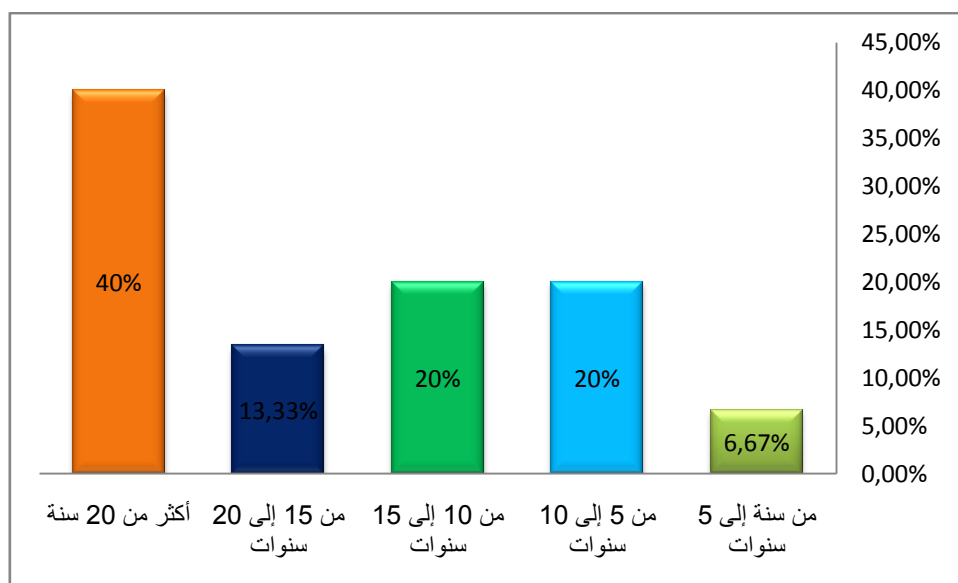
يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **6.67%** يمثل أساتذة متربصين أما فيما يخص الأساتذة المحاضرون فقدرت النسبة **93.33%** وهذا يبين أهمية ودور الدرجات العلمية في مراكز التعليم العالي.

4 - الخبرة:

الجدول رقم (04):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
6.67%	01	من سنة إلى 5 سنوات
20%	03	من 5 إلى 10 سنوات
20%	03	من 10 إلى 15 سنوات
13.33%	02	من 15 إلى 20 سنوات
40%	06	أكثر من 20 سنة
100%	15	المجموع

الرسم:



قراءة وتعليق: نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 6.67% من أفراد العينة ذو خبرة تتراوح بين سنة وخمس سنوات و20% فيما يخص الخبرة من 5 سنوات إلى 10 سنوات ومن 10 سنوات إلى 15 سنة أما نسبة 13.33% فهي للأساتذة ذوي الخبرة من 15 إلى 20 سنة. وأكثر نسبة كانت للأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 20 سنة والتي قدرت بـ 40%. وهذا ما يؤكد دور الأقدمية والخبرة في التعليم أين يكتسب الأستاذ تفوقاً على زملائه الجدد مما يسهم في رفع المردود العلمي الذي يستثمر في العملية التعليمية.

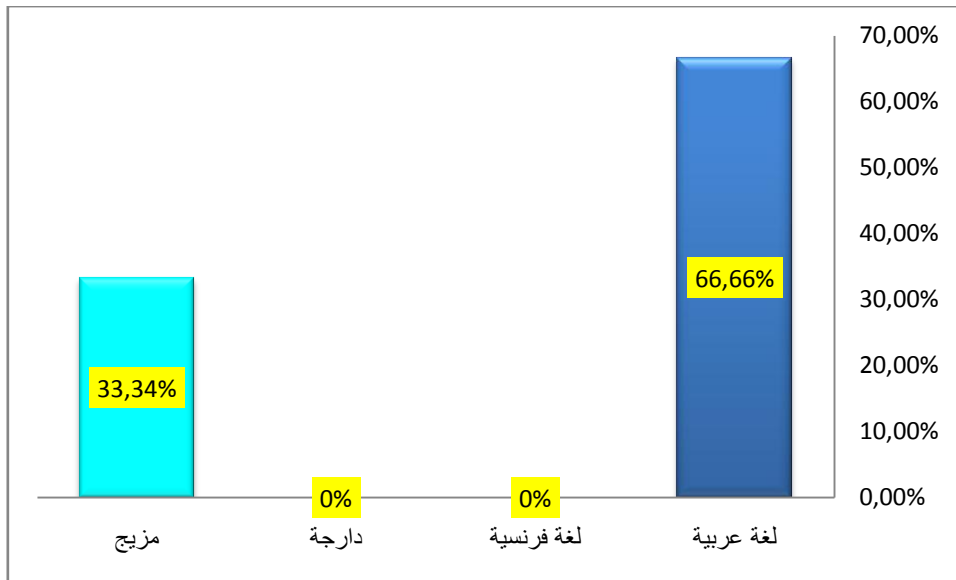
II. بيانات موضوع البحث:

1 - اللغات التي يستعملها الأساتذة في التدريس:

الجدول رقم (01):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
%66.66	10	لغة عربية
%00	00	لغة فرنسية
%00	00	دارجة
%33.34	05	مزيج
%100	15	المجموع

الرسم:



قراءة وتحليل: يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة يتكلمون باللغة العربية الفصحى وتقدر نسبتهم بـ **66.66%** باعتبارها مادة أساسية في حين أن **33.34%** يمزجون وذلك ربما راجع لصعوبة التواصل.

التعليق:

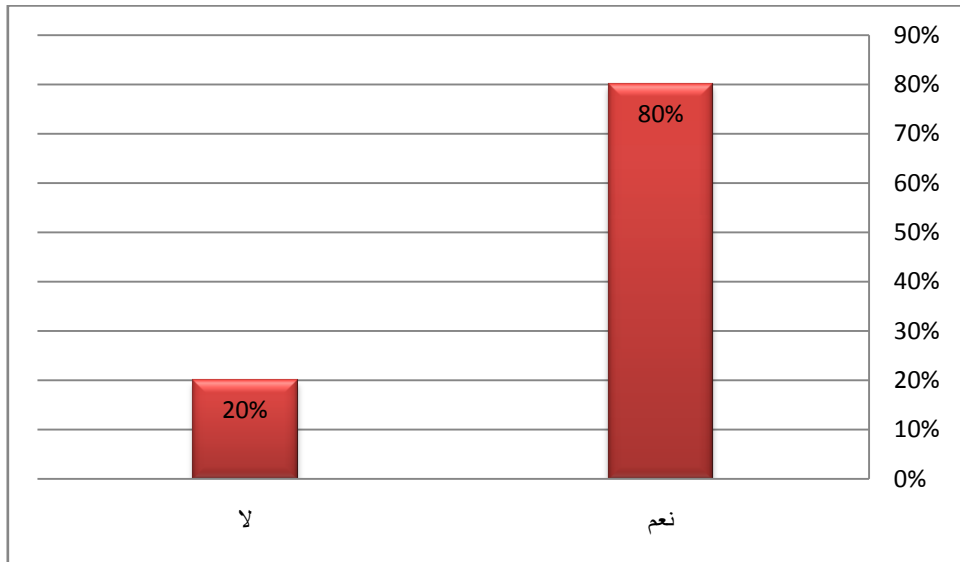
أغلبية الأساتذة يحرصون على استخدام اللغة العربية الفصحى لأنه كلما استخدم الأساتذة هذه اللغة ازداد تعلم الطلبة وازدادت معها الدافعية لتعلمها ولكن قد يضطر الأستاذ للمزج وذلك ربما راجع لصعوبة التواصل مع الطلبة تماما فلا مانع من ذلك.

2 - قدرة استيعاب الطالب عند تلقيه الشرح باللغة العربية:

الجدول رقم (02):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
80%	12	نعم
20%	03	لا
100%	15	المجموع

الرسم:



قراءة وتحليل: تظهر إحصائيات الجدول أن نسبة 80% من الأساتذة يرون أن الطالب يستوعب الشرح باللغة العربية الفصحى أما نسبة 20% من الأساتذة يرون عدم استيعاب الطلبة عند تلقيهم الشرح باللغة العربية الفصحى.

تعليق:

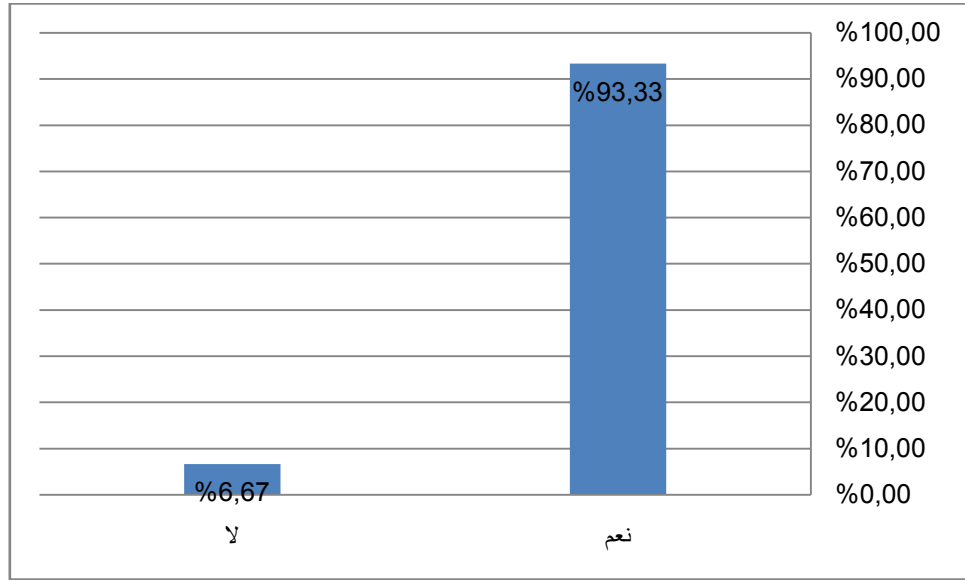
تمثل اللغة وسيطا يجب اختياره بدقة لنقل الفكرة وتحمل كل رسالة شحنة لغوية تناسب جمهور المتعلمين ويسعى الأستاذ إلى شرح درسه بلغة يفهمها الجميع لذا يعتمد إلى استخدام اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة التخصص والتدريس بقسم اللغة العربية وآدابها فهي اللغة التي يعتمدها الأستاذ أكثر في القسم ويستوعبها الطلبة. فيما يرى البعض من الأساتذة أن الشرح باللغة العربية لا يساعد الطالب على الاستيعاب بشكل صحيح باعتبارها اللغة التي تتسم بالصعوبة.

3 - استعمال الأستاذ للغة العربية الفصحى أثناء المحاضرات وإدخال مصطلحات أجنبية:

الجدول رقم (03):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	14	%93.33
لا	01	%6.67
المجموع	15	%100

الرسم:



قراءة وتحليل: إن أغلبية النسب المحصل عليها في هذا السؤال والتي قدرت بـ **%93.33** ترى أن الأساتذة يعمدون إلى استعمال اللغة العربية الفصحى مع إدخال مصطلحات أجنبية. فيما تمثل نسبة **%6.67** الأساتذة الذين يستعملون اللغة العربية الفصحى فقط.

التعليق:

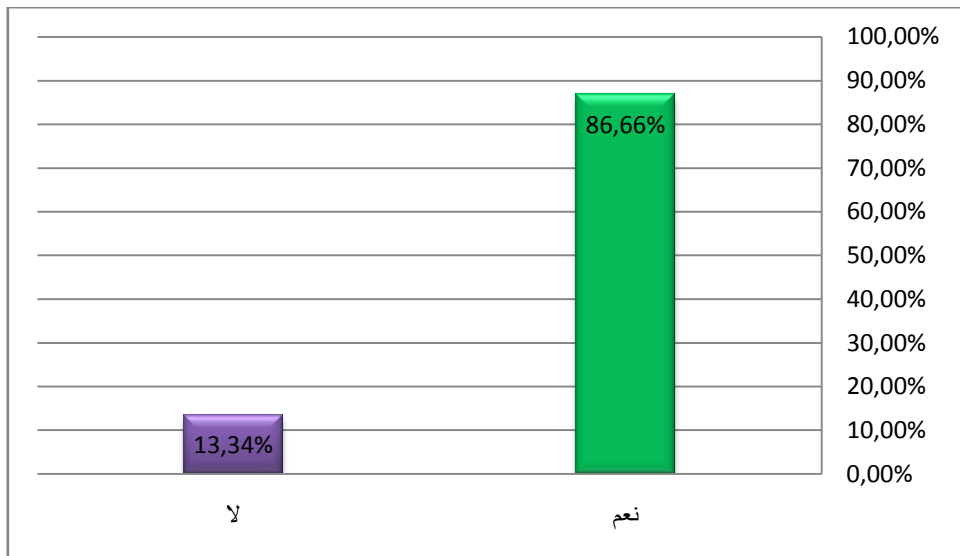
إن اللغة هي مناط العملية التعليمية برمتها ومن دونها يتعذر الوصول إلى الأهداف المتوخاة. ولهذا يتعذر على الأستاذ الجامعي الحديث فقط أثناء محاضراته باللغة العربية الفصحى لوحدها رغم أنها لغة التخصص وتعمل على حمل الطلبة على ممارستها في حياتهم العلمية والعملية ولكن لضرورة ضبط المصطلح أكثر يستعين الأستاذ بلغات أجنبية لذكر المقابلات بلغتها الأصلية التي تدل على المفاهيم بشكل أدق لأنها أصل هذه المفاهيم كشرح بعض الظواهر اللسانية أو ذكرها مثلاً.

4 - المخاطبة باللغة العربية الفصحى يسهل إيصال المعلومة بشكل أوضح باعتبارها لغة موحدة تساعد على تفادي اختلاف معاني المصطلحات من لهجة إلى أخرى:

الجدول رقم (04):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	13	86.66%
لا	2	13.34%
المجموع	15	100%

الرسم:



قراءة وتحليل: انطلاقاً من الجدول يتبين لنا أن نسبة **86.66%** من أفراد العينة يجيبون بـ"نعم" وقد أكدوا على أن المخاطبة باللغة العربية الفصحى تسهل وتساعد على تفادي اختلاف معاني المصطلحات من لهجة إلى أخرى باعتبارها اللغة الرسمية للعلم والتعلم والتعليم في حين نسبة **13.34%** من أفراد العينة فيجيبون بـ"لا".

التعليق:

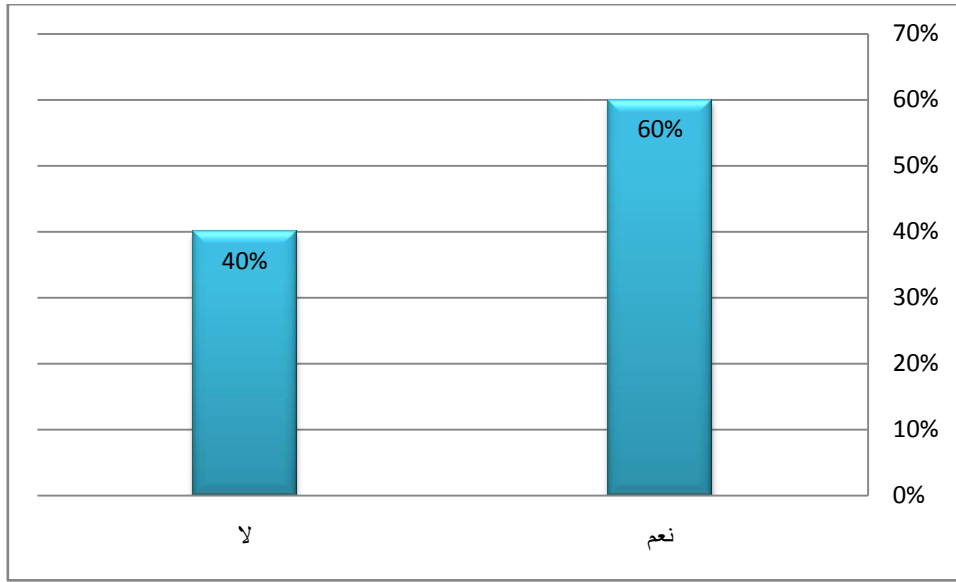
يدرك الأستاذ الجامعي أن واجبه الأول هو مساعدة طلبته على فهم الشرح مع الحرص على مخاطبتهم باللغة العربية الفصحى لأن استخدامها يساعد الطلبة في مجالات التعبير ويزيد من حصيلة مفرداتهم وصيغها ويزيد من فرص الطلبة للربط بين الألفاظ والصيغ اللغوية المسموعة أو المقروءة وبين مدلولاتها ومعانيها التي ترمز إليها، كما أنها تزيد من إمكاناتهم في تصور وتمثل المفاهيم المتعلقة لهذه الألفاظ والصيغ باعتبارها لغة موحدة تساعد على تفادي اختلاف معاني المصطلحات من لهجة إلى أخرى.

5 - توظيف المكتسبات القبلية في الخطاب اللغوي من خلال العملية التعليمية (مفردات، معاني وغيرها) في دراسته العليا:

الجدول رقم (05):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	09	%60
لا	06	%40
المجموع	15	%100

الرسم:



قراءة وتحليل:

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أن الطالب يوظف مكتسباته القبلية في الخطاب اللغوي ويقدر هذه النسبة بـ 60% أما نسبة 40% فإنهم لا يرون أن الطالب يوظف تلك المكتسبات.

التعليق:

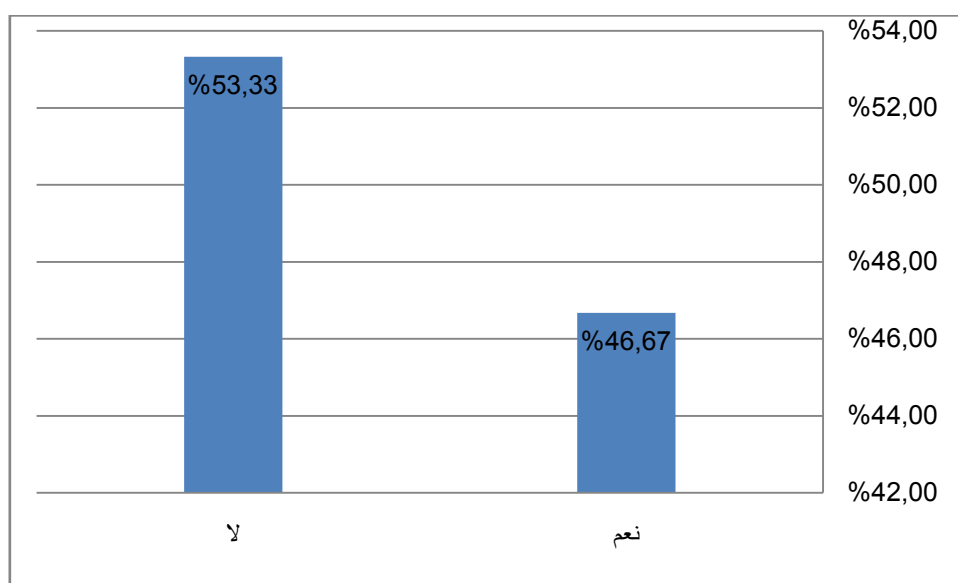
فالطالب في هذه المرحلة يستطيع توظيف مكتسباته اللغوية وإدماج معارفه السابقة وتجنيدھا بشكل مباشر عن طريق ممارسته للغة فمثلا من خلال إدماج مكتسباته في إنجازاته الكتابية وإما عن طريق التدريب على الحديث بصياغته للجمل وترتيب الألفاظ من خلال إنجازاته الشفهية.

6 - الخطاب اللغوي للمتعلم وجيه أي مناسب لما طلب منه:

الجدول رقم (06):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	7	46.67%
لا	8	53.33%
المجموع	15	100%

الرسم:



قراءة وتحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 46.67% من أفراد العينة يرون أن الخطاب اللغوي للطالب مناسب لما طلب منه في حين يرى نسبة 53.33% من الأساتذة عكس ذلك.

التعليق:

يقيم إنتاج عمل الطالب من خلال خطابه المناسب أو غير المناسب لما طلب منه ولهذا يعتمد الأستاذ إلى مجموعة من المعايير والمؤشرات لتقييم إنتاج عمل الطالب وخصوصاً لغته كـ(هل تركيب الجمل سليم؟، هل الخطاب يمثل كلا منسجماً؟، هل المصطلحات المختارة مناسبة؟، هل النص مكتوب بخط واضح؟، هل النطق صحيح؟).

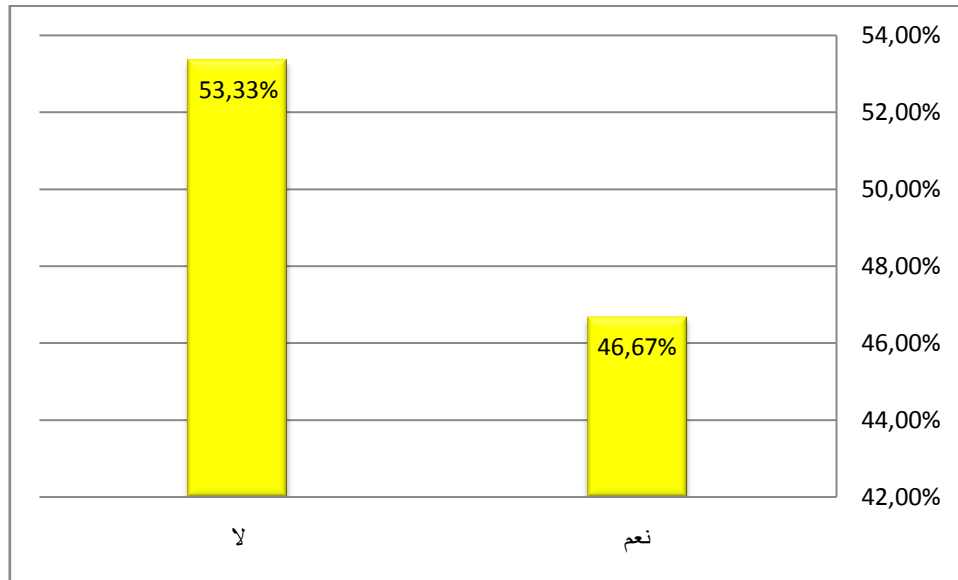
7 - الطالب يعتبر كفاءا عندما يتحكم في بعض المكتسبات اللغوية أو اللغة (مفردات،

تراكيب، عبارات، مواقف وغيرها):

الجدول رقم (07):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	09	60%
لا	06	40%
المجموع	15	100%

الرسم:



قراءة وتحليل:

يتفق أغلبية الأساتذة أن نسبة 60% أن الطالب يعتبر كفاءا عندما يتحكم في بعض مكتسباته اللغوية أو اللغة في حين ترى نسبة 40% من الأساتذة أن الطالب لا يعتبر كفاءا عندما لا يتحكم في بعض مكتسباته اللغوية أو اللغة.

التعليق:

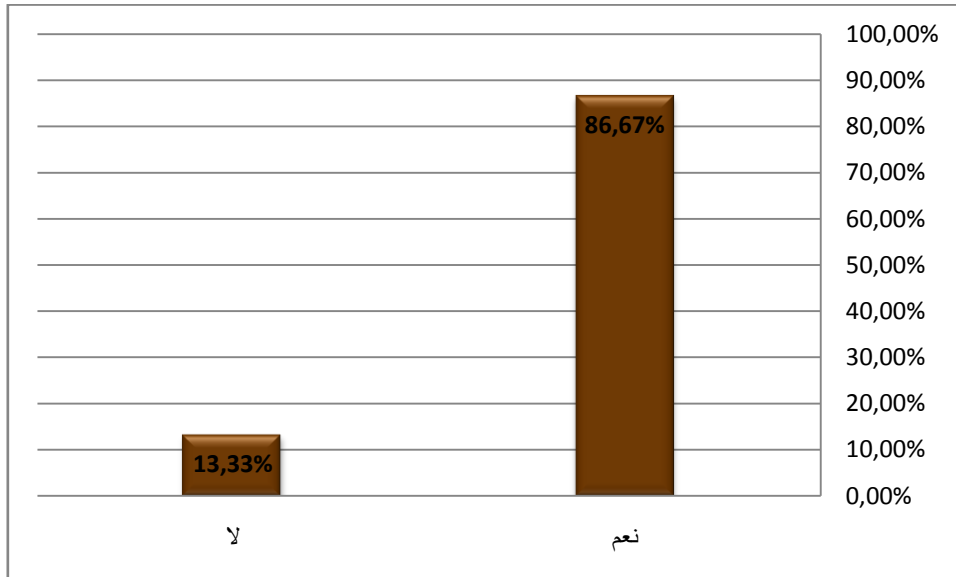
ممارسة اللغة وتوظيف المكتسبات بشكل جيد عن طريق توظيفها وتفعيلها واستغلالها في وضعيات ذات دلالة وتجنيدها لتجاوز العوائق يجعل الطالب كفاءا.

8 - الخطاب اللغوي مؤسس على مقدمات وممهّدات للدرس الجديد.

الجدول رقم (08):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	13	%86.67
لا	2	%13.33
المجموع	15	%100

الرسم:



قراءة وتحليل:

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **86.67%** من أفراد العينة أكدوا على أن الخطاب مؤسس على مقدمات وممهّدات للدرس الجديد، في حين نجد أن **13.33%** لا يرون أن الخطاب اللغوي مؤسس على مقدمات وممهّدات للدرس الجديد.

التعليق:

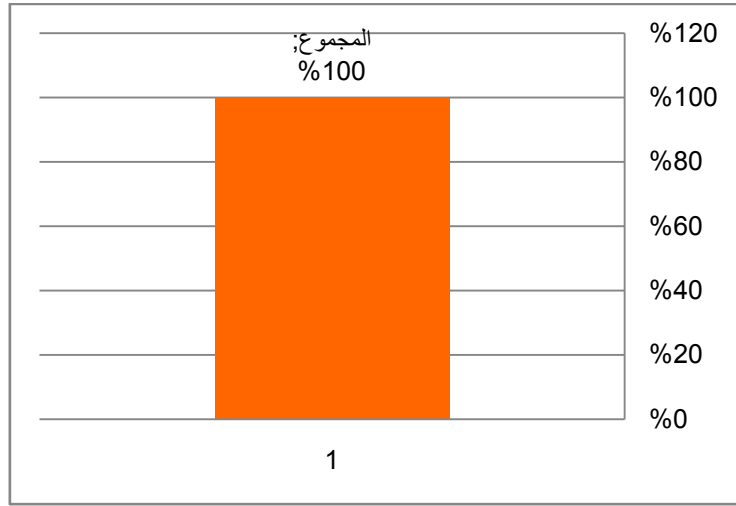
يذهب الأستاذ إلى افتتاحية هي شبه تذكير للدرس الفائت وكمقدمة للدرس اللاحق، وهو يروم من خلال ذلك إلى مد جسور الحوار بين الطلبة لجعلهم فاعلين من بداية الدرس وينشط فكرهم، لذا يسعى الأستاذ إلى أن يكون خطابه مفهوما يتلاءم مع طلبته عن طريق الاستماع باللغة فيجمع أذهانهم.

9 - المعايير التي يحددها الأستاذ لتقييم عمل الطالب في الخطاب اللغوي:

الجدول رقم (01):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
المجموع	15	%100

الرسم:



قراءة وتحليل : أجمع كل الأساتذة على نفس المعايير في الخطاب اللغوي ك(لغة، أسلوب، محتوى، معاني، قواعد، فكرة، طريقة التحليل، حسن التركيب، التدرج ...).
التعليق :

تعد التقييمات جزءاً أساسياً من العملية التعليمية بل إنها من أهم أركانها نظراً لما تحققه من ثمار ومردود إيجابي على الأداء التحصيلي للطلبة مع إكسابهم المهارات والمعارف والخبرات اللازمة لخوض معترك الحياة بنجاح ومن أهمها:

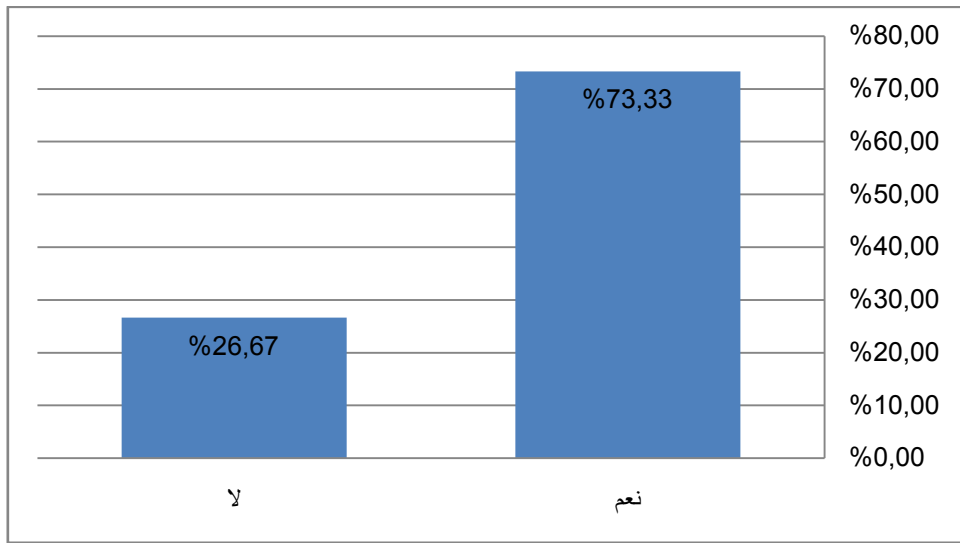
- التركيز على تقويم جوانب التعلم اللغوي (المعارف والمهارات والقيم والوجدانيات).
- التركيز على تقويم مهارات اللغة (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة وما يرتبط بها من عناصر اللغة (الأصوات، المفردات، التراكيب) بصورة متوازنة متكاملة وإتباع الخطوات والإجراءات الصحيحة في بناء أدوات تقويم التعليم اللغوي خاصة الاختبارات اللغوية مما يتطلب تحديد المستوى اللغوي للمتعلمين بشكل دقيق ومراعاة معايير الجودة في التقويم وخصوصاً اللغة العربية في مجالات النحو والصرف والبلاغة ومهاراتها (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة والتواصل اللغوي) الاستقبال اللغوي، الإنتاج أو الإرسال اللغوي).
- ملاحظة إجابات المتعلم وطريقة نطقه للأصوات والكلمات والجمل ودقته في مراعاة القواعد والتركيبات النحوية والصرفية المناسبة أثناء الإجابة على الأسئلة واختياره الإجابة الصحيحة حسب نوع السؤال إضافة إلى مقدرته اللغوية وقدرته على تنويع المواقف اللغوية.

10 - أدى استعمال الدارجة أو لغات أجنبية إلى تغيير معاني المصطلحات أو إدراج مصطلحات جديدة من المنظومة التعليمية.

الجدول رقم (10):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	11	%73.33
لا	04	%26.67
المجموع	15	%100

الرسم:



قراءة وتحليل: يتّضح لنا من خلال الجدول أنّ نسبة كبيرة من أفراد العينة والتي تقدر بـ: **73.33%** يرون أنّ استعمال الدارجة أو لغات أجنبية أدى إلى تغيير معاني المصطلحات أو حتى إدراج مصطلحات جديدة في المنظومة التعليمية في حين يروا أنّ نسبة **26.67%** أنه لم يؤدي إلى تغيير أو إدراج معاني جديدة.

التعليق:

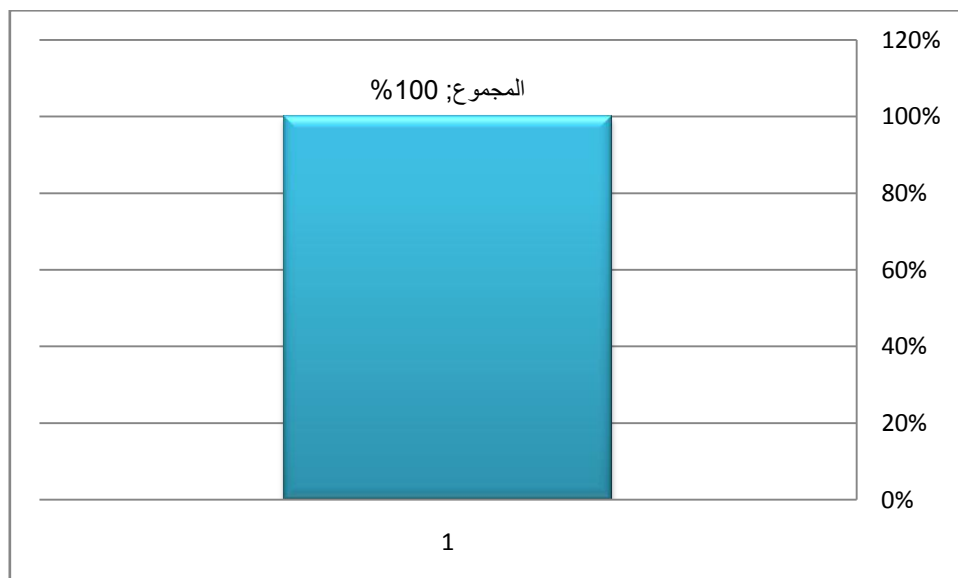
إنّ حصيلة المصطلحات التي يوظفها الأساتذة عند التلقين والشرح بعضها واضح وبعضها معرب ومبحوث ومترجم ومنها ما هو غريب الوقوع على الأذن لأنه دخلت مصطلحات علمية وتقنية كثيرة، فظاهرة استعمال الألفاظ والمصطلحات في ثنايا الكلام العربي أدى إلى توظيف كم هائل من الألفاظ والتراكيب العامة. فهذه الأخيرة أي العامة وافتقارها إلى ما لا يحصى من المصطلحات العلمية والتقنية والمفردات المستخدمة أدى إلى انتشار لغة المصطلحات غير المفهومة باعتبار أنّ علم المصطلح يرتبط بإشكالية التبليغ والتواصل في إطار الممارسة التعليمية.

11 - الخطاب اللغوي للطلاب على مدار سنوات تعليمه:

الجدول رقم (11):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
%100	15	المجموع

الرسم:



قراءة وتحليل:

اتفق كل الأساتذة على أن الخطاب اللغوي للطلاب على مدار سنوات تعليمه لم يصل بعد إلى المستوى المطلوب.

التعليق:

اتفق الأساتذة على أن الخطاب اللغوي لدى الطلبة وخلال سنوات تعليمه ما زال لم يصل إلى المستوى المطلوب كما أنه يحتاج إلى المزيد من الجهد باعتبار هذا الأخير أي الخطاب اللغوي به خلل منهجي (فخطابة ليس فيه تطبيق للقواعد التي درسها، مشبع بالعامية) وهذا ما نلمسه في ممارسته اللغوية الشفهية وقد يكون في الجانب الكتابي أيضا (تراكيب، أسلوب، نحو) إضافة إلى عدم قدرتهم على التعبير بلغة سليمة بعيدة عن التداخل، كما أنهم غير قادرين على تمحيص معارفهم اللغوية وضبطها وتدقيقها.

2. إجابات الطلبة:

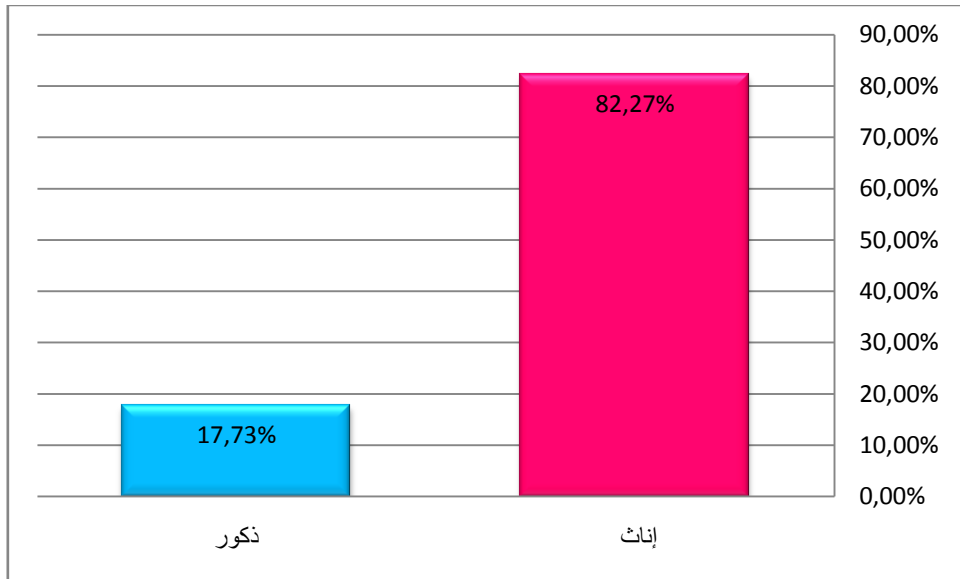
I. البيانات الشخصية:

1 - الجنس:

الجدول رقم (01):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
إناث	130	%82.27
ذكور	28	%17.73
المجموع	158	%100

الرسم:



قراءة وتعليق:

الملاحظ من خلال الجدول أنّ من أجاب على الأسئلة بنسبة كبيرة هن الإناث وذلك بنسبة

%82.27 أما الذكور فأجابوا بنسبة %17.73.

وما نستخلصه من هذه النتائج أن الإناث يملن أكثر لمهنة التعلم أين تؤدي المرأة دورا كبيرا وهاما في

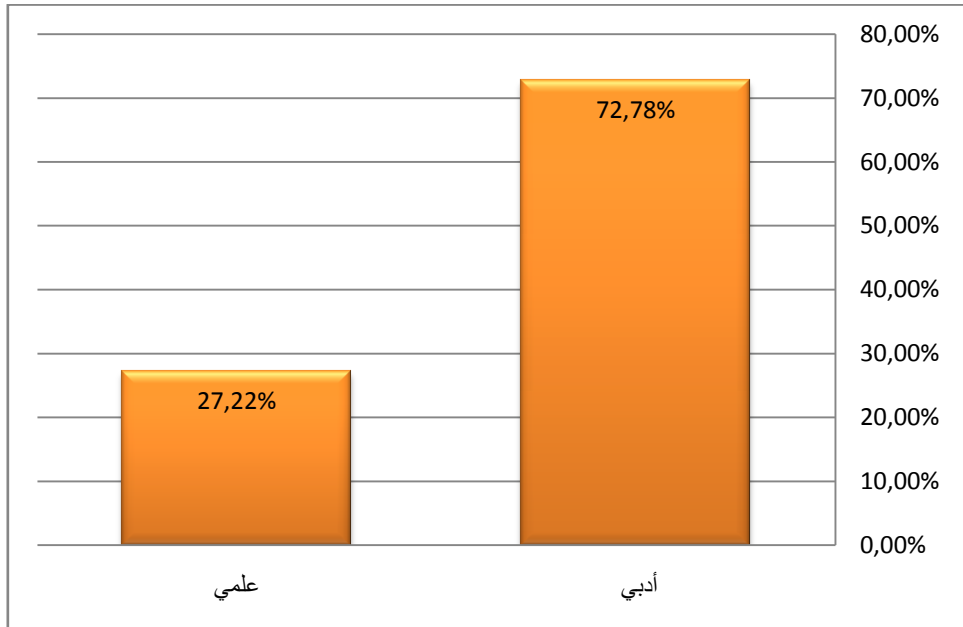
قطاع التربية والتعليم.

2 - البكالوريا المتحصل عليها:

الجدول رقم (02):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
أدبي	115	%72.78
علمي	43	%27.22
المجموع	158	%100

الرسم:



قراءة وتعليق:

يُتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة **72.78%** من أفراد العينة تحصلوا على بكالوريا أدبي بينما

من لهم بكالوريا علمي فقدرت النسبة بـ **27.22%**.

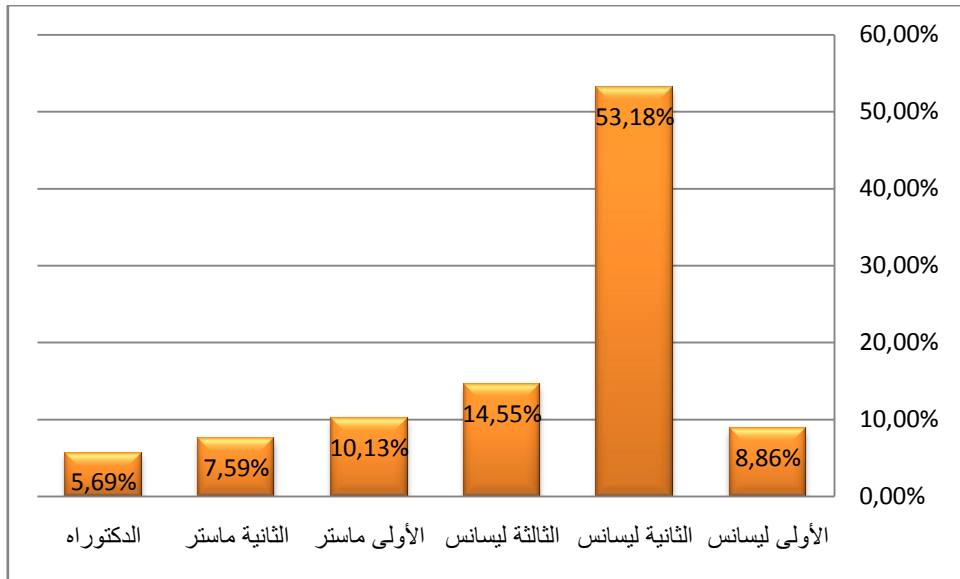
وذلك لأنّ التخصص الأدبي أقرب في التعليم العالي إلى الشعب الأدبية وخصوصا في قسم اللغة

العربية وآدابها.

الجدول رقم (03):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
الأولى ليسانس	14	8.86%
الثانية ليسانس	84	53.18%
الثالثة ليسانس	23	14.55%
الأولى ماستر	16	10.13%
الثانية ماستر	12	7.59%
الدكتوراه	09	5.69%
المجموع	158	100%

الرسم:



قراءة تعليق:

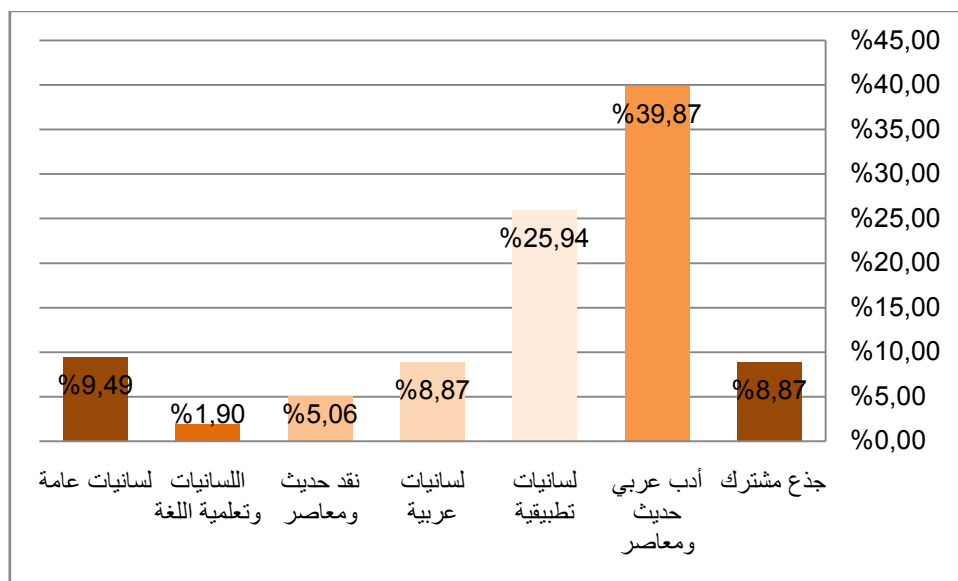
نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة **8.86%** يمثلون السنة الأولى ليسانس أما فيما يخص السنة الثانية فقدرت النسبة بـ: **53.18%** والسنة الثالثة بنسبة **14.55%** أما سنوات الماستر فكانت نسبة للسنة الأولى **10.13%** والثانية **7.59%**، أما الدكتوراه فكانت **5.69%**.

4 - التخصص:

الجدول رقم (04):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
جذع مشترك	14	%8.87
أدب عربي حديث ومعاصر	63	%39.87
لسانيات تطبيقية	41	%25.94
لسانيات عربية	14	%8.87
نقد حديث ومعاصر	08	%5.06
اللسانيات وتعليمية اللغة	03	%1.90
لسانيات عامة	15	%9.49
المجموع	158	%100

الرسم:



قراءة تعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للتخصص كانت للأدب العربي حديث ومعاصر بنسبة %33.87 وتليها تخصص اللسانيات التطبيقية بنسبة %25.94 ثم لسانيات عامة بـ %9.49 ليأتي بعدها كل من جذع مشترك ولسانيات عربية بنسبة %8.87 أما نقد حديث ومعاصر فكانت نسبة %5.06 وآخر تخصص لللسانيات وتعليمية اللغة بـ %1.90.

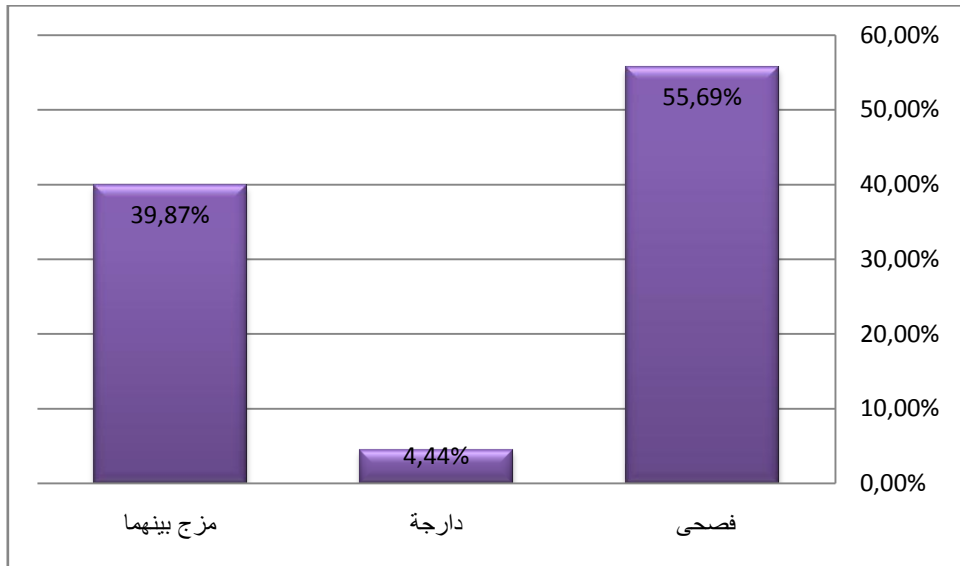
II. بيانات موضوع البحث:

1 - بماذا تفضل أن يخاطبك الأستاذ أثناء سير العملية التعليمية؟

الجدول رقم (01):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
فصحى	88	55.69%
دارجة	7	4.44%
مزج بينهما	63	39.87%
المجموع	158	100%

الرسم:



قراءة وتحليل: إنَّ غالبية الطلبة بما يقارب **55.69%** يفضلون أن يخاطبهم الأستاذ بالفصحى، بينما أثر بعض الطلبة والمقدرة نسبتهم بـ **39.87%** أن يمزج الأستاذ بين الفصحى والدارجة، أما بنسبة **4.44%** فيفضلون الدارجة.

التعليق:

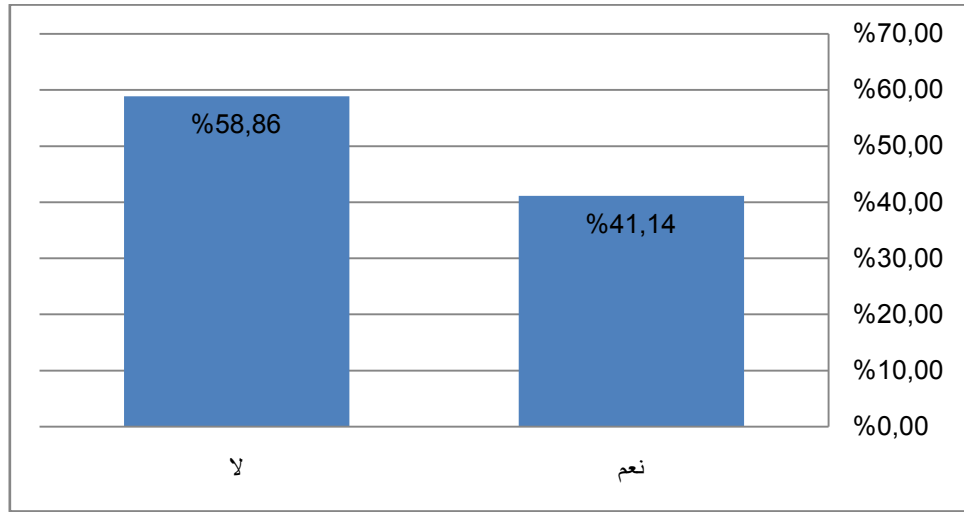
يلاحظ من خلال الإجابة على السؤال أن أعلى نسبة فضلوا اللغة الفصحى وذلك لأن الطلبة يدركون على أنها لغة التعليم التي يجب أن يتعلموا بها إضافة إلى انسجام الفصحى لخطوات الدرس أكثر.

2 - هل تستطيع أن تعبر (شفويا/ كتابيا) باللغة العربية الفصحى بكل طلاقة مع المحافظة على قواعد اللغة (ألفاظ صحيحة، تراكيب ...).

الجدول رقم (02):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	65	%41.14
لا	93	%58.86
المجموع	158	%100

الرسم:



قراءة وتحليل: في هذا السؤال نلاحظ أن أعلى نسبة هي الإجابة بـ (لا) وقدرت بـ %58.86 أما الإجابة بـ (نعم) فقدرت بـ: %41.14.

التعليق: معظم الطلبة لا يتمكنون من التعبير بطلاقة باللغة العربية مع المحافظة على القواعد ولعل ذلك يرجع لأن: - لغتهم مزيج بين الفصحى والعامية.

- قلة ممارستهم للغة.

- تداخل متواصل مع لغتهم العربية.

- ضآلة محصولهم من ألفاظ الفصحى الملائمة لاحتياجاتهم في التعبير.

- عدم توافر الحوافز والوسائل الكافية لديهم لتنمية هذا المحصول والارتقاء به.

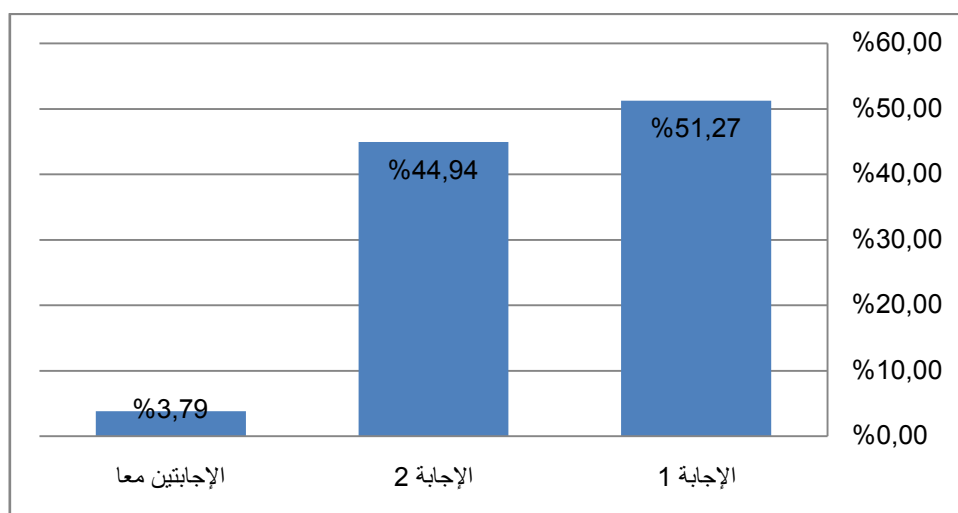
- عدم وعي الكثيرين منهم بخطورة ما يعانون منه وجهلهم لمصادر تنمية الرصيد اللغوي وبطرق استغلال هذه المصادر.

- إفتقارهم للطلاقة في التعبير بلغتهم الفصحى رغم بلوغ مستويات تعليمية أو فكرية متطورة.

3 - أسباب ضعف التعامل بالفصحى داخل المؤسسة:
الجدول رقم (03):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
51.27%	81	الإجابة 1
44.94%	71	الإجابة 2
03.79%	06	الإجابتين معا
100%	158	المجموع

الرسم:



قراءة وتحليل: أظهرت النتائج أن أعلى نسبة حاز عليها الاختيار الأول بنسبة 51.27% أما الاختيار الثاني فقدت النسبة بـ: 44.94% فيما اختار الطلبة الإجابتين معا وكانت النسبة بـ: 3.79%.

التعليق:

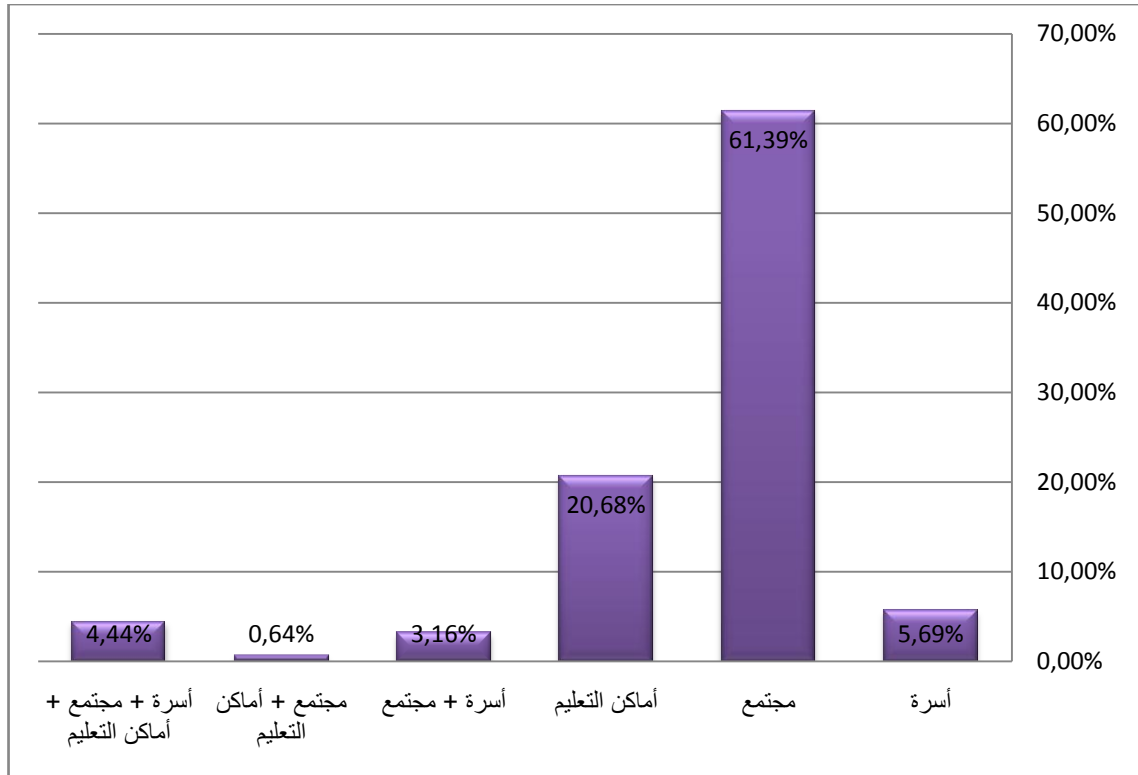
إن نسبة كبيرة من الطلبة يرون أن أسباب ضعف التعامل بالفصحى داخل المؤسسة التعليمية يرجع إلى الضعف في الإعداد والتأهيل وإتباع الحشو والتلقين وهذا راجع إلى:
- إتباع كثير من الأساتذة طريقة التحفيظ والتلقين الآلي "حشو معلومات وبالتالي سيلجأ الطالب إلى الحفظ والتلقين وليس التفاعل مع المعرفة المقدمة له بالعامية فسيصبح لديه صراع بين رغبته في التعبير وقدرته على التعبير هذه الطريقة تؤدي في الغالب إلى إبقاء هذه الكلمات والتعبيرات مجردة من مدلولاتها أو مشوشة المعاني، فالممارسة الفعلية للغة يؤدي إلى استخدامها وترسيخها في الذهن".

4 - السبب في وجود التواصل اللغوي بالفصحى واختلاطها باللهجات ولغات أخرى على ألسنة الجيل الحاضر.

الجدول رقم (04):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
5.69%	09	أسرة
61.39%	97	مجتمع
20.68%	39	أماكن التعليم
3.16%	05	أسرة + مجتمع
0.64%	01	مجتمع + أماكن التعليم
4.44%	07	أسرة + مجتمع + أماكن التعليم
100%	158	المجموع

الرسم:



قراءة وتحليل:

وصلت أعلى نسبة في الإجابة على السؤال أعلاه إلى **61.39%** ومردده إلى المجتمع، أما الثاني نسبته قدرت بـ **24.86%** ومرددها إلى أماكن التعليم أما البعد المتعلق بالأسرة فتحصل على نسبة **5.69%** ما حصلت إجابة الجمع بين الاختيارات كلها على نسبة **4.44%** ويليهما إجابة الجمع بين الأسرة والمجتمع بنسبة **3.16%** مقابل **0.64%** من الطلبة الذين جمعوا بين المجتمع وأماكن التعليم.

التعليق:

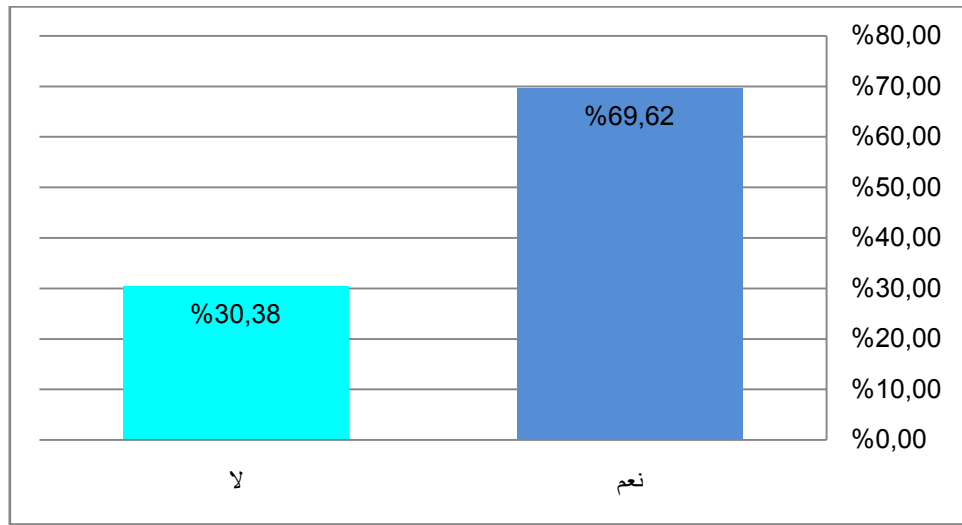
حصّة الأسد كانت من نصيب المجتمع ويرجع ذلك أن النشء تشبع بالثقافة المأخوذة من المجتمع الجزائري الذي عرف بالتعدد اللغوي سواء أكان لهجة أو لغة أجنبية وسيطرته وحيازته القسط الأكبر من قاموسنا اللغوي وبالتالي فالطالب بلا شك يحمل معه ثروة لغوية مكتسبة من هذا المجتمع وسينعكس هذا على منظومتنا التعليمية وحتى في تواصلنا وتخطباتنا اللغوية.

فالوسط الجامعي أصبح مرآة تعكس حالة المجتمع وممارساته اللغوية.

5 - سبب تراجع مستوى اللغة العربية يعود إلى حصره في الخطاب اللغوي التعليمي فقط:
الجدول رقم (05):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	110	69.62%
لا	48	30.38%
المجموع	158	100%

الرسم:



قراءة وتحليل:

إذا تفحصنا نتائج السؤال أعلاه نجد أن أعلى نسبة **69.62%** للإجابة بـ "نعم"، وتليها الإجابة

بـ "لا" بنسبة **30.38%**.

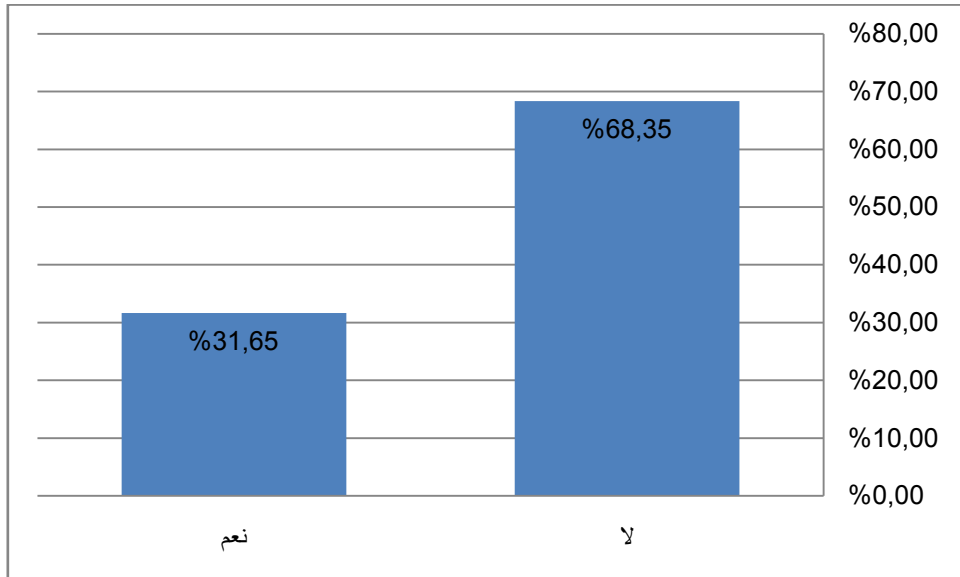
التعليق: سبب تراجع اللغة العربية يعود إلى حصرها في الخطاب اللغوي التعليمي فقط نظراً لأنها بعيدة عن الواقع الفعلي. فحصرها داخل قاعات الدرس دون الانطلاق بها إلى حيز العمل ووقوف استعمالها عند الشروحات والأمثلة والتطبيقات النظرية الموجودة في الكتب الدراسية تجعلها محصورة و لا تكون لغة وظيفية وبالتالي سيؤدي إلى تراجع مستوى اللغة العربية.

6 - استخدام اللغة العربية الفصحى لوحدها أثناء المحاضرة أم تستخدم مصطلحات أجنبية (فرنسية/ إنجليزية).

الجدول رقم (06):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
لا	108	%68.35
نعم	50	%31.65
المجموع	158	%100

الرسم:



قراءة وتحليل:

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال أعلاه أن نسبة الذين يستخدمون الفصحى لوحدها قدرت بـ **31.65%** أما أعلى نسبة فكانت للذين يستعملون مصطلحات أجنبية إلى جانب الفصحى فقدروا بـ: **68.35%**.

التعليق:

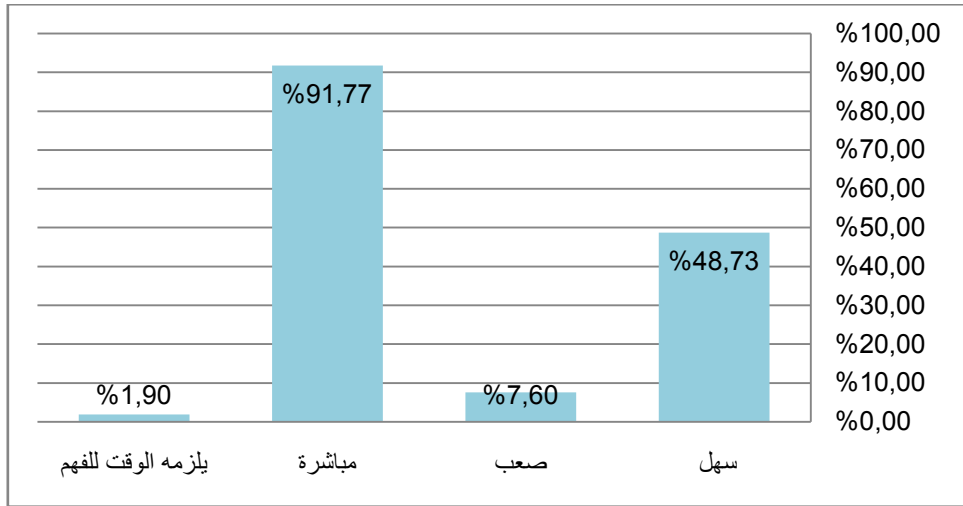
الطالبة لا تستخدمون العربية الفصحى لوحدها بل يستخدمون أيضا مصطلحات أجنبية وقد يكون لهذا الاستخدام ضرورة لتقديم مرادفات المصطلحات باللغة العلمية بشكل أدق.

7 - كيف تجد الأستاذ في خطابه معك باللغة؟

الجدول رقم (01):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
48.73%	77	سهل
7.60%	12	صعب
91.77%	66	مباشرة
1.90%	03	يلزمه الوقت للفهم
100%	158	المجموع

الرسم:



قراءة وتحليل: كما يبين السؤال أعلاه فإن أعلى نسبة حصرت في الإجابة بـ (سهل) وقدرت بـ 48.73%، أما في المرتبة الثانية فأروا الطلبة أن خطاب الأستاذ (مباشر) بنسبة 41.77% وأما الإجابة بـ (صعب) فكانت في المرتبة الثالثة بنسبة 7.60% أما المرتبة الأخيرة فقد كانت بنسبة 1.20% وكانت الإجابة بـ (يلزم الوقت للفهم).

التعليق:

يخاطب الأستاذ طلبته باللغة السهلة ولعل ذلك يرجع إلى أن:

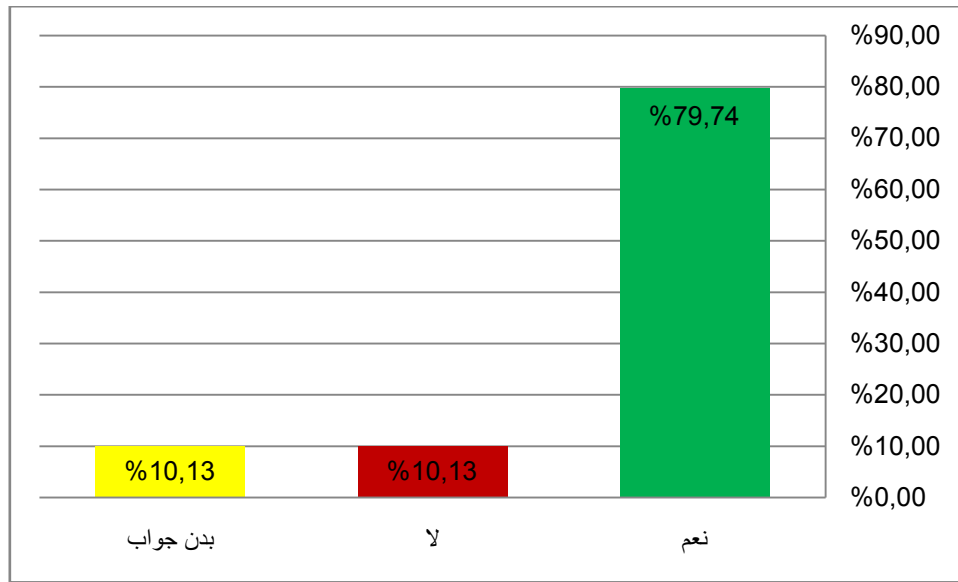
-الأستاذ يهدف إلى انتقاء التبسيط مع سعيه له واستعمال لغة سهلة مطواعة قريبة المنال واتخاذ مبدأ الإيضاح لفهم واستيعاب أوسع للطلبة فهو يركز على الفكرة بلغة بسيطة من أجل إيصالها في فترة أقصر. كما يكون خطابه مباشراً وذلك لمراعاة فترة استيعاب الطلبة وطريقة تفكيرهم لأن الهدف هو إيصال المعلومة من أجل جمع أذهان الطلبة أثناء مخاطبتهم ومساعدتهم على فهم الدرس.

8 - تخاطب الأستاذ مع الطلبة باللغة العربية الفصحى محفز لتعلمها؟

الجدول رقم (08):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	126	%79.74
لا	16	%10.13
بدن جواب	16	%10.13
المجموع	158	%100

الرسم:



قراءة وتحليل:

كما يبين السؤال أعلاه تحصلت أعلى نسبة من الإجابة على نسبة **79.74%** على (نعم) ثم تليها الإجابتين (لا) و (بدون إجابة) بنسبة **10.13%**.

التعليق:

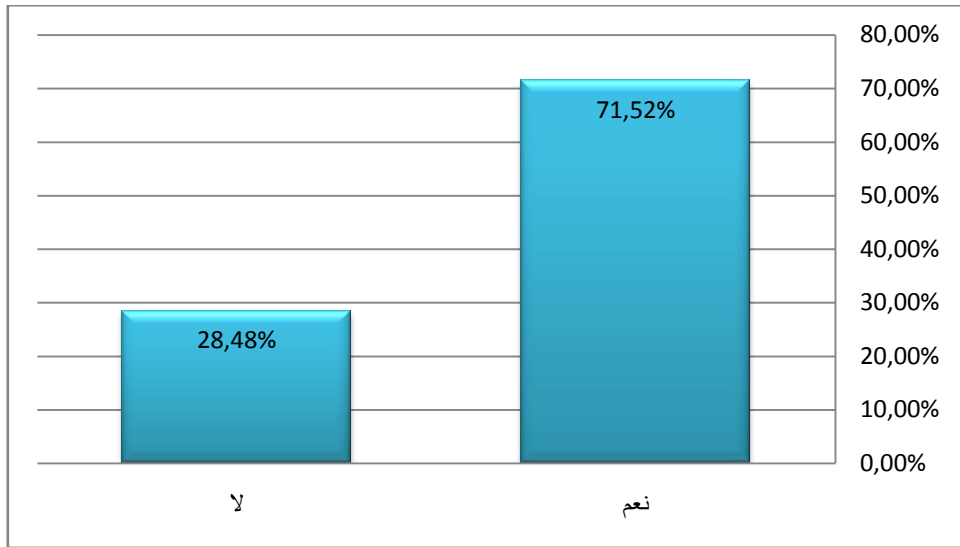
يخاطب الأستاذ طلبته باللغة العربية الفصحى محفز لتعلمها لأنها تزيد من حماسهم لتعلم اللغة وبالتالي تقوي القدرة على اكتساب المفردات وبناء صيغها الصحيحة وترغب الطلبة في دروسها وبالتالي تعمل على تنمية رصيدهم اللفظي وتطوير مهاراتهم وقدرتهم على استعمال الفصحى استعمالاً صحيحاً على النحو المطلوب.

وبالتالي فإن وجود الاهتمام بها من طرف الأستاذ وانتهاج الطلبة لطريقته سيجعل الطالب يتحدث الفصحى ويسعى للحفاظ عليها كلغة علمية أصيلة.

9 - باعتبارك محور العملية التعليمية، هل ترى أن استخدام الفصحى في الخطاب اللغوي التعليمي محصور في مراكز التعليم العالي أم في مجالات أخرى من الحياة؟
الجدول رقم (09):

النسب المئوية	التكرار	الاحتمالات
71.52%	113	نعم
28.48%	48	لا
100%	158	المجموع

الرسم:



قراءة وتحليل:

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال أعلاه أن أعلى نسبة كانت للإجابة بـ (نعم) بنسبة 71.52% ويليها الإجابة بـ (لا) بنسبة 28.48%.

التعليق:

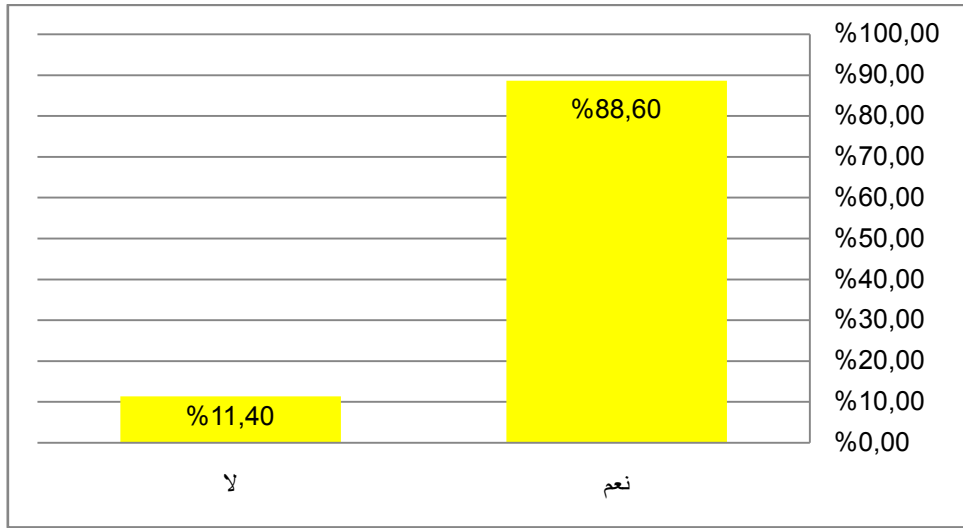
نال الاحتمال الأول حصة الأسد باعتبار أن استخدام الفصحى محصور في مراكز التعليم العالي وبالفعل فإن هذه الفصحى أي اللغة لا تستعمل إلا في مجال ضيق جدا كالجامعات، وفي زمن محدود للغاية هو الساعات القليلة المخصصة لها في الفصل بينما اللهجات المحلية تستأثر بالوقت الباقي محل المدرسة وخارجها، فالنشاطات الخطابية نوع من الممارسة الفعلية للغة وهي التي تنمي ملكتها وتعمل على ترسيخها في الذهن وتسهل استذكارها.

10 - هل تجد أنك تستخدم مكتسباتك القبلية ضمن الخطاب اللغوي أثناء العملية التعليمية خلال دراستك العليا (مصطلحات، معاني مختلفة، مفردات)؟

الجدول رقم (09):

الاحتمالات	التكرار	النسب المئوية
نعم	140	%88.60
لا	18	%11.40
المجموع	158	%100

الرسم:



قراءة وتحليل:

إنَّ أغلبية الطلبة بما يقارب نسبة **%88.60** يجدون أنفسهم يستخدمون مكتسباتهم القبلية بينما لا يستخدم ما يقارب نسبته **%11.40** مكتسباتهم ضمن العملية التعليمية.

التعليق:

الإجابة بـ "نعم" نالت حصة الأسد وهذا طبيعي فالطلبة في هذه المرحلة يكون لديهم حصيلة لغوية من المكتسبات القبلية فيلجؤون إلى استعمال ما تعلموه كأن يحسن مثلاً قراءة الأساليب التعبيرية وأن يدرك الكلمات والمفاهيم وأن يستخدم قواعد نحوية استخداماً صحيحاً واستعماله للمصطلحات المتنوعة وذلك بالعمل على استثارة موارده ومعارفه لمواجهة الوضعيات التعليمية المستجدة في ميادين مختلفة حتى يستطيع تطبيق ما تعلمه ونقله إلى واقعه المعاش.

3. حوصلة نتائج الاستبانات:

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

1. الأساتذة:

✓ من الأفضل على الأساتذة أن تكون اللغة الغالبة هي الفصحى لأنها واضحة ومفهومة ومن

أجل تعويد الطلبة على إتقانها وحسن أدائها ولكن لا مانع أن يتحدثوا بالعامية إذا كان

استخدامها لقصد التبسيط أو لشرح نقطة معينة.

✓ التحدث باللغة العربية الفصحى أثناء الشرح أمر ضروري ومهم لأن الفصحى تساعد على

الاستيعاب بما أنها لغة العلم والتعليم وهي التي تفضل أن تسود في قاعات الدراسة الجامعية

وذلك لتعزيز أهمية اللغة من ناحية وانسجامها مع قدرات الطالب اللغوية والعقلية.

✓ يعد استخدام اللغتين العربية والأجنبية أمرا ضروريا في بعض الأحيان لتقديم مرادفات

المصطلحات باللغة العلمية بشكل أدق.

✓ إن القول بأهمية استعمال الفصحى في التخاطب بين الطالب والأستاذ يسرع تعلم اللغة

واكتسابها وإتقانها كما أنه يوسع مداركه ويعمق معرفته ويساعده على تعلم المصطلحات

والتقنيات باعتبارها لغة موحدة تساعد على تفادي اختلاف معاني المصطلحات من

لهجة إلى أخرى وإيصال المعلومة.

✓ الطالب في هذه المرحلة الجامعية يكون قد اكتسب مكتسبات وقدرات وحصيلة لغوية

فيعمل على توظيفها كفههم اللغة واستعمالها لفظا وبناءا وأسلوبا واستعمالها السليم

(مفردات لغوية، تركيب كلمات وجمل، طلاقة لغوية، استخدام المعاني...).

✓ يقيم إنتاج عمل الطالب من خلال خطابه المناسب أي قدرته على التعامل مع الخطاب

اللغوي من خلال (امتلاك أدوات اللغة، طريقة نطقه للأصوات والكلمات والجمل،

ومراعاة القواعد والتركيبات النحوية والصرفية).

✓ توظيف الطالب لمكتسباته اللغوية أو اللغة وممارستها يجعل الطالب كفاءاً.

✓ يقوم الأستاذ بربط الدرس السابق والمعارف السابقة وينطلق منها للدرس الجديد عن

طريق اللغة باعتبارها أداة بناء الخطاب فيعمل على ممارستها واستخدام مفرداتها بغية

تمحيص المعارف اللغوية وضبطها وتدقيقها.

✓ هناك في الخطاب اللغوي معايير يحددها الأستاذ لتقييم عمل الطالب ولعل أهمها:

■ ممارسة استخدام الألفاظ المكتسبة.

■ تقويم مفاهيم اللغة العربية (نحو، صرف، بلاغة).

■ قدرته على تحليل نص لغوي (ترابط الجمل).

■ تمكنه من الخصائص الصوتية للغة العربية ومعرفته للنظام الصرفي والنحوي.

■ قدرته على استعمال اللغة بشكل صحيح.

✓ ظهرت مصطلحات وألفاظ كثيرة التداول بها كم هائل من الألفاظ والتراكيب العامة وانتشرت

في المجال التعليمي.

✓ يحتاج الخطاب اللغوي لدى الطالب إلى بذل المزيد من الجهد باعتبار أنه لا يزال:

■ غير قادر على التحكم في اللغة (التداخل اللغوي).

■ ممارسته اللغوية غير سليمة.

■ القدرة التواصلية لا تزال ضعيفة.

■ خطابه ليس فيه تطبيق للقواعد اللغوية التي درسها.

2. الطلبة:

- ✓ يعتمد الأستاذ إلى استخدام اللغة العربية التي عن طريقها تتم العملية التعليمية والتعلمية وعليها تقوم وبعبارها لغة التدريس التي يتواصل بها الطالب ويمارسها ويرغب فيها.
- ✓ الطالب لا يستطيع أن يعبر باللغة العربية الفصحى بكلطلاقة ولا أن يحافظ على قواعد اللغة العربية وهذا ما نلمسه في الممارسة اللغوية الشفهية كاستعماله العامية أو الكتابية (كأخطاء نحوية، صرفية، أسلوبية).
- ✓ ولعل من أهم أسباب ضعف التعامل بالفصحى داخل الجامعة إنما يرجع إلى:
 - اعتماد التعليم على الحفظ دون الفهم.
 - المناهج ما تزال مقصرة على تحفيز التفكير والنقد وتعاني الحشو.
 - طريقة تقديم دروس اللغة العربية المعتمدة على التلقين فقط.
 - طرائق وأساليب التدريس والتقييم وإتباع طريقة واحدة.
- ✓ تعلق الطلبة وتأثرهم بالبيئة وبلغة المحيط الذي يعيشون فيه أدى إلى التأثير في لغة التعليم.
- ✓ انحصار استعمال اللغة العربية الفصحى في التعليم واقتصرها على قاعات الدرس سبب تراجع مستواها.
- ✓ استخدام اللغة العربية الفصحى إلى جانب ذكر مصطلحات أجنبية أمر ضروري لضبط المصطلح وذكر المقابلات بلغتها الأصلية.
- ✓ خطاب الأستاذ السهل يقرب الطلبة ويجعلهم يتجاوزون معه بطريقة تساعدهم على فهم الشرح والاستيعاب بسرعة.

✓ خطاب الأستاذ باللغة العربية الفصحى وترخيصه لاستخدامها دافع لزرعها في ذهنهم ومحفز

لتعلمها وبالتالي التحدث بها.

✓ لا تزال لغتنا العربية محصورة في قاعات الدرس حبيسة الأقسام وبالتالي اقتصارها على مراكز التعليم

فقط.

✓ الطالب له مكتسبات قبلية يعتمد إلى استعمالها واستثمارها في خطابه اللغوي (معارف،

مصطلحات، مهارات، قدرات، مواقف) أثناء العملية التعليمية وإدماجها للشروع في التعلّيمات

اللاحقة.

الخاتمة

الخاتمة

إني أحمد الله تعالى الذي وفقني في هذه الدراسة والتي كانت بعنوان: " أثر المشكلات التقابلية في

التعدد المصطلحي اللساني المعاصر - الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي نموذجا -

وقد توصلت بعد البحث والاستقصاء إلى ما يلي:

1. ينفرد علم المصطلح بمجموعة من الخصائص تجعله محل اهتمام مختلف الباحثين ذوي التخصصات المختلفة.
2. ترمي اللسانيات التقابلية إلى الوقوف على الوصف اللساني لظاهرة ما في لغتين لا تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة.
3. كما أنّ اللسانيات التقابلية تتوقع المشكلات التي سيواجهها المتعلمون وبالتالي التركيز عليها في عملية التعليم والتعلم.
4. يجب على واضعي المصطلح اللساني أن يكون عارفا بما حتى يتمكن من صياغة المصطلح وضبط مفهومه ضبطا دقيقا.
- إلى جانب مشكلات تقابلية تتعلق بنقل المصطلحات بين اللغات منها:
5. عدم التوافق التركيبي بين اللغات.
6. عدم التناظر في الاشتقاقات والتصريفات بين اللغات المختلفة.
7. تنوع دلالة صيغة ما في لغة ما مقابل فقرها في لغة أخرى أو العكس.
8. إلى جانب دلالة صيغ وأوزان صرفية محددة مقابل معان عدة أو العكس.

ولعل من أهم أثر المشكلات التقابلية في التعدد المصطلحي اللساني المعاصر ما يلي:

1. اختلاف في المصطلحات اللسانية.
2. لا تساعد على التوحيد المعياري للمصطلح اللساني.
3. انتشار غير واحد من المصطلحات المقابلة للمصطلح اللساني الواحد.
4. ترجمات متنوعة وعديدة تخص المصطلح اللساني الواحد في لسان النشأة.
5. اضطرابات في وضع المصطلحات ونقلها.
6. لها أثر في تحديد مفهومات هذه المصطلحات وتغايرها بين الباحثين.
7. العمل على إيجاد المقابل المناسب للمصطلح اللساني بين اللغة الأم والثانية.
8. تراكم المترادفات والمتعددات اللغوية بين العربية واللغات الأخرى.
9. صعوبة وضع المصطلحات المقابلة لها و وجود اختلاف كبير في وضع المقابلات للمصطلح اللساني.
10. تسميات متعددة للشيء الواحد.
11. توضيح الفروق بين أنظمة اللغة الصوتية للغة الأم واللغة الثانية.
12. تشكل إحدى الصعوبات الشائكة في عملية الاتصال وتبادل المعلومات على الصعيدين العالمي والقومي.
13. تخلق تشويشا لدى المتلقي القارئ في الدرس اللساني.
14. تنتج أزمة مصطلح وخصوصا إذا كان المتلقي هو الطالب الجامعي في بداية تكوينه الأكاديمي فيقف حائرا وسط هذا الزخم الهائل من المصطلحات على اعتبار أنه في الغالب يحمل فكرة مفادها أن كل مصطلح يعبر عن مفهوم محدد مستقل عن غيره.

15. اللبس الذي سيقع فيه معظم القراء والباحثين .

أما الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي فتميز ب :

1. توظيف خطاب لغوي مشبّع بكم هائل من الألفاظ و التراكيب العامة حيث تخلى عن وظيفة استعمال اللغة العربية الفصحى . وهذا ما أوقع المتعلم في ممارسات لغوية غير سليمة.
2. ضعف جلي في اللغة العربية يظهر في كثرة الأخطاء الإملائية و التركيبية والأسلوبية وفي قدراتهم التعبيرية حيث يعانون في كثير من المواقف التواصلية من التعبير الوظيفي غير المنسجم مع طبيعة الاستعمالات السليمة للغة العربية .
3. الطّالب الجامعي يعاني من قصور كتابي (خلل في التراكيب، غياب علامات الترقيم، خلط بين همزة الوصل والقطع وبن الضاد والطاء).
4. ضآلة محصولهم من الألفاظ الملائمة لاحتياجاتهم في التعبير.
5. لا يدركون فصاحة القول ولسانهم يلحن ومعارفهم اللغوية في كل المستويات لا تناسب مستواهم.
6. الضعف الملاحظ في استعمال لغة عربية فصيحة في الجامعة (لا يستعملون العربية الفصحى بطريقة سليمة بعيدة عن الاحتكاكات أو التداخل اللغوي لا على المستوى الشفوي أو الكتابي وأجوبه الطلبة في الامتحانات دليل مادي قاطع (فالقارئ لهذه الإجابات يلاحظ جميع أنواع الأخطاء).
7. أما بالنسبة للأساتذة فيستعملون عادة لغة قريبة من الفصحى في الأقسام والمدرجات.
8. التدريس بمستوى لغوي خليط بين الفصحى والعامية.

وعليه فإن إتقان اللغة العربية ضروري للطلاب الجامعي على وجه الخصوص، فمن ناحية هي أحد معالم الهوية القومية ومن ناحية ثانية تقوم الدراسة الجامعية بشكل أساسي على القراءة والبحث والكتابة فإن كانت لغة الطالب ضعيفة فستضعف حصيلته وسيكتب بحوثاً ضعيفة المستوى، هذا إضافة إلى مرحلة الدراسات العليا وما يلزم فيها من كتابة الرسائل والأطروحات.

وفي خاتمة بحثي أرجو أن أكون قد وفقت في الوصول إلى ملامح الصواب، وأن أكون مصيبة ولو في جزء يسير منه، وإن كانت ثمة أخطاء علمية على مستوى التحليل أو معرفية على مستوى الحكم أو الاستقراء أو توهمية على مستوى صعيد المعالجة، فالتقويم والإصلاح هما ما يتطلع إليهما الباحث.

والحمد لله رب العالمين



قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. المعاجم:

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج2.
2. الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، د/ط، د/س، م2، مادة (ص.ل.ح).
3. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتب الشروق الدولية، مصر، ط4، 2002.
4. نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، راجعه واعتنى به: محمد محمد تامر، أنس محمد الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د/ط، 2009، م1.

2. الكتب:

1. البشير العيسوي، الترجمة إلى العربية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996.
2. الفرغ الأصفهاني، علي بن الحسن، الأغاني، إعداد: مكتب تحقيق وإغناء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، ج1، 1994.
3. إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1987.
4. بشر عثمان بن عمرو بن عثمان بن قنبر سبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، ج4، 1982.

5. الفرج الأصفهاني، علي بن الحسن، الأغاني، إعداد: مكتب تحقيق وإغناء التراث العربي، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ط1، ج1، 1994.
6. الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، الخانجي، القاهرة، ط 1، ج 1، 1990.
7. الشريف علي محمد الجرجاني، التعريفات، المطبعة الخيرية المنشأة، مصر، ط1، 1306هـ.
8. الطاهر بومزبر، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكسون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2007.
9. النظام الداخلي للدراسات، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ماي 2017.
10. أحمد المتوكل، خصائص اللغة العربية في اللسانيات الوصفية، دار الأمان، الرباط، د/ط، 2001.
11. أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط4، 1987.
12. أحمد سليمان ياقوت، في علم اللغة التقابلي (دراسة تطبيقية)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1985.
13. أحمد شفيق الخطيب، قراءات في علم اللغة، دار النشر للجامعات، مصر، ط 1، 2006.
14. أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008.
15. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، د/ط، 1997.
16. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1997.

17. أحمد مدكور، إيمان هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2006.
18. أحمد مصطفى أبو الخير، اتجاهات معاصرة في علم اللغة التقابلي، دار الكتب، دمياط، مصر، د/ط، 2002.
19. أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي بحوث ودراسات، دار الأصدقاء للطباعة، المنصورة، د/ط، 2006.
20. أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي البغدادي، بغداد، د/ط، 2006.
21. أحمد مطلوب، بحوث لغوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1987.
22. أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحية، علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، المكتب الإقليمي، فاس، د/ط، 2005.
23. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط1، 1994.
24. جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة وآدابها، شرحه وضبطه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد جاد المولى، محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، د/ط، ج1، د/ت.
25. حمزة بن قبلان المزيني، التحيز اللغوي وقضايا أخرى، كتاب الرياض، الرياض، 2001، العدد 125.
26. خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الرباط، ط1، 2013.

27. دومنيك مانغو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.
28. راميل يعقوب، بسام بركة، مي شيحان، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1987.
29. رضا الطيب الكشو، توظيف اللسانيات في تعليم اللغات، فهرسة الملك فهد الوطنية للنشر، مكة المكرمة، د/ط، 1436هـ.
30. رومان جاكبسون، قضايا الشعرية، ترجمة: محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1988.
31. سهيلة شرنان، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة (مصطلحات التسويق نموذجاً)، دار هومة، الجزائر، د/ط، 2003.
32. سوزان م. جاس، لاري سلينكر، إكتساب اللغة الثانية (مقدمة عامة)، ترجمة: ماجد الحمد، جامعة الملك سعود للنشر العلمي والمطابع، الرياض، د/ط، ج1، 1430هـ.
33. صافية زفندي، المناهج المصطلحية، مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، منشورات وزارة الثقافة السورية للكتاب، سوريا، د/ط، 2010.
34. صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة عالم المعرفة 164، الكويت، د/ط، 1978.
35. عبد الجليل منقور، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، إتحاد كتاب العرب، دمشق، د/ط، 2001.

36. عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، تحقيق: عبد الله محمد درويش، دار يعرب، د/ب، ط1، م2، 2004.
37. عبد السلام المسدي، مباحث تأسيسية في اللسانيات، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط1، 2010.
38. عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربية للكتاب، تونس، د/ط، 1984.
39. عبد الصبور شاهين، دراسات لغوية (القياس في الفصحى / الدخيل في العامية)، مكتبة الشباب، القاهرة، د/ط، 1988.
40. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان، عمان، د/ط، 1986.
41. عبد الله محمد العيد، المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د/ط، 2011.
42. عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب (مقارنة لغوية تداولية)، دار الكتاب، بنغازي، ليبيا، ط1، 2004.
43. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د/ط، 1995.
44. علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 2، 1988.
45. علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نخضة مصر للطباعة والنشر، مصر، ط3، 2004.

46. عمار ساسي، المصطلح اللساني العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عالم الكتب، إربد، الأردن، ط1، 2009.
47. غازي مختار طليمات، في علم اللغة، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2، 2002.
48. فاضل صالح السمرائي، النحو العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، دمشق، ط1، ج1، 2014.
49. فندريس، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، تقديم: فاطمة خليل، المركز العربي للترجمة، القاهرة، د/ط، 2014.
50. كلاوس برينكر، التحليل اللغوي للنص (مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج)، ترجمة وعلق عليه ومهد له: حسين سعيد بحيري، مؤسسة المختار، القاهرة، ط1، 2005.
51. كمال ربحي، دروس في اللغة العبرية، مطبعة العربية، بيروت، لبنان، ط4، 1997.
52. ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية المنهجية والتطبيقات، ترجمة: أحمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.
53. ماري كلود لوم، علم المصطلحات مبادئ وتقنيات، ترجمة: رضا بركة، مراجعة: بسام بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012.
54. محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية مكوناتها، أنواعها، تحليلها، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2001.
55. محمد أبو الخطاب القرشي، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، حققه وضبطه وزاده في شرحه: علي محمد البجاوي، نضمة مصر للطباعة والنشر، مصر، د/ط، 1981.

56. محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، دمشق، ط2، د/ت.
57. محمد حسن باكلا، محي الدين خليل الريح، جورج نعمه سعد، محمود إسماعيل صيني، علي القاسمي، معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، مراجعة، محمد حسن باكلا، كمال محمد بشر، صالح جواد الطعمة، محمود إسماعيل صيني، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1983.
58. محمد صالح توفيق، محمد محمد يونس، عبد الفتاح فرج، في علم اللغة المقارن و التقابلي، كلية دار العلوم، القاهرة، د/ط، 2014.
59. محمد صالح توفيق، محمد محمد يونس، محاضرات في العربية واللغات السامية و الشرقية، كلية دار العلوم، القاهرة، د/ط، 2010.
60. محمد طي، وضع المصطلحات، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون، الجزائر، د/ط، 1992.
61. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات)، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن 1999، د/ط.
62. محمد علي التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقدم وإشراف ومراجعة: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، ج2، 1996.
63. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد كتاب العرب، د/ب، د/ط، 1992.
64. محمد محمد داوود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، د/ط، 2001.

65. محمد لطيف، الحوار وخصائص التفاعل التواصلي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء،
المغرب، د/ط، 2010.
66. محمود السعران، علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، دار البهجة العربية للطباعة والنشر،
بيروت، لبنان، د/ط، د/ت.
67. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، د/ط،
د/ت.
68. محمود فهمي حجازي، أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،
د/ط، 2003.
69. محمود فهمي حجازي، علم اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1،
1973.
70. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر،
القاهرة، د/ط، 1993.
71. مجلس الوزراء للصحة العرب، منظمة الصحة العالمية واتحاد أطباء العرب، (المنظمة
العربية للتربية والثقافة والعلوم)، المعجم الطبي الموحد (إ.ع.ق)، ميدلفانت، سويسرا، ط 3،
1983.
72. مهدي صالح سلطان الشمري، في المصطلح ولغة العلم، جامعة بغداد، د/ط،
2012.
73. هامرلي هكتر، النظرية التكاملية في تدريس اللغات ونتائجها العلمية، ترجمة: راشد بن
عبد الرحمن الدويش، فهرسة الملك فهد الوطنية، السعودية، د/ط، 1994.

74. هشام خالدي، صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2012.
75. هوستن سميث، أديان العالم، تعريب وتقديم: سعد رستم، دار الجسور الثقافية، حلب، ط3، 2007.
76. يوسف مقران، المصطلح اللساني المترجم، مدخل نظري إلى المصطلحات، دار مؤسسة رسلان، سوريا، د/ط، 2009.
77. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

3. الرسائل الجامعية:

1. أحمد فلوح، مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، وهران، 2012 – 2013.
2. أحلام كامل، الأبعاد التداولية للخطاب اللساني في جريدة الشروق اليومي لسنة 2014 نموذجاً، شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 – 2015.
3. بدر بن سلمان العامر، مناهج الإتيان العقلي العربي في العصر الحديث وأثرها على الاتجاه الغربي (دراسة النصوص الشرعية دراسة نقدية في ضوء الإسلام)، رسالة ماجستير، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1426هـ.
4. جميلة سالم عطية، الثورة المعلوماتية وإشكالية بناء وتداول الخطاب اللغوي والبصري (دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الخطابات اللغوية والبصرية في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك نموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2013 – 2014.

5. حسية بومعزة، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني العربي الحديث (نظرية اللسانيات الكبرى) ترجمة محمد الراهن، شهادة ماستر، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2015 – 2016.
6. حفيظة مخنفر، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سطيف 1 + 2، رسالة ماجستير، جامعة سطيف 2، سطيف، 2012 – 2013.
7. حليلة مرزق، مقاصد الخطاب اللغوي في رواية سادة المصير لسفيان زدادقة، شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 – 2015.
8. حورية رزقي، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014 – 2015.
9. خالد عبد السلام، دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012 – 2013.
10. رتيبة بوفروم، تعليمية اللغة العربية في مرحلة ما بعد التمدرس دراسة تطبيقية في مراكز تعليم اللغات للكبار، رسالة ماجستير، جامعة السانية، وهران، 2008 – 2009.
11. زهيرة كبير، إشكالية المصطلح في ترجمة النصوص اللغوية، رسالة ماجستير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013 – 2014.
12. سلطان بن ناصر بن عبد الله المجيلول، نقل مصطلحات اللسانيات الاجتماعية إلى العربية في النصف الثاني من القرن 20، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، السعودية، 1427هـ.
13. سمية أبرير، مفاهيم لسانيات النص وتحليل الخطاب في دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (دراسة في ضوء المصطلح)، رسالة ماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2015 – 2016.

14. سوهيلة درويش، الفروق اللغوية في المعاجم العربية (كتاب الفروق في اللغة لأبي هلال العسكري نموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.
15. طاهر أحمد الحيادة، مشكلات تعريف المصطلح اللغوي المعاصر، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن، 1993.
16. فريدة ديب، المصطلح اللساني في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (نقد وتحليل)، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012 – 2013.
17. لامية بوداود، تحليل الخطاب الميني روائي في الجزائر (رواية أوشام بربرية لحميلة زبير أنموذجاً)، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، د/س.
18. ليني مرضياتي، قواعد الاختزال بين اللغتين (دراسة تحليلية تقابلية)، رسالة للحصول على اللقب العالمي في اللغة العربية، جامعة سونان، جوكجاكرتا، 2008.
19. محمد فردوس محمد يحيى، دراسة تقابلية بين اللغة العربية والأثنية على مستوى الجملة البسيطة، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان، الخرطوم، السودان، 2011.
20. مريم بودرهم، إشكالية المصطلح اللساني في الكتابات العربية الحديثة، شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012 – 2013.
21. مصطفى بوجماله، مفهوم السليقة اللغوية في التراث النحوي عند العرب (دراسة لسانية)، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003.
22. مصطفى طاهر الحيادة، المصطلح اللغوي العربي من البناء إلى التوحيد والاستقرار، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، 2002.

23. مهني محمد أرمضان، إشكالية ترجمة مصطلحات الطاقة المتجددة من الفرنسية إلى العربية،

رسالة ماجستير، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر 2، 2011 – 2012.

24. نسيمه حمّار، المصطلح النحوي في كتاب الخصائص لابن جني، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد

لمين دباغين، سطيف، 2014 – 2015.

25. نسيمه نايب، مناهج البحث اللغوي في ضوء النظريات اللسانية، رسالة ماجستير، جامعة مولود

معمرى، تيزي وزو، 2011.

26. نصيرة كتاب، تداوليات الخطاب الجامعي لقسم اللغة العربية بتيزي وزو أنموذجا، رسالة

ماجستير، جامعة مولود معمرى، تيزي وزو، د/س.

27. وصال الحميد، الاصطلاح الصربي بين اللسانيات وفقه اللغة، رسالة ماجستير، جامعة البعث،

سوريا، 2009.

4. المجالات العلمية:

1. إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلة التراث العربي، دمشق، العدد 97،

2005.

2. أحمد بخاري مسلم، التحليل التقابلي في تعليم اللغة العربية في أندونيسيا، مجلة لسان، أندونيسيا،

العدد 01، 2015.

3. أحمد قدور، اللسانيات والمصطلح، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد 81، الجزء 04،

2007.

4. أسماء شوافه، المصطلح اللساني المترجم وإشكاليات التلقي، مجلة تاريخ العلوم، الجلفة، العدد 04،

2016.

5. إيمان بوشوشة، صالح غريبي، مشكلة تعدد المصطلحات اللسانية وتباينها، مجلة دراسات، بشار، العدد 21، جوان 2011.
6. بشير أبرير، علم المصطلح وأثره في بناء المعرفة وممارسة البحث، مجلة التواصل، عنابة، العدد 25، 2012.
7. بلقاسم منصور، التعامل مع المصطلح التراثي بين المنهجية والاعتباطية، مجلة المصطلح والمصطلحية، تيزي وزو، ج1، 2014.
8. بن معمر بوخضرة، إشكالية معالجة المصطلح في الترجمة، مجلة مقاليد، ورقلة، العدد 01، 2011.
9. تهامي بلعقون، المصطلح اللساني العربي (إشكالات وحلول)، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزء 01، 2014.
10. جاسم علي جاسم، زيدان علي جاسم، نظرية علم اللغة التقابلي في التراث العربي، مجلة التراث العربي، دمشق، العددان: 83 – 84، 2001.
11. جيلالي بن يشو، مشكلة اضطراب المصطلح اللساني، مجلة اللغة العربية، الجزائر، المجلد 12، العدد 24، 2010.
12. حاجة زفيرة بنت حاج عبد الله، بسمة أحمد الدجاني، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الملايوية (التعريف والتنكير نموذجاً)، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد 41، العدد 01، 2014.
13. حسنية عزار، المصطلحية بين التأسيس النظري والتطبيق العملي، مجلة المصطلح والمصطلحية، تيزي وزو، الجزء 1، 2014.

14. خالد بن عبد الله بن محمد العبري، إشكالية التعريب في المصطلح اللساني، مجلة كنوز المعرفة، الجزائر، العدد 07، 2011.
15. خضر بن عليان القرشي، تعريب العلوم ووضع المصطلحات، مجلة اللسان العربي، المغرب، العدد 22، 1983.
16. رزيقة طاووا، المصطلح النقدي اللساني العربي المعاصر بين ذاتية المفهوم وبنية الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة، العدد 43، 2013.
17. زهيرة قروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة، العدد 29، 2008.
18. سعيد حسون حسن العنبيكي، مقدمة في التقابل اللغوي بين العربية واللغات الأخرى، مجلة الآداب، بغداد، العدد 29، 2014.
19. صافية زفندي، مشكلات المجرد والمزيد في مداخل المعجم العربي، مجلة المنهل، جدة، المجلد 67، العدد 595، العام 81، 2005.
20. صلاح الدين حسن، التقابل اللغوي وأهميته في تعليم اللغة العربية لغير متكلميها، مجلة معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، العدد 2، 1954.
21. عبد السلام سقرون، إشكالية ترجمة المصطلح بين قلة النتاج وتعددده، مجلة المصطلح، تلمسان، العدد 2، 2003.
22. عبد القادر الفاسي الفهري، المصطلح اللساني (معجم إنجليزي، فرنسي، عربي)، مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد 23، 1983.

23. عبد القادر شارف، معجم اللسانيات لبسام بركة (دراسة وصفية تحليلية)، مجلة مقاليد، ورقة، العدد 07، 2014.
24. عبد القادر شارف، واقع المصطلح اللساني في الترجمة، مجلة الآداب واللغات، تلمسان، العدد 22، 2015.
25. عدوية حياوي الشبلي، المصطلح اللغوي والمصطلح القرآني (دراسة مقارنة في المفهوم والأسس)، مجلة دراسات نجفية، الكوفة، العدد 04، 2005.
26. عز الدين حفار، العلاقة بين علم المصطلح واللسانيات التقابلية والترجمة، مجلة التعريب، دمشق، العدد 43، 2012.
27. عز الدين حفار، اللسانيات التقابلية وتعريب المصطلح (المستوى الصوتي)، مجلة التعريب، دمشق، العدد 39، 2010.
28. عمر لحسن، المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب، مجلة المصطلح، تلمسان، العدد 2، 2003.
29. عوني صبحي الفاعوري، ماجد علي أبو غليون، مشكلات تعليم المثني والجمع بين اللغتين العربية والإنجليزية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، المجلد 41، العدد 02، 2014.
30. فاطمة لواتي، إشكالية المصطلح اللساني وترجمته في الوطن العربي واقع وآفاق، مجلة Timsal Tamazight، الجزائر، المجلد 07، 2016.
31. كريمة بعلوف، إشكالية المصطلح في لغات التخصص، مجلة المصطلح والمصطلحية، تيزي وزو، الجزء 01، 2014.

32. لبوخ بوجملين، شيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، مجلة الأثر، ورقة، العدد 10، 2011.
33. لخضر رويحي، علاقة علم المصطلح بالترجمة، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، العدد 10، 2012.
34. محمد النويري، المصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم وهواجس التوحيد، مجلة علامات، المغرب، المجلد 2، الجزء 8، 1993.
35. محمد حراث، راهن البحث المصطلحي في الوطن العربي (مقارنة تحليلية نقدية في الواقع والمأمول)، مجلة المصطلح والمصطلحية، تيزي وزو، الجزء 1، 2014.
36. محمد حسن علي زعين، المصطلح اللغوي قراءة في تأصيل المفاهيم، مجلة التعريب، دمشق، العدد 45، 2013.
37. مسعودة ساكر، مناهج تحليل الأخطاء اللغوية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، الوادي، العدد 01، 2009.
38. مصطفى طاهر الحيادة، إشكالية المصطلح اللغوي، مجلة إربد للبحوث والدراسات، الأردن، المجلد 14، العدد 02، 2011.
39. موسى دريهم، توحيد المصطلح اللساني من خلال إنشاء قاعدة معطيات للمصطلح الأكثر شيوعاً، مجلة الصوتيات، البليدة، العدد 17، 2016.
40. ناصر محمود صالح النواصرة، الجملة العربية والجملة الإنجليزية دراسة تقابلية، مجلة التربية والعلم، الموصل، المجلد 20، العدد 03، 2013.

41. نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، ورقة، العدد 10، 2016.
42. نصر الدين إدريس جوهر، تعليم اللغة عبر الثقافات وتطبيقه في تعليم اللغة العربية في أندونيسيا، مجلة عربيات، أندونيسيا، العدد 2، 2015.
43. نعيمة غازلي، الفهم اللغوي الشفهي، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، العدد 16، 2012.
44. نورة بوعبيد، دراسة تداولية للخطاب التعليمي الجامعي باللغة العربية، مجلة إنسانيات، الجزائر، العدد 14 – 15، 2001.
45. نور الدين كوسة، إشكالية المصطلح في الدراسات الأنثروبولوجية، مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية، سطيف 2، العدد 16، 2012.
46. وليد محمد السراقبي، الترجمة المشوهة وفوضى المصطلح اللساني، مجلة العربية والترجمة، بيروت، العددان 7 – 8، 2012.
47. يوسف عبد الله الجوارنة، أزمة توحيد المصطلحات العلمية العربية، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، المجلد 21، العدد 2، 2013.
48. يوسف مقران، الدرس المصطلحي واللسانيات، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، الجزائر، العدد 4، 2010.
49. يوسف منصر، الخطاب اللساني المغاربي اتجاهاته ومضامينه، مجلة التواصل، عنابة، العدد 18، 2007.
50. يوكي سوريا دارما، المقارنة بين علم اللغة التقابلي وتحليل الأخطاء، مجلة لسان الضاد، أندونيسيا، المجلد 2، العدد 1، 2015.

5. المؤتمرات:

1. علي بوشاقور، إشكالية المصطلح اللساني في الدرس الجامعي، مؤتمرات تدريس اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي، جامعة الشيخ زايد، دبي، 2015 – 2016.
2. مختار درقاوي، قراءات في التصحيح اللغوي (دراسات معجم أحمد مختار عمر)، المؤتمر الدولي الأول حول اللغة العربية ومواكبة العصر، السعودية، 10 – 11/04/2012.
3. يوسف بن يعقوب، تطبيق التحليل التقابلي في تعلم النحو وتعليمه لتعزيز مهارة تكوين الجملة المنفية البسيطة، المؤتمر الدولي الثالث في الدراسات العربية والحضارة الإسلامية، كوالا لامبور، ماليزيا، 14 – 15/03/2016.

6. الملتقيات:

1. أسماء أحمد رشيد المومني، التقابل اللغوي في تصريف الأسماء والأفعال وما يطرأ عليها من تغييرات من العربية والإنجليزية، الملتقى الدولي الثالث في اللسانيات، (الصرف بين التحويل والتصريف)، تونس، 2010.

7. المحاضرات:

1. صلاح ياسين، محاضرات في مناهج البحث اللغوي للسنة الثالثة آداب، معهد الآداب واللغات، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2013 – 2014.
2. عبد الرحمن خربوش، محاضرات في اللسانيات التقابلية لطلبة السنة الثانية ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2014 – 2015.

8. المواقع:

1. التحليل التقابلي والترجمة عبر الموقع: www.pdf.factory.com

2. أبو العزم عبد الغني، المصطلح والمعجم والتطبيقات الحاسوبية، شبكة اللغويات المعاصرة، الرباط، المغرب، 2000.

3. جيهان يوسف العرجا، إيمان دلول، فن الصناعة المعجمية بين القديم والحديث عبر الموقع:
.site.ugaza.edu.psjarja

4. كلية الآداب واللغات ، تلمسان ، عبر الموقع :

<http://fac.lettres.univ-tlemcen.dz/fr>.

5. ماهر شعبان عبد الباري، اللغة العربية (التحليل التقابلي واللسانيات) من الموقع:

<http://www.educa-24.net>

6. محمد الديدواوي، إشكالية وضع المصطلح المتخصص وتوحيده وتوصيله وتفهمه وحوسبته،

مكتب الأمم المتحدة، جنيف 2004، عبر الموقع:

7. www.enro.who.int/@hsm/meetingSep03/day01/didawi.doc

الملاحق

الملاحق

الملحق 1: استبيان الأساتذة

جامعة أبو بكر بلقا يحيى - تلمسان-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيان خاص بالأساتذة

أساتذتي الأفاضل ؛ أتقدم إلى سيادتكم ، قصد حصولي على إجاباتكم ، حول موضوعي " الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي " لأنني بصدد تحضير أطروحة الدكتوراه . أمله من إجاباتكم الإفادة والاستفادة .

أ/البيانات الشخصية:

- 1*الجنس : ذكر أنثى
- 2*الدرجة العلمية : ماجستير دكتوراه
- 3*الصفة: متربص مرسوم مساعد محاضر
- 4*الخبرة : من سنة إلى 5 سنوات من 5 سنوات إلى 10 سنوات من 10 سنوات إلى 15 سنة
- من 15 سنة إلى 20 سنة أكثر من 20 سنة

ب/ الأسئلة :

* بصفتمك أستاذ اللغة العربية ، ماهي اللغات التي تستعملونها في التدريس :

- لغة عربية
- لغة فرنسية
- دارجة
- مزيج

* من خلال تجربتك في ميدان التعليم العالي . هل قدرة استيعاب الطالب تكون شاملة عند تلقيه الشرح باللغة العربية؟
نعم لا

*هل تستعمل اللغة العربية الفصحى في مخاطبة الطلاب أثناء المحاضرة أم تدخل مصطلحات أجنبية أخرى (لغة فرنسية /لغة انجليزية) ؟ نعم لا

*هل توافق أن المخاطبة باللغة العربية الفصحى يسهل إيصال المعلومة بشكل أوضح باعتبارها لغة موحدة تساعد على تفادي اختلاف معاني المصطلحات من لهجة إلى أخرى؟ نعم لا

*هل ترى أن الطالب يوظف مكتسباته القبلية في الخطاب اللغوي من خلال العملية التعليمية (مفردات ، معاني وغيرها) في دراسته العليا ؟ نعم لا

*هل الخطاب اللغوي الذي بناه المتعلم وجيه أي مناسب لما طلب منه ؟ نعم لا

*هل تعتبر الطالب كفاءا عندما يتحكم في بعض المكتسبات اللغوية أو اللغة (مفردات ، تراكيب ، عبارات ، مواقف وغيرها) نعم لا

*هل الخطاب اللغوي مؤسس على مقدمات وممهيات للدرس الجديد ؟

نعم لا

*في الخطاب اللغوي للطلاب ، ماهي المعايير التي يحددها الأستاذ لتقييم إنتاج عمل الطالب ؟

.....
.....
.....

*هل أدى استعمال الدارجة أو لغات أجنبية إلى تغيير معاني المصطلحات أو إدراج مصطلحات جديدة في المنظومة التعليمية ؟ نعم لا

رأيك الخاص :

.....
.....
.....
.....
.....

*كيف ترون الخطاب اللغوي للطلاب على مدار سنوات تعليمه ؟

.....
.....
.....
.....

كل الشكر مع الامتنان على مساعدتكم



تلمسان في : 2018/05/07

الملحق 2: استبيانات الطلبة

جامعة أبو بكر بلقا بي - تلمسان-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبيانه خاصة بالطلبة

السلام عليكم ، عزيزي الطالب، عزيزتي الطالبة . محاولة للبحث في موضوع الخطاب اللغوي (خطاب يهتم باللغة باعتبارها وسيلة) في التعليم الجامعي ، يطيب لي أن أضع بين أيديكم هذه الاستبانة للإجابة على الأسئلة ملتمة منك العون والمشاركة البناءة .

1/ التعرف على المستجوب :

*الجنس : ذكر أنثى

*البكالوريا المحصل عليها : أدبي علمي

*سنة التدريس : الأولى الثانية الثالثة الأولى ماستر الثانية ماستر

الأسئلة :

*الرجاء وضع علامة (x) وملاً الفراغ

*بماذا تفضل أن يخاطبك الأستاذ أثناء سير العملية التعليمية ؟

فصحي دارجة مزيج بينهما

*في رأيك ، ماهي أسباب ضعف التعامل بالفصحي داخل المؤسسة :

-الضعف في الإعداد والتأهيل وإتباع الحشو والتلقين .

-الجمود في تدريس اللغة كمنهج واقتصار الأستاذ على التعريف بقيمة المادة دون ربطها بالمعنى.

*برأيك من هو السبب في وجود التواصل اللغوي بالفصحي واختلاطها باللهجات ولغات أخرى على السنة الجيل الحاضر

الأسرة المجتمع أماكن التعليم (الجامعة)

*هل تعتقد أن سبب تراجع مستوى اللغة العربية يعود إلى حصرها في الخطاب اللغوي التعليمي فقط.

نعم لا

إجابة أخرى :

.....
.....
.....

*هل تستخدم اللغة العربية الفصحى لوحدها أثناء المحاضرة أم تستخدم مصطلحات أجنبية (فرنسية /انجليزية) .

نعم لا

*كيف تجد الأستاذ في خطابه معك باللغة ؟
يلزمه الوقت للفهم

مباشر صعب سهل

*باعتبارك محور العملية التعليمية ، هل ترى أن استخدام الفصحى في الخطاب اللغوي التعليمي محصور في مراكز التعليم العالي أم في مجالات أخرى من الحياة اليومية .

نعم لا

حددها :

.....
.....
.....

هل تجد أنك تستخدم مكتسباتك القبلية ضمن الخطاب اللغوي أثناء العملية التعليمية خلال دراستك العليا (مصطلحات ، معاني مختلفة ، مفردات) .

نعم لا

شكرا على تعاونكم معنا

تلمسان في: 2018/05/07

الفهـ ارس

فهرس الأعلام

نبة مختصرة عنه	العلم
<p>هو أبو بكر عبد القاهر عبد الرحمن بن محمد الجرجاني. ولد في 400هـ / 1009م. وتوفي في 471هـ / 1080م. نحويّ ومتكلم. ولد في جرجان. نشأ ولوعا بالعلم. محباً للثقافة، يعد مؤسس علم البلاغة، ألف العديد من الكتب أبرزها: دلائل الإعجاز وأسرار البلاغة، إعجاز القرآن.</p>	<p>الجرجاني</p>
<p>أستاذة في قسم اللسانيات والترجمة في جامعة مونتريال منذ العام 1994. وهي تقوم بتدريب المترجمين على الأدوات المعلوماتية وتعليم علم المصطلح.</p>	<p>ماري كلود لوم Marie - Cloud Lom</p>
<p>هو عالم نمساوي. ولد سنة 1898م. وتوفي سنة 1977م. وله الفضل في وضع أساس النظرية العامة للمصطلحية وتطويرها ومن ثم تبلور علم المصطلح الذي يسمّى "Terminologie".</p>	<p>فوستر يوجين Eugène Foster</p>
<p>ولدت سنة 1947م. هي لغوية إسبانية وأستاذة في اللغويات والمصطلحات ببرشلونة. لها عدّة مؤلّفات: "المصطلحات" و"الترجمة" وغيرها.</p>	<p>ماريا تيريزا كابري Maria Thérésa Cabré</p>
<p>هو كاتب وأديب عراقي متعدد الاهتمامات. قاص وروائي ناقد ومترجم. ولد بسوريا في 1942م، ويقوم في المغرب منذ 1972م، وهو باحث متخصص في</p>	<p>علي القاسمي</p>

<p>المعجمية والمصطلحية. ويعد رائد المعاجم في المعجمية العربية الحديثة. له مؤلفات عدّة منها: المعجم العربي الأساسي، علم اللغة وصناعة المعجم، علم المصطلح، مقدمة في علم المصطلح، الجامعة والتنمية".</p>	
<p>ولد في دمشق سنة 1893م. وتوفي سنة 1968م. عالم لسانيات وباحث لغوي. من أهم آثاره: "معجم الألفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية، الزراعة العلمية الحديثة، الشذرات، الاستعمار، القومية العربية". وكانت وفاته خلف مكتبه. وأوصى أن ينقش على قبره: "أُمُّ اللُّغَاتِ قَضَيْتُ العُمَرَ أَخْدُمُهَا".</p>	<p>مصطفى الشهابي</p>
<p>هو أستاذ علوم اللغة بالقاهرة وعضو مجمع اللغة العربية. ولد بمصر عام 1940م. ألّف المئات من المقالات والبحوث في علم اللغة والسياسة اللغوية: "اللغة العربية عبر القرون، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، علم اللغة العربية، مدخل إلى علم اللغة".</p>	<p>محمود فهمي حجازي</p>
<p>ولد سنة 1747م. وهو ألماني. درس في جامعة هاله وأصبح مدرّسا في كلية براند نبرغ، وهو كاتب وأكاديمي وأستاذ جامعي وباحث. توفي سنة 1832م. وقام بتحرير: "أسخليوس شيشرو، أرسيتوفانيس".</p>	<p>كريستيان غوتفريد شيتز Christian Gottfrid Shutz</p>
<p>ولد سنة 1740م بباريس وتوفي بها سنة 1814م. وهو كاتب فرنسي وروائي وكاتب مسرحي وفيلسوف وناقد أدبي. وكاتب غزير الإنتاج. كانت حياته الأكثر نشاطا في القرن 18 وجمعت أعماله المسرحية تحت اسم: "المسرح".</p>	<p>لويس سباستيان مرسى Louis Sébastien MERCIER</p>

<p>وليام ويلهم: مؤلف إنجليزي. عالم فيلسوف ومؤرخ علمي. ولد في لانكستر في 1794 م وتوفي في 1886م. درس علم المعاني والفلسفة، ألف الشعر، ترجم أعمال غوته، ساعد في المصطلحات العلمية الفيزيائية واللسانيات.</p>	<p>وليام ويلهم William whewell</p>
<p>ولد سنة 1889م وتوفي سنة 1950م. مؤسس المدرسة الروسية. (ينتهج اتجاه موضوعي يضع المفهوم وعلاقته بالمفاهيم المجاورة الأخرى).</p>	<p>لوت Lotte</p>
<p>ولد سنة 1869م بروسيا وتوفي سنة 1942م. مؤسس المدرسة الروسية. كان فيزيائيا وميكانيكيا وعمل أستاذا، ونُشر كتابه: "الأعمال المجمعة" في أربع مجلدات في عام 1948م.</p>	<p>Sergey Capylygin تشابجلين</p>
<p>إيفيان زهاروف من مواليد 1814م. وتوفي سنة 1885م. لغوي وروسي. متخصص في اللغة والحضارة ودراسة تاريخ الصين. عمل كأستاذ. ويعد كتابه "المنشوى" واحدا من أول القواميس "مانشو" اللغوية المتاحة في أوروبا.</p>	<p>إيفيان زهاروف Zhaharov</p>
<p>فاسيلي سفيرجان من مواليد 1765م. وتوفي سنة 1826م. كان أكاديميا روسيا وكيميائيا وجيولوجيا. ومن علماء المعادن. وقد قام بالكثير لتطوير المصطلحات العلمية الروسية.</p>	<p>فاسيلي سفيرجان Vasily Severgin</p>
<p>جون أدوين هولستروم من مواليد 1898م، أخصائي برنامج المصطلحات</p>	<p>أدوين هولستروم</p>

<p>العلمية. عمل مترجما ومهندسا باللغة الإنجليزية مع wuster. وقيل عنه أنه ينتمي إلى أربعة علماء لديهم الأبوة الفكرية لنظرية المصطلحات. كان هو من أصرّ على فكرة وجود مكتب دولي للمصطلحات بهدف رئيسي هو تجنب ازدواجية الجهود وقام بنشر العديد من القواميس العلمية والتقنية متعددة اللغات، وأما عن تاريخ الوفاة فلم يعرف.</p>	<p>Adwin Holestrom</p>
<p>هو محمد بن إدريس الشافعي. ثالث الأئمة الأربعة. ولد 150هـ / 767م، وتوفي 204هـ / 820م. صاحب المذهب الشافعي. إمام في علم التفسير وعلم الحديث. عمل قاضيا، وكان فصيحاً شاعراً، ألف كتاب "الرسالة" الذي وضع به الاقتباس لعلم أصول الفقه.</p>	<p>الشافعي</p>
<p>ولد بفاس سنة 1945م. أستاذ محاضر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ومدير معهد الدراسات المصطلحية بفاس ورئيس وحدة القرآن والحديث بفاس، من مؤلفاته: "نظرات في المصطلح والمنهج، القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، قضية المصطلح العلمي في التراث...".</p>	<p>الشاهد البوشيخي</p>
<p>ولد بفرنسا سنة 1928 م وتوفي عن عمر يناهز 89 سنة. هو مراقب لتطوير اللغة الفرنسية لعب دورا كبيرا في تطوير المصطلحات وعلم التأليف وتاريخ المفردات، والدلالات التاريخية والتاريخ الثقافي في القواميس، شارك في العديد من المؤتمرات ونشر العديد من المقالات.</p>	<p>آلان راي Alain Rey</p>

<p>امرؤ القيس بن الحجر بن الحارث الكندي (520م - 565م)، شاعر جاهلي عربي عالي الطبقة من قبيلة كندة. يعد رأس شعراء العرب. ويعرف في كتب التراث العربي باسم الملك الضليل وذو القروح.</p>	<p>امرؤ القيس</p>
<p>هو علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم المرواني، أديب عربي. ولد في أصبهان سنة 284هـ / 897م. وتوفي ببغداد 356هـ / 967م. يعد من الأعلام في معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة. وله معارف أخرى في علم الجوارح والبيطرة والفلك. وله شعر قليل في المهجاء.</p>	<p>أبو الفرج الأصفهاني</p>
<p>عديّ بن زيد العبادي التميمي، شاعر جاهلي من القرن 6م، نصراني من أهل الجيزة فصيح يحسن العربية والفارسية، هو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى وجعله ترجمانا، توفي سنة 587م.</p>	<p>عديّ بن زيد العبادي</p>
<p>هو أبو عبد الله بن المقفع 106هـ / 742م، مفكر فارسي. مولد مجوسيا لكنه اعتنق الإسلام وعاصر كلاً من الخلافة الأموية والعباسية. درس الفارسية وتعلم العربية، وله في الكتب المنقولة. ومن أعماله: الأدب الصغير والكبير. توفي 142هـ / 795م.</p>	<p>ابن المقفع</p>
<p>ولد سنة 718م وتوفي 786م. وهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم</p>	<p>الخليل بن أحمد</p>

<p>الفراهيدي ، من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض، من أشهر أعماله: "معجم العين، كتاب العروض، كتاب الشواهد".</p>	<p>الفراهيدي</p>
<p>هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي. ولد سنة 760م وتوفي سنة 796م. إمام النحاة وأول من بسط علم النحو، ومن آثاره: الكتاب.</p>	<p>سبويه</p>
<p>هو عبد الرحمن جمال الدين أبي بكر بن محمد الحضري السيوطي. ولد بالقاهرة سنة 1445 م وتوفي 1505م. يعد من كبار علماء المسلمين، ومن أهم مؤلفاته: "إسعاف المبتطأ برجال الموطأ، الأشباه والنظائر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها".</p>	<p>السيوطي</p>
<p>هو أبو عثمان بن عمرو بن بحر بن محبوب البصري. ولد سنة 150 هـ وتوفي سنة 255. أديب عراقي، ولد في البصرة وتوفي بها. من أهم أعماله: "البيان والتبيين، البخلاء، كتاب الحيوان".</p>	<p>الجاحظ</p>
<p>ولد سنة 1875 م وتوفي سنة 1913م. هو أحد العلماء اللغويين ببريطانيا. له إسهامات كثيرة في الدلالة والتطوير الصوتي أو الفونولوجي. واشتهر بمذهبه في دور السياق.</p>	<p>جون فيرث John Firth</p>
<p>هو لساني أمريكي، تخصص في التحليل التقابلي للغات. ولد في 1915/3/31 بفلوريدا وتوفي في 1995/12/11 بالو.م.أ وهو أستاذ لساني.</p>	<p>روبرت لادو Robert Lado</p>

<p>يوهرس فريديريك سكينر. ولد في 1954/03/20 وتوفي في 1990/08/18. هو أخصائي علم النفس وسلوكي ومؤلف ومخترع وفيلسوف أمريكي. وهو أستاذ فلسفة في جامعة هارفرد.</p>	<p>سكينر Skinner</p>
<p>ليونارد بلومفيد. أحد علماء اللغة الأمريكيين. من أهم أعماله المهمة التي أحدثت أثرا كبيرا في فهم اللغة كتابه "اللغة" وقد أسهم إسهامات كبيرة في ميدان اللغويات التاريخية للغة الهندوأوروبية. وتوفي سنة 1949 بنيوهيفن بالولايات المتحدة الأمريكية.</p>	<p>بلومفيد ليونارد Leonard Bloomfied</p>
<p>فرديناند دوسوسور. ولد في 26 نوفمبر 1857 وتوفي في 22 فبراير 1919. عالم لغوي في سويسري عدّ مؤسس علم اللغة الحديث. ومن أشهر كتبه: "دروس في اللسانيات العامة".</p>	<p>دوسوسور Saussure</p>
<p>شارل ساندر بيرس، سميائي وفيلسوف أمريكي ولد في 10 سبتمبر 1839. وتوفي في 19 أبريل 1914. ويعد أحد مؤسسي السميائيات المعاصرة.</p>	<p>بيرس Pierce</p>
<p>هو من علماء العربية. ولد بالإسكندرية في 23 ديسمبر 1935 وتوفي في 10 ماي 2010 في مصر. برع في تخصصه اللغوي وعلمه الأدبي ومن أعماله: "المولد في العربية، مقدمة في دراسة علم اللغة، اللغة والطفل".</p>	<p>هلال خليل حلمي</p>
<p>ولد بمقاطعة السافو 1908 بفرنسا. اشتغل بالتدريس، نال الدكتوراه في دراسة اللغة الجرمانية، شارك في نادي أعمال براغ، ويعد من أشهر اللسانيين المعاصرين، من آثاره: "اللسانيات الآنية، اللغة والوظيفة".</p>	<p>أندريه مارتيني MARTINET</p>

<p>باحث وعلامة لغوي فرنسي. ولد في 13 جانفي 1875 وتوفي في 30 جانفي 1940. شغل منصب عميد كلية الآداب بجامعة باريس، كما كان عضوا بالمعهد الفرنسي، يعتبر كتابه "اللغة" بمثابة دراسة مرجعية متخصصة في البحث اللغوي.</p>	<p>جوزيف فندريس Joseph vendryes</p>
<p>محمود السعران، واحد من العلماء الذين أوقفوا حياتهم في دراسة اللغة العربية. ولد في 7 ماي 1922م. متحصل على شهادة الدكتوراه سنة 1951م في اللسانيات وتوفي في 21 ديسمبر 1963م. له عدة مؤلفات: "علم اللغة، اللغة والمجتمع...".</p>	<p>السعران</p>
<p>ولد في 27 جانفي 1918 م. وتوفي في 10/11/2011م. عالم نحوي عربي. صاحب كتاب "اللغة العربية معناها ومبناها" الذي وضع فيه موازين التنعيم وقواعد النبر في اللغة العربية.</p>	<p>تمام حسان</p>
<p>ولد في 17 جانفي 1933 م وتوفي في 4 أبريل 2003م. أهم أعماله: "علم الدلالة، اللغة واللون" وغيرها.</p>	<p>أحمد مختار عمر</p>
<p>ولد بفلسطين سنة 1939. متحصل على شهادة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية. من أهم كتبه: "تعليم اللغة، الأصوات اللغوية، المهارات الدراسية، أساليب التدريس، اللغة العربية" وغيرها.</p>	<p>محمد علي الخولي</p>
<p>ولد في 21 مارس 1938م. تحصل على دكتوراه دولة في الآداب من جامعة مدريد عام 1972م. عمل أستاذا للآداب والنقد. وهو ناقد معاش لكل</p>	<p>صلاح فضل</p>

اتجاهات الآداب العالمي.	
ولد في 26 جانفي 1945 بصفاقس ، أكاديمي وكاتب ودبلوماسي. ومن أهم الباحثين في مجال اللسانيات واللغة وله عدة مؤلفات منها: "الأسلوبية والأسلوب، النقد والجدلية، قاموس اللسانيات" وغيرها.	المسدي
أديب وبروفسور مغربي، حصل على إجازة في الآداب من جامعة محمد الخامس 1970م . والدكتوراه 1976م . عمل أستاذا للتعليم ورئيسا لقسم اللغة العربية بجامعة محمد الخامس وكذلك أستاذا بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان.	سعيد علوش
ولد في 10 أكتوبر 1935م . أستاذ جامعي وأديب جزائري. ولد بمسيرة بتلمسان، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية 2001 . يشغل حاليا كأستاذ لمقياس الأدب الجزائري. من مؤلفاته: "ماء ودموع، نار ونور، وادي الظلام..."	عبد المالك مرتاض
هو أستاذ ومؤرخ وكاتب وباحث. له عدة إسهامات في البحث والدراسة والكتابة والتأليف والنشر والترجمة.	محمد القاضي
تخرج من دار المعلمين العليا، فدرس بواجه ثم بترزت. عمل بالجامعة. قدم العديد من الأوراق في سياق تطوير مناهج اللغة العربية وعلم أجيالا من الطلبة الأسلوبية والمناهج الحديثة والأدب العربي واللسانيات.	عبد الله صولة
أستاذ اللسانيات في الجامعة اللبنانية، أمين عام إتحاد المترجمين العرب، له العديد من الترجمات والمؤلفات بالعربية والفرنسية منها: "معجم اللسانيات".	بركة بسام
برهان الدين البقاعي، من مواليد 1407هـ وتوفي 1480هـ . قرأ ودرس الفقه و القراءات وبدع في جميع العلوم وفاق الأقران. له مؤلفات: "أخبار الجلال	البقاعي

<p>في فتح البلاد".</p>	
<p>منذر عطاء عياشي، ولد بجلب في 24 جوان 1945م حصل على الليسانس ثم الماجستير والدكتوراه في اللسانيات، عمل أستاذا وأسس دارا للنشر، له عدة كتب منها: "علم اللغة، الأسلوبية، المقارنة، اللسانيات والدلالة" وغيرها ...</p>	<p>عياشي</p>
<p>ولد سنة 1857 م وتوفي 1944م. لغوي ألماني، ومن الأوائل الذين درسوا اللغات الإفريقية، وطور نظام شامل لتصنيف هذه اللغات.</p>	<p>مينهوف كارل Minhof Carl</p>
<p>مستشرق فرنسي، عمل في التدريس والتأليف، فبرز في علم فقه اللغة العربية (الفيلولوجيا)، له بالفرنسية: "العربية الفصحى، الجامع في فقه اللغة العربية، مدخل إلى دراسة اللغات السامية".</p>	<p>فليش هنري Flesh</p>
<p>ولد سنة 1899 م بفرنسا وتوفي بها عام 1956م، حائز على كرسي اللغة العربية الشرقية بكلية اللغات الشرقية بفرنسا، كان لسانيا وعمل أستاذا.</p>	<p>كانتينو جان Jean Cantineau</p>
<p>جابريل جيرار دوبريس اللغوي الفرنسي الأرجنتيني المولود في 1935/11/22م في بوينس أيزيس، وتوفي في 2013/10/28م في مندوزا الأرجنتين. هو أستاذ اللسانيات بكلية كليرمونت. له العديد من المؤلفات والمقالات.</p>	<p>جابريل Gabriel, G.Bes</p>
<p>ولد سنة 1906م وتوفي في 1977 بمصر، رائد الدراسات اللغوية العربية وباحث لغوي، له عدة مؤلفات منها: "الأصوات اللغوية، دلالة الألفاظ، من أسرار اللغة العربية،".</p>	<p>إبراهيم أنيس</p>

<p>ولد في 1932/05/23 بمانشستر، لساني إنجليزي وأستاذ جامعي. عرف بأعماله في مجال السميائيات، وتوفي عن عمر يناهز 85 سنة، وله عدة مؤلفات منها: "نظرية تشومسكي اللغوية، اللغة وعلم اللغة".</p>	<p>جون ليونز Jean Lions</p>
<p>نعوم تشومسكي. ولد في 1928/12/07 م بفلاديفيا لساني أمريكي وفيلسوف، إضافة إلى أنه عالم إدراكي وعالم بالمنطق ومؤرخ وناقد، وهو أستاذ لسانيات، أسس نظرية النحو التوليدي، له عدة كتب منها: "التركيب النحوية".</p>	<p>نعوم تشومسكي NOOM Chomsky</p>
<p>ولد سنة 1878 م، وتوفي في 1964 م، كان أستاذ اللغة اللاتينية في كلية الآداب في باريس ومدير الدراسات في مدرسة الدراسات العليا، وقد كان لسانيا.</p>	<p>جول ماروزو Jules Marauzeau</p>
<p>من مواليد 20 أبريل 1947 م بفاس المغرب، عالم لسانيات وخبير لساني دولي مغربي وأستاذ باحث في اللسانيات العربية المقارنة، له عدة مؤلفات: "السياسة اللغوية في البلاد العربية، ذرات اللغة العربية وهندستها، معجم المصطلحات اللغوية...".</p>	<p>عبد القادر الفاسي الفهري</p>
<p>من مواليد 1933 م بتونس وتوفي سنة 1982 م شاعر وأديب تونسي وعالم باللسانيات وباحث وأستاذ له عدة مؤلفات: "اللحمة الحية" و "مجلة التجديد".</p>	<p>صالح القرمادي</p>
<p>من مواليد 1950 م بتونس، متحصل على شهادة الدكتوراه باللغة الإنجليزية واللغة العربية، أستاذ جامعي ومترجم، له عدة مؤلفات: "موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالاتها، حفريات في الآداب والأساطير".</p>	<p>محمد عجينة</p>

<p>متحصل على شهادة الدكتوراه وأستاذ جامعي بكلية الآداب بتونس وباحث. له عدة مؤلفات منها: "أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية".</p>	<p>محمد الشاوش</p>
<p>هو أحمد نعيم محمود عايد حمدان الكرايين، ولد بالقدس سنة 1944م وتوفي سنة 2010م، متحصل على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية من جامعة الإسكندرية، له عدة وظائف بالجامعة. له عدة مؤلفات منها: "علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، ترجمة كتاب فصول في علم اللغة العام دوسوسور".</p>	<p>أحمد نعيم الكرايين</p>
<p>ولد سنة 1932 م بالموصل، ألف وترجم عددا من الكتب معظمها مقرر على طلبة أقسام اللغة الإنجليزية والترجمة، له عدة مؤلفات هي: "المعنى الأدبي، علم اللهجات، مبادئ علم الصوت".</p>	<p>يؤييل يوسف عزيز</p>
<p>ولد في أدلب سنة 1946 م، أستاذ محاضر له مؤلفات منها: "محاضرات في الألسنية العامة، مدخل إلى الألسنية، مفردات الخطاب الطبي وغيرها".</p>	<p>يوسف غازي</p>
<p>مترجم.</p>	<p>مجيد النصر</p>
<p>هو لساني مغربي، مترجم من مواليد 1920م ، ترجم العديد من الكتب منها: "محاضرات في علم اللسان، نظرية علم الدلالة، اللسانيات ومنطق اللغة الطبيعي، النص والسياق".</p>	<p>عبد القادر قنيني</p>
<p>ولد سنة 1925 م وتوفي في 2008م، تحصل على درجة الدكتوراه 1957م</p>	<p>براجر Prager</p>

<p>في الأدب الإنجليزي من جامعة بيل، درس في الجامعة منذ 1953 الأدب الإنجليزي، وأسس برنامج الدراسات النقدية بالجامعة، وتقاعد سنة 1995 وواصل العمل بدوام كامل في منزله في مشاريعه البيدية العديدة وخاصة في استعراض Mendel من بين ما كتب: "تاريخ السيرة الذاتية، قائمة المنشورات اليديشية الأدبية واللغوية والفئات المتنوعة".</p>	
<p>مارك بلوخ لغوي روسي من مواليد 1924 م، متحصل على دكتوراه في فقه اللغة، أستاذ ورئيس قسم قواعد اللغة الإنجليزية في جامعة موسكو التربوية ورئيس قسم اللغات الأجنبية، تشمل أبحاثه نظرية اللغة الإنجليزية واللغويات العامة.</p>	<p>بلوخ Marc Bloch</p>
<p>هو باحث وجامعي من مواليد 12 مارس 1934 م بتالة، عمل بعدة جامعات وترأس تحرير مجلة المعجمية، له عدة مؤلفات مهمة: "من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، العربية والحداثة".</p>	<p>محمد رشاد حمزاوي</p>
<p>هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور بن مروان الاسلمي الكوفي. ولقب بالفراء لأنه كان يفري الكلام أي يصلحه. ولد بالكوفة سنة 144 هـ وتوفي سنة 207 هـ وقيل في 215 هـ، له عدة مصنفات منها: "كتاب الحدود، كتاب المعاني، كتاب الوقف والابتداء، كتاب المفخر".</p>	<p>الفراء</p>
<p>جيرار جينيت (1930م). أحد أقطاب النقد الأدبي والشعرية في فرنسا، أستاذ مبرز في الآداب. ألف مجموعة من الكتب في سلسلة Poétique والجمالية وعلم السرد. اعتبر خلال سنوات السبعينات والثمانينات، أحد أبرز الممثلين لنظرية</p>	<p>جيرار جينيت Gerard Génette</p>

<p>الأشكال الأدبية وفيما بعد أخذت أعماله وجهة أخرى نحو الجمالية الفلسفية وأنطولوجيا العمل الفني.</p>	
<p>هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي. ولد بمدينة جاسم بسوريا سنة 788م وتوفي 845م. له عدة مصنفات منها: "فحول الشعراء، ديوان الحماسة، نقائض جرير والأخطل".</p>	<p>أبوم تمام</p>
<p>رومان اوسيوفيتش جاكبسون. هو عالم لغوي وناقد أدبي روسي، ولد سنة 1896م وتوفي 1982م. من رواد المدرسة الشكلية الروسية، وأحد أهم علماء اللغة وذلك لجهوده الرائدة في تطوير التحليل التركيبي للغة والشعر والفن وصاحب نظرية الاتصال.</p>	<p>جاكسون Jakobson</p>
<p>هو عالم جزائري، ولد في 8 جويلية 1927 م بوهران كرس الرجل حياته في البحث والتنقيب في اللغة العربية وجاء بمشروع الذخيرة العربية. فعّد أبو اللسانيات والرائد في لغة الضاد.</p>	<p>عبد الرحمن الحاج صالح</p>
<p>ولد بالرباط سنة 1942م. هو أستاذ جامعي بجامعة محمد الخامس بالرباط في القسمين الفرنسي والعربي. ومدار مؤلفاته على محورين اثنين: 1- محور العلاقة بين الفكر اللغوي القديم والدرس اللغوي الحديث. 2- والمحور الثاني وصف وتقسيم الظواهر للغة العربية من منظور النحو الوظيفي. له مؤلفات منها: "الوظائف التداولية في اللغة العربية، الخطاب وخصائص اللغة العربية...".</p>	<p>أحمد المتوكل</p>
<p>أرسطو طاليس ولد سنة 384 ق.م. وتوفي سنة 322 ق.م. هو إحيائي وعالم كونييات ومنطقي وعالم حيواني ورياضي وفيلسوف وعالم فلك وفيلسوف يوناني، تلميذ أفلاطون. وهو أحد مؤسسي الفلسفة، من مؤلفاته: "فلسفة</p>	<p>أرسطو Aristote</p>

<p>الطبيعة، علم الأخلاق والسياسة".</p>	
<p>هو أبو محمد عبد الله بن محمد عبد المجيد بن مسلم بن قتيبة الدينوري. ولد سنة 828م وتوفي سنة 889م. أديب فقيه محدث ومؤرخ عربي. ولد ببغداد. من مؤلفاته: "كتاب غريب الحديث، عيون الأخبار، كتاب الخيل، الشعر والشعراء".</p>	<p>ابن قتيبة</p>
<p>هو سيف الدين الآمدي. ولد سنة 551هـ. وتوفي 631هـ. فقيه أصولي وباحث، ولد في آمد. له نحو عشرين مصنفا منها: "غاية المرام في علم الكلام، رموز الكنوز في الحكمة، طريقة في الخلاف ... وغيرها".</p>	<p>الآمدي</p>
<p>هو أبو الحسن حازم بن محمد بن حازم القرطاجني. شاعر وأديب ولد سنة 1211م وتوفي 1386م. من كتبه: "سراج البلغاء، ديوان شعر صغير وصاحب قصيدة المقصورة".</p>	<p>حازم القرطاجني</p>
<p>لويس يامسلاف ولد بكونبهاغن سنة 1899م. وينتمي إلى أسرة لها باع في العلم، ويعد من أبرز اللغويين الذين أفادوا من مناهج النظر الرياضية والمنطقية في دراسة اللغة دراسة شكلية، من مؤلفاته المهمة: "كتاب البروليغومين"، توفي عام 1956م.</p>	<p>لويس يامسلاف Louis Hymselev</p>
<p>هو عطاء بن أسيد السعدي أبو مرقال المعروف بـ: الزفيان راجز بن عون بن سعد بن زيد بن مناة بن تميم. له ديوان شعر.</p>	<p>الزفيان</p>

فهرس الموضوعات

- شكر وتقدير.
- إهداء.
- مقدمة..... أ - و.
- تمهيد: علم المصطلح..... 1 - 18.

107 - 19

الباب الأول: القسم النظري

- I. الفصل الأول: اللسانيات التقابلية ص 19 - 38
- * المبحث الأول: اللسانيات التقابلية التمهيد والتأصيل..... ص 20 - 27.
 - * تعريف اللسانيات التقابلية..... ص 20 - 21.
 - * نظرية اللسانيات التقابلية..... ص 21 - 25.
 - * أسباب ظهور اللسانيات التقابلية..... ص 25 - 26.
 - * موضوعات اللسانيات التقابلية..... ص 26.
 - * الأسس التي تقوم عليها اللسانيات التقابلية..... ص 27.
 - * المبحث الثاني: اللسانيات التقابلية الأهداف، الفوائد، الخطوات..... ص 27 - 35.
 - * أهداف اللسانيات التقابلية..... ص 27 - 29.
 - * أهمية ودور اللسانيات التقابلية..... ص 20 - 31.
 - * فوائد اللسانيات التقابلية..... ص 31 - 33.
 - * فرضيات اللسانيات التقابلية..... ص 33 - 34.
 - * خطوات إجراء اللسانيات التقابلية..... ص 35.
 - * المبحث الثالث: اللسانيات التقابلية والعلوم المتصلة بها..... ص 36 - 38.
 - * علم المصطلح..... ص 36 - 37.
 - * الترجمة..... ص 37.
 - * علم اللسانيات التطبيقية..... ص 38.

- * علم اللغة.....ص 38.
- .II الفصل الثاني : المصطلح اللساني**.....ص 39-73.
- * المبحث الأول : في المصطلح اللساني.....ص 39-49.
- * مفهوم المصطلح اللساني.....ص 40-42.
- * وضعية المصطلح اللساني اليوم.....ص 42-45.
- * أسباب فوضى واضطراب المصطلح.....ص 46-49.
- * المبحث الثاني : واقع المصطلح اللساني.....ص 49-57.
- * مشكلات وضع المصطلح اللساني.....ص 49-50.
- * أسباب مشكلات المصطلح اللساني.....ص 51-54.
- * أبرز المشكلات التي تواجه المصطلح اللساني في العصر الحديث.....ص 55-57.
- * المبحث الثالث : تعدد المصطلح اللساني.....ص 58-73.
- * أسباب تعدد المصطلح اللساني.....ص 60-63.
- * نتائج تعدد المصطلح اللساني.....ص 63-64.
- * صور تعدد المصطلح اللساني.....ص 65-73.
- .III الفصل الثالث : المشكلات التقابلية**.....ص 74-105.
- * المبحث الأول : على المستوى الصوتي.....ص 76-80.
- * مشكلات متعلقة بالاقتراض اللغوي.....ص 76-77.
- * مشكلات تتعلق بالمقارنات الصوتية.....ص 77-78.
- * مشكلات تتعلق بالصوائت.....ص 78.
- * مشكلات تتعلق بتطور الأصوات.....ص 79.

- * مشكلات تتعلق باختلاف نطق الأصوات.....ص80.
- * المبحث الثاني : على المستوى التركيبي والنحوي..... ص 80-93.
- أ-المستوى التركيبي(الصرفي).....ص80-93.
- * مشكلات تأصيلية ص80-84.
- * مشكلات وظيفية..... ص 84-88.
- * مشكلات الحقول الدلالية.....ص88-90.
- * مشكلات توليدية.....ص90-91.
- * مشكلات معرفية.....ص91-93.
- ب-المستوى نحوي.....ص93-94.
- * المبحث الثالث : على المستوى الدلالي.....ص 95-101.
- * مشكلات الحقول الدلالية.....ص95-97.
- * مشكلات سياقية.....ص97-98.
- * مشكلات المفاهيم.....ص98-99.
- * مشكلات توليدية.....ص99-101.
- المبحث الرابع : على المستوى المعجمي.....101-107.
- * مشكلات تنظيمية.....ص103.
- * مشكلات دلالية.....ص104.
- * مشكلات ترتيب المصطلحات.....ص104.

* مشكلات وظيفية.....ص105.

* مشكلات تعدد المصطلحات والتسميات.....ص105-107.

الباب الثاني: القسم التطبيقي ص 107-214.

IV. الفصل الرابع: الإطار النظري.....ص107-149.

* المبحث الأول: الخطاب.....ص108-116.

* مفهوم الخطاب.....ص108-113.

* أطراف الخطاب.....ص113-114.

* مميزات الخطاب.....ص114-115.

* شروط بناء الخطاب.....ص115-116.

* المبحث الثاني: الخطاب اللغوي.....ص117-138.

* مفهوم الخطاب اللغوي.....ص117-125.

* متلقي الخطاب اللغوي.....ص125-128.

* بنية وأركان الخطاب اللغوي.....ص129-136.

* وظائف الخطاب اللغوي.....ص136-138.

* المبحث الثالث: التعليم الجامعي.....ص138-149.

* مفهوم التعليم الجامعي ووظيفته.....ص138-139.

* أطراف الهرم التعليمي الجامعي.....ص139-143.

* أشكال الخطابات الجامعية.....ص144-147.

* الأداء الفعلي للتعليم الجامعي.....ص148-149.

V . الفصل الخامس: الإطار المنهجي.....ص 150-155.

-المبحث الأول: جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان.....ص 152.

*التعريف بالجامعة.....ص 152-153.

*أقطاب الجامعة.....ص 153-155.

*الهيكل البيداغوجية للجامعة.....ص 155.

- كلية الآداب واللغات.....ص 156-162.

* المسار التاريخي للكلية.....ص 156-157.

* أقسام الكلية.....ص 157-160.

* هياكل الكلية.....ص 160-162.

-قسم اللغة و الأدب العربي.....ص 163-167.

* تاريخ القسم.....ص 163.

* تخصصات القسم.....ص 163-165.

* هياكل القسم.....ص 166-167.

المبحث الثاني: واقع الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي (قسم اللغة و الأدب العربي بجامعة تلمسان)

ص 168-174.

-الخطاب اللغوي للمتلقي في التعليم الجامعي.....ص 168-171.

* في المحاضرة.....ص 169.

* في حصة الأعمال الموجهة.....ص169-171.

-الخطاب الغوي للمتعلم في التعليم الجامعي(الأساتذة).....ص171-174.

* في المحاضرة.....ص171-172.

* في حصة الأعمال الموجهة.....ص172-174.

.VI .الفصل السادس:الإطار العلمي.....ص175-180.

-المبحث الأول:الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.....ص175-180.

* مجالات الدراسة.....ص175-177.

* عينة الدراسة.....ص177-178.

* أدوات البحث.....ص179-180.

-المبحث الثاني:تحليل الاستبيانات.....ص180-214.

* الأساتذة.....ص181-195.

* الطلبة.....ص196-210.

* حوصلة نتائج تحليل الاستبيان.....ص211-214.

-خاتمة.....ص213-218.

-قائمة المصادر والمراجع.....ص219-237.

-الملاحق.....ص238-241.

- فهرس الأعلام.....ص 242-256.

- فهرس الموضوعات.....ص 267.

الملخص:

بما أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم، فإن اللسانيات لمن أبرز العلوم اللغوية التي تتداخل وتتشابك مع علم المصطلح، وهما هنا بالذات تتداخل اللسانيات التقابلية بعلم المصطلح بعد اقتراض المصطلحات اللسانية من اللغات الأخرى التي وفدت إليها ليسطع نور تعددية في المصطلحات وعلى رأسها المصطلحات اللسانية. وبما أن لكل مجال معرفي خطابه الذي يتجسد في لغته والذي من طبيعته إيصال المعنى إلى المتلقي في أحلى صورة وأبهى حلة خصوصا في العملية التعليمية، حاولنا أن نقف على طبيعة الخطاب اللغوي في التعليم الجامعي من خلال وصف بنيته وشكله ووضعه اللغوي لتحقيق الوظيفة الأسمى للغة لنستقصي من خلاله أثر المشكلات التقابلية في التعدد المصطلحي اللساني المعاصر.

الكلمات المفتاحية :

علم المصطلح - اللسانيات - اللسانيات التقابلية - المصطلحات اللسانية - الخطاب اللغوي - التعليم - الطور الجامعي.

Résumé :

Puisque les termes sont les clefs des sciences, Linguistique est considérée parmi les sciences du langage qui relie avec la Terminologie. A ce point là exactement ; la Linguistique Contrastive confronte la Terminologie afin de prendre des termes linguistiques des autres langues qui existent pour que la lumière de termes diversité est constatée surtout les termes linguistiques. Puisque chaque domaine cognitif a son discours qui est représenté dans sa langue dont sa nature est transmettre le sens au récepteur avec une bonne image spécialement au Didactique. On essayons de concentrer sur la nature de discours linguistique dans l'enseignement universitaire à travers la description de sa structure, forme et position linguistique afin d'implémenter la fonction idéal du langage et pour découvrir l'effet des problèmes contrastives dans la multi-terminologie linguistique contemporaine.

Mots- clefs :

Terminologie- linguistique- linguistique contrastive- termes linguistiques- discours linguistique- enseignement- niveau universitaire

Abstract :

Since terms are keys of sciences, Linguistics is therefore among the most important linguistic sciences which co-relate and interlink with Terminology. At this point exactly, Contrastive Linguistics interlinks with Terminology after taking linguistic terms from other languages in existence so that the light of terms diversity rises headed by linguistic terms. As each cognitive domain has its discourse represented in his language whose nature is transmitting meaning to the recipient in such an elegant picture especially in Didactics, we try to stand up on the nature of linguistic discourse at university stage through describing its structure and shape as well as its linguistic position for the sake of implementing the ideal function of language and moreover to explore the effect of contrastive problems in contemporary linguistic multi-terminology.

Key-words:

Terminology- Linguistics- Contrastive Linguistics- Linguistic Terms- Linguistic Discourse- Teaching- University Stage.